



خواطر وأشعار

# غُرْبَة وَأَسْفَار

اسماعيل الزغول

# إِهْدَاءٌ..

إِلَى مَنْ عَنِ الْعَيْنِ رَحَلُوا وَغَابُوا  
وَصَاعُوا الْمَشِيبَ حَنِينًا يُعَابُ  
إِلَى رُبْعِ قَرْنٍ بِزَمَنِ انْتِظَارٍ  
فَلَا هُمْ عَادُوا...  
وَلَا هُمْ غَابُوا ،

إِلَى كُلِّ مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا..  
وَمَنْ أَرَوَى فِي قَلْبِي نَبْضًا..  
إِلَى الْأَهْلِ ..  
الْأَصْدِقَاءِ..  
الْأَحِبَّةِ..  
كُلُّ رُفَقَاءِ الدَّرْبِ الطَّوِيلِ..  
هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ..

# مَقْدِمَةٌ

# كأسُ إحتراقٍ في سفرِ المسافاتِ !

هكذا هي قراءتي لك أبا قيس \* ،، تلقائيةً عناق  
اليراع للقرطاس ،، تُصيغُ الكلماتِ عبراتِ قلبٍ وشجنًا  
يُزيلُ الفواصلَ عن السُّطورِ لتحملَ بناتِ مخاضٍ من  
رحمِ صدقِ العُروقِ في متاهةٍ بدايةٍ لا تعرفُ نهايةً  
واضحةً في بحرِ مشاعرٍ لا ينضبُ يحملُ فلكَ  
الأحاسيسِ مُشرعًا لنسمائه صدرَ الشوقِ شاقًا  
عُبابَ التوقِ والحنينِ لشطآنِ سماؤها تُودقُ جمرَ  
المِ النوارسِ على ندى المقلِّ وأهدابِ الأملِ في  
حلمِ العتمِ وحُزنِ القمرِ على أفولِ النجومِ في ديجورِ  
تنفَسَ أولَ تكاتٍ ميلادٍ زمنَ شعاعٍ لمعانقةٍ رقةً  
الياسمينِ على تحنانِ التُّغاريذِ وأجنحةٍ تنفضُ عبارَ  
النِّسيانِ عن مقاعدِ الإنتظارِ في رصيفِ السفرِ  
وحقائبِ الماضي المهترئةِ في محطةٍ قطارها يُطارِدُ  
سرابَ الطريقِ وغروبَ القبيلةِ التي تنتظرُ عنقاءً  
وُلدتُ لتعيشَ على بقايا ذكرى سيدةٍ قرابينهم التي  
نُذرتُ للشفقِ المُحترقِ لوعةً لأفقٍ ما وراءَ الرُّوى  
أبعدُ من مستحيلِ زائرِ الفرحِ ليبابِ قلبٍ نبضه يُختنقُ  
طربَ الأنينِ لنايِ الآهاتِ وعذاباتِ حَقِّها أنْ تحزنَ و  
كفنِ الرجاءِ في لحدٍ نصيبٍ لم يُبعثَ بعدُ .

د.عامر سنجق صاحب و مؤسس إذاعة النخبة  
الثقافية دكتوراة في العلاقات الدولية.

عُزْبِيَّةٌ وَأَسْفَارُ  
حَقَائِطِ وَأَشْعَارُ

بِقَلَمِ

إِسْمَاعِيلِ الزُّغُولِ

# عُرْبَةٌ وَأَسْفَارُ

.....

دَوَّتْ عَلَى الْقُضْبَانِ صَافِرَةٌ الْقِطَارُ  
أَحْمِلُ أَمْتَعَتَكَ وَتَبَاهَى  
مَعَكَ عُمْرَكَ  
بَيْنَ أَمْتَعَةِ السِّفَارِ  
تَارِيخِ أُنَاتِ  
وَبِيداً مِنْ قِفَارِ  
حَيَاةِ سِرِّيَالِيَّةِ كَامِلَةٍ  
لَوْحَةٍ لِلدُّونِ كَيْشُوتِ  
وَطَوَاحِينِ الْهَزَارِ  
رَوَايَاتِ مَنْسِيَّةِ  
لِنَشَارْلزِ دِيكَنْزِ  
وَأَجَاثَا كَرِيْسْتِي  
أَكْلَهَا الْعُبَارُ  
أَنْغَامِ مَنْسِيَّةِ لِلْبَجَعِ  
وَقَصَائِدِ مُهْمَلَةٍ لِنِزَارِ  
مَعَكَ كُلِّ شَيْءٍ  
كَأَيِّ إِنْسَانِ  
وَلَيْسَ مِثْلَكَ بَيْنَهُمْ إِنْسَانُ  
تَحْتَذِي الْعُبَارُ  
وَتَنْشِقُ الْعُبَارُ  
وَقَبْلَ النَّوْمِ  
تَنْبُشُ فِي الْبَقَايَا  
عَلَّ مَتَسَعِ  
لِحَسَدِكَ الْمُنْهَارِ

لِتَنَامُ  
مِثْلَمَا اسْتَيْقَطَتْ  
يَعْلُوكَ الْعُبَارُ  
تَحْلُمُ بِالصَّبَاحِ  
وَتَأْمَلُ أَنْ تَسْتَيْقِظَ الدُّرُوبُ  
وَأَنْ تَلْتَمِمْ فِي جَنَبِكَ  
الْأَمَّ كِبَارُ  
غَدًا إِفْطَارِكَ الْمَعْهُودُ  
زَيْتًا وَزَعْتَرًا  
وَخُبْزًا بِعَجِينِ الْمَرَارِ  
أَمَا كُنْتَ تَحْلُمُ  
بَيْنَ الصِّغَارِ  
بِجُبْنِ وَخُبْزِ؟  
فَخُبْزًا بِيَدِ  
وَخُبْزًا بِيَدِ  
وَالْجُبْنَةَ الصَّفْرَاءَ حُلْمٌ؟!  
هَهُ ،  
أَضْحَكْتَنِي  
بَعْدَ عُمُرٍ مَا بَيْنَ الْكِبَارِ  
حَتَّامَ تَنْبُشٍ فِي زَوَايَا الْأَمْسِ  
وَالْأَمْسِ سَعَارُ  
حَتَّامَ تَبَحَثُ فِي عُيُونِ الْبُؤْسِ  
عَنْ أَمَلٍ مُحَارِ  
حَتَّامَ تَرَحَّلُ  
وَالدُّرُوبُ بِلَا إِسْفَلْتِ  
وَالرَّبِيعُ بِلَا اخْضِرَارِ  
تَرْفَعُ هَامَةً الْقِيَاصِرَةَ فِيكَ  
وَاحْتَلَكَ الزَّمَانُ مِنْ أَقْصَاكَ إِلَى أَقْصَاكَ



وَلَمْ يَعْذُ لَدَيْكَ  
غَيْرَ مَوْضِعٍ قَدَمَيْكَ  
وَرِوَايَةٌ لِلْحُبِّ بَيْنَ يَدَيْكَ  
يَدٌ تُمْسِكُ بِالْكِتَابِ  
وَيَدٌ تُمْسِكُ عَلَيَّ خَاصِرَتِكَ  
لَمْ تَعُدْ تَأْسَى لِأَلَمِ  
بَعْدَمَا قُطِعَ الْإِزَارُ

إِيه ،

يَا الْجُبْنَةَ الصَّفْرَاءَ  
وَجَمَالَ أَخْلَامِ الصِّغَارِ  
صَارَتِ الْأَجْبَانُ أَلْفَ نَوْعٍ  
وَالطَّعَامُ أَلْفَ نَوْعٍ  
وَالخُبْزُ أَلْفَ نَوْعٍ  
وَمَا زَالَ الْمَرَارُ

يَكْبُرُ الْحُلْمُ وَتَكْبُرُ  
شَابَ رَأْسُ الْأَمَلِ فِيكَ  
وَحَاقَ فِيكَ بَرْدُ عُمُرِكَ  
لَمْ تَعُدْ تَصْطِكُ بَرْدًا  
سَقَطَتِ الْأَسْنَانُ

وَلَمْ تَعُدْ تَدْرِي

أَصَيْفٌ حَلٌّ

أَمْ عَادَ الشِّتَاءُ

وَاللِّحَافُ يَلْفُ رَأْسَكَ

لَسْتَ تَدْرِي

أَهُوَ لَيْلٌ أَمْ نَهَارٌ

فَفَزَّ عِنْدَكَ الْعُمُرُ

يَا عُمَرَ الشَّقَاءِ

وَأَرْتَفَعَ النَّهَارُ  
أَنْفَعُ الْأَثَرِيَّةِ وَأَنْهَضُ  
لَا ،

وَلِمَ تَنْهَضُ ؟  
لَمْ يَعْذُ صَوْتُ لِسْفَرٍ  
إِنَّهُ رَجَعَ بَعِيدٌ  
أَنْتَ تَنْسَى مِنْ جَدِيدٍ  
سَافِرَ الْقِطَارِ

\*\*\*\*\*

# غِيَابُ

.....

عَلَى أَطْلَالِ الحُلْمِ .. وَقَفَ الأَمَلُ .. حِكَايَةَ أَرْبٍ .. وَقِصَّةَ  
وَجَعِ تَمُورٍ  
تَرْنَحَ وَجَعًا .. وَمَالَ بِخَوْفٍ عَلَى أَطْرَافِ آخِرِ نُورٍ  
حَضَنَ الدَّمْعَ  
تَلَوَى .. تَرْنَحَ ..  
ثُمَّ تَدَخَّرَ فَوْقَ صُخُورِ الحَنِينِ  
انكفأ عَلَى وَجْهِ مَاءِ العُيُونِ  
وَلَاحَ العَتَمِ كَسَقَطِ غَمَامِ بَارِضِ بُورٍ  
عَلَى حِينِ أَلَمِ نَامِ الأَمَلِ كَدِيدِ لُغُوبٍ  
كَتَبَ يَوْجَ المَنَامِ قَصِيدَةَ عِشْقٍ تَخَافُ الظُّهُورُ  
وَنَامَ الكَلَامُ بِنَيْتِ القَصِيدَةِ  
عَسِلَ بِمَاءِ قُرُورٍ  
وَأَسَجَى بِكَفَنِ التِّيَاعِ  
شَبِعَ فَوْقَ المَاءِ ..  
وَأَبْحَرَ دُونَ شِرَاعِ  
وَوَرَى عَتْمًا  
وَقَدْ صَارَ ، كَانُ  
أَأَاهُ .....  
غَابَ النُّورُ

\*\*\*\*\*

# لَسْتُ حَزِينًا

.....

لَسْتُ حَزِينًا ..  
لَسْتُ أَلْمَمُ دَمْعَاتِ عَيْنِي  
لَسْتُ أَدُونُ تَارِيخِ أَلْمِي  
لَسْتُ أَدِيرُ كُؤُوسَ اشْتِيَاقِي  
أَسْكُبُ وَجَعِي  
أَتَمَلُّ وَحْدِي  
لَيْلِي بِهَيْمٍ  
قَمَرِي سَقِيمٍ  
وَبَيْنَ زِحَامِ النُّجُومِ عَيْنِي  
لَسْتُ حَزِينًا  
لَسْتُ أَصَارِعُ خَوْفِي الْمُضْنِي  
بِوَحْشَةٍ دَرِيءِي  
بِرَعِشَاتِ قَلْبِي حِينَ أَنْبِي  
هَزَائِمِ عَيْنِي حِينَ حَنِينِي  
صَمْتِي الصَّارِخِ بَيْنِي وَبَيْنِي  
وَهَوْلِ الْفَجِيعَةِ حِينَ تَعُودُ السِّنِينَ  
لَسْتُ حَزِينًا  
أَحْنِي قَلْمِي نِيَّاحُ الْغِيَابِ  
وَأُوجِعُ قَلْبِي هَزِيمُ الْبَابِ  
وَأَسْكُنْتُ نَفْسِي بِأُودِيَةِ وَجَعِي  
فَقَارَ الْبُكَاءُ  
وَتَاهُ الْعَنَاءُ  
وِحَاقَ الْعَنَاءُ ...  
فَغَرَّقَنِي بِحِينِ  
لَسْتُ حَزِينًا  
أَنَا بَحْرُ حُزْنٍ  
أَغْرَقَ طَوْقَ النَّجَاةِ

وأطفاً قَبَسَ الحَيَاةِ  
التَّهَمَ التَّوَارِسَ  
هَاجٍ .. فَعَمَّ الخَوْفُ عَلَى شُطَّانِ عِشْقِ حَزِينٍ  
سُحْقاً لِحُزْنِي  
لَسْتُ حَزِيناً

\*\*\*\*\*

# غَضَبٌ بِلاَ مَعْنَى



(1)

يَجْتَاحُنِي حُبُّكَ  
يَلْتَهِمُنِي عِشْقًا  
يَلْتَهِبُ بِي شَوْقًا  
يَلْتَهِبُ بِسِنِينِي  
يَنْهَلُ فِي قَلْبِي  
جَفْنَ بِلَا دَمْعٍ  
عَيْمٌ بِلَا مَطَرٍ  
مَطَرٌ وَلَا يَمُطِرُ

(2)

يَلْتَهِبُ بِي شَوْقٌ  
يَجْتَاحُ تَارِيخِي  
يَرْتَعِدُ بِي بَرْقٌ  
يَخْتَرِقُ تَكْوِينِي  
يَا لَيْتَنِي مَا تَهْتُ  
يَا لَيْتَ لِمَ أَكْبُرُ  
فَانْوَاءً بِالْأَوْجَاعِ  
أَخْفِي مُعَانَاتِي  
تَجْتَاحُنِي حَرْبٌ  
جُرْحِي وَأَنَاتِي  
وَحَنِينِي الْمَكْدُودِ  
يَبْكِي فَاتَقَهَّقِرُ

(3)

يَجْتَاحُنِي حُبُّكَ  
أَسْتَذْكُرُ الْأَحْلَامَ  
تَلَيْتُ بِلَا نَوْمٍ  
فِي مَسْمَعِ الْقَمَرِ

وَالْمَلِمُ الْأَمَالُ  
كُنَّا وَشَمْنَاهَا  
عَلَى يَدِ السَّهْرِ  
وَالْوَنُ الْكَلِمَاتُ ..  
اسْتَرْجِعُ الْأَنَاتُ  
حَرْفُ بِلُونِ الْعَشِقِ  
بِقَلُوبِنَا ... أَخْضِرُ  
حَرْفُ بِلُونِ الْجَفْنِ  
فِي شَوْقِنَا .. أَحْمَرُ  
فَأَنَاجِي الْأَهَاتُ  
رَسَمْتُ بِلَا لُونِ  
صَاحَتُ بِلَا أَمَلِ  
كُتِبْتُ بِلَا قَلَمِ  
فَادَابَتِ الدَّفْتَرُ

(4)

يَجْتَاخِنِي حُبُّكَ  
دَمْعُ بِلَا أَحْدَاقِ  
يَرْضَى بِالْأَمِي  
وَيَجْفِنِي الْمِهْرَاقِ  
حَضَنُ بَدُونِ عِنَاقِ  
عَشِقُ بِلَا أَشْوَاقِ  
دَفْءٌ وَلَا أَدْفَاءُ  
حَضَنُ فَلَا أَعْبَاءُ  
يَغْفُو عَلَيَّ جَفْنِي  
وَيَهْدُهُ الدَّمْعَاتُ  
يَحْنُو عَلَيَّ قَلَمِي  
بِالْعَشِقِ يَكْتُبُنِي  
دَمْعًا وَقَبْلَاتِ  
فَارِي وَلَا أَفْرَأُ  
يَا طُولَ مَا أَشْقَى  
سَقَمٌ وَلَا يَبْرَأُ

يَا لَيْتَ يَفْرُونِي  
يَا لَيْتَ لَا أَبْقِي  
وَحْدِي بِلَا مَعْدَرٍ  
يَا لَيْتَ يَعْدِلْنِي  
يَا لَيْتَ لَا يَدِيرُ

(5)

يَجْتَاحُنِي حُبُّكَ  
يَغْتَصِبُ أَوْقَاتِي  
يَفْتَرِشُ أَحْلَامِي  
يَلْتَحِفُ أَشْوَابِي  
وَيَنَامُ فِي قَلْبِي  
كَالطِفْلِ بِي يَكْبُرُ  
كَالشَّعْرِ بِي يَصْهَرُ  
كَالنُّومِ يُوْهَبُ لِي  
أَلْقَى وَلَا أَظْفَرُ

(6)

يَا كُلَّ مَا أَهْوَى  
وَجَعِي وَمَا أَشْقَى  
شَوْقٍ بِلَا مَسْرَى  
غُضَبٍ بِلَا مَعْنَى  
أَسْبَابُ مَا سَاتِي ..  
نُوحِي ، بُكَاءَاتِي  
أَهِي .. جِرَاحَاتِي  
وَحَنِينِي الْأَكْبَرُ  
بَرْقٍ بِلَا وَمَضٍ  
عَيْمٍ وَمَا أَمْطَرُ  
شَوْقٍ بِلَا أَمَلٍ  
نَارٍ وَبِي تَكْبُرُ  
أَسْكِنُ حَنِينَ الرُّوحِ  
يَا لَيْتَنِي أَصْبِرُ



(7)

حُزْنِي كَمَا بُرْكَانُ  
أَمَلِي بِلا شُطَّانُ  
غَارَتْ بِي الْأَمَالُ  
مَالَتْ بِي الْأَحْزَانُ  
طَالَتْ بِي الذِّكْرَى  
دَرْبُ وَبِي يَعْتَرُ  
عَمْرٌ بِلا مَعْنَى  
أَفْرَاحٌ تَتَكَدَّرُ  
طِفْلِي عَلَيَّ قَلْبِي  
يَحْتَنِقُ يَتَمَرَّمُ  
غَارَتْ بِهِ الْحَمَى  
عَشَقِي بِلِ مَأْوَى  
عَمْرٌ .. وَبِي يَشْقَى  
أَحْلَامٌ تَتَكْسَرُ  
يَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ  
يَا لَيْتَ لَمْ أَكْبُرُ

\*\*\*\*\*

# تَعَالِي نَغْنِي

.....

وَحِينَ مَنَامٍ تَلَحَّفْتُ عِشْقَكَ ..

حِينَ أَعْطَيْتُ بَدْمَعِي عَمِيقًا ..

وَحِينَ يَلْوَعُ رُوحِي إِشْتِيَاقًا ..

وَحِينَ يُدْنِدِنُ حُلْمِي بِنَوْمِي

أَجْمَلَ الْحَانَ أَغْنِيَةَ عِشْقِي ..

تَنْبِيرُ اللَّيَالِي

وَتَطْرِبُ أُذُنَ الْحَنِينِ بِدَاتِي ..

لَأَغْفُو عَلَى صَدْرِ أَمَلِي الْجَمِيلِ بِخُصَلَاتِ شَعْرِكَ ..

أَرْمِي هُمُومِي الثِّقَالَ الصِّعَابِ بِمِينَاءِ خَدِّكَ ..

طِفْلٌ يَتِيمٌ يَحُطُّ الرِّحَالَ بِأَرْضِ الْحَنَانِ بِمَمْلَكَةِ قَلْبِكَ ..

قَلْبٌ سَقِيمٌ تَأْبِطُ وَجَعَ السِّنِينَ وَالْقَى بِأَهَاتِ خَوْفِ

السِّنِينَ بِوَيْلَاتِ بُعْدِكَ ..

حَانَ التِّقَاءِ الْحَنَانِ الْجَمِيلِ بِغَابَاتِ أَمَلِ

كَثُفَتْ عَلَيْهَا أَغْصَانُ حُزْنٍ بِزَمَنِ الْغِيَابِ ..

وَرُوَيْتُ بِدَمْعَاتِ شَوْقِ السِّنِينَ ..

وَبَرِيءِ السُّقَامِ ..

وَحَانَتْ صَلَاةُ الْأَمَانِ

فَعَمَّ الْأَمَلُ شَائِبَ بَرْدٍ بِدَرْبِ إِحْتِرَاقٍ ..  
وَأَطْلَقَ أَحْلَى الْأَغَارِيدِ  
تُرْهَبُ وَخَشَةَ عَنَمِ الدُّرُوبِ ..  
تُنِيرُ الْقُلُوبَ  
وَتَعْرِفُ لَحْنَ الرَّجُوعِ الْجَمِيلِ ..  
لِيَنْهَلَ قَلْبٌ تَمَقَّلَ مُنْذُ سَنِينَ الْأَمَانِي ..  
دَمَعِ إِحْتِرَاقِ  
وَلَهْفِ التِّقَاءِ بُعِيدِ افْتِرَاقِ ..  
سَطَعَ الْأَمَلُ جَلِيًّا كَرِيمًا ..  
وَعَنَى الْوِصَالَ أَهَازِيحَ عِشْقِي ..  
تَعَالِي نُعْنِي

\*\*\*\*\*

# أَحْمَلُ عِشْقَكَ

.....

وَأَحْمَلُ عِشْقَكَ بَيْنَ الضُّلُوعِ  
فَحِيناً بِقَلْبِي  
وَحِيناً بِصَدْرِي  
وَحِيناً مَعَ غَرَّعَةِ السُّكُوتِ بِمَجْرَى حَنِينِي  
وَأَحْيَاناً أُخْرَى ..  
كَأَجْمَلِ زَهْرٍ بِبُسْتَانِ قَلْبِي  
وَأَرْوَعَ نَخْلِ  
وَأَحْلَى رُبُوعِ  
وَحِينَ حَنِينِ  
أَخْبُوكِ دَمْعاً بِعَيْنِي عَنِّي  
وَيَسْكُبُكَ حُزْنِي بِكَاسَاتِ وَجَعِي  
لِأَبْكِيكَ أَكْثَرَ  
أَعِشْقَكَ أَكْثَرَ  
لِأَنَّكَ عِشْقِي  
نَبْضَاتِ قَلْبِي  
أَحْلَى الْأَحْيَانِ أَبَدًا بِعُمْرِي  
بِضِحِكِ ، وَحُزْنِ ، وَأَمَلِ ، وَبُؤْسِ

بِفَرَحٍ يُبَلِّلُ أَطْرَافَ أَمَلِي  
بِبَعْضِ الْآهِ  
وَبَعْضاً مِنْ ذِكْرِيَاتِ الدُّمُوعِ  
أَحْمِلُ عِشْقَكَ بَيْنَ الصُّلُوعِ  
أَغْرُقُ فِيهِ وَيَغْرُقُ فِيَّ  
أُوغَلُ فِيهِ وَيُوغَلُ فِيَّ  
فَنَحِيّاً طَوِيلاً  
نَهِيمٌ طَوِيلاً  
نَثْوُهُ بِبَحْرِ مِنْ دُونِ مَاءٍ  
فَحِيناً بِأَمَلٍ ..  
وَحِيناً سَرَاباً  
وَحِيناً تَحِفُّ الدُّمُوعُ لَهِيباً بِمُقَلِّ الْحَنِينِ  
فَتَبْكِي دِمَاءً  
أَحْمِلُ عِشْقَكَ آهًا ،  
وَحُبًّا ،  
حَنِينًا ،  
وَشَوْقًا ،  
وَبَحْرًا كَبِيرًا لِعِشْقٍ كَبِيرٍ  
أُبْحِرُ فِيهِ بِغَيْرِ قُلُوعِ  
أَحْمِلُ عِشْقَكَ بَيْنَ الصُّلُوعِ

فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ ؟  
وَمِنْ أَيِّ نَجْمٍ بَلِيلِ أُنِينِي  
أَتَى فَأَضَاءَ  
وَمِنْ أَيِّ حُبِّ عَمِيقٍ بِذَاتِي  
نَبَعَ الْمَاءُ  
وَكَيْفَ اسْتَطَعْتَ بِأَنْ تَنْسَابِي بِقَلْبِي دِمَاءُ  
وَفِي شَوْقِ عَيْنِي بَعْتُمِ حَنِينِي  
أَنْقَى مَا قَدْ ذَرَفْتُ دُمُوعُ  
سَأَحْمِلُكَ عُمْرًا  
وَأَحْمِلُكَ قَدْرًا  
وَأَجْعَلُ عِشْقَكَ أَجْمَلَ لَيْلٍ وَأَنْهَى شُمُوعُ  
أَحِبُّكَ أَبَدًا  
إِلَى لَا انْتِهَاءُ  
إِلَى أَنْ يَعُودَ الْهَنَاءُ كَنْهَرٍ  
بِقَلْبِ الْعَنَاءِ  
إِلَى أَنْ تَرْتَعِشَ مِنَّا الْأَصَابِعُ  
تَكْسُو الْخُدُودَ الْحُمْرَةَ خَجَلًا  
حِينَ لِقَاءِ  
إِلَى أَنْ ..  
تَرْتَجِفُ عَيْنُ الْحَنِينِ

غَرَامًا .. وَزَهْوًا  
إِذَا الْقَمَرُ جَاءُ  
سَاكُتُبُ عِشْقِكَ دُونَ دُمُوعِ  
وَأَجْعَلُكَ أَبَدًا لِفَجْرِي طُلُوعِ  
وَدَوْمًا  
وَعُمْرًا  
وَحُلْمًا  
وَقَدْرًا  
سَاخِمِلُ عِشْقِكَ بَيْنَ الصُّلُوعِ

\*\*\*\*\*

# لِمَ الصَّمْتُ قُلِّي

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لِمَ الصَّمْتُ قُلِّي

وَفِي الصَّمْتِ قَتْلِي

وَفِي الحُضْنِ خَوْفِي

لِرَأْسِي وَكُلِّي ؟

لِمَ الصَّمْتُ خَلِّي

وَأَلْمِي مَحَلِّي

وَوَجَعَةَ لَيْلِي

وَوَظْلَمَةَ أَمَلِي؟

لِمَ الصَّمْتُ قُلِّي

أَيَصُمْتُ جَرَحِي

وَيَصُمْتُ حُلْمِي

فَيَصُمْتُ لَيْلِي ؟

لِمَ الصَّمْتُ قُلِّي

أَلَسْنَا الصِّحَابُ

بِوَجْهِ الصِّعَابِ

فَقَلْبِي يُظَلِّكَ

قَلْبَكَ ظَلِّي



لِمَ الصَّمتُ قُلِّي  
نَبِيتُ جِيعاً  
نَصُومُ عَطَاشِي  
فَأَبُكِيكَ طَلّاً  
وَتَبْكِي لِطَلِّي  
أَبِالصَّمتِ جَلْدِي  
وَبِالصَّمتِ وَجْدِي  
تَرَانِي قَتِيلاً  
فَتُمَعِنُ قَتْلِي  
لِمَ الصَّمتُ ؟ قُلِّي

\*\*\*\*\*

# لَا أَحِبُّكَ

.....

لَا أَحِبُّكَ

لَا أَحِبُّ الْوَرْدَ مِنْ بُسْتَانِ خَدِّكَ

لَا أَرِيدُ النَّوْرَ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ

لَا أَجِيذُ الْغَوْصَ ..

فِي أَعْوَارِ عَيْنَيْكَ الْعَمِيقَةِ

لَا أَحِبُّكَ

لَمْ يُعَلِّمْنِي الزَّمَانُ

فُنُونَ تَرْسِيمِ الْحُدُودِ

وَأَنْ يَكُونَ الْحَدُّ قَلْبُكَ

لَا أَحِبُّكَ ..

مَا لِقَلْبِي عِنْدَ ذِكْرِكَ

مَا يَصِيرُ بِنَبْضِ رُوحِي

حِينَ يَهْمِسُ نَبْضُ قَلْبِكَ

مَا لِرَعْشَةِ رِمَشِ عَيْنِي

مَا لِلْهَفَةِ بَصْرِ قَلْبِي

كُلَّمَا بِي لَاحَ رَسْمُكَ

لَا أَحِبُّكَ ..

حِينَ حُبِّ .. لَا أَحِبُّكَ  
حِينَ شَوْقٍ ... لَا أَحِبُّكَ  
حِينَمَا يَرْتَعِدُ عُمْرِي بِي حِينًا ،  
لَا أَحِبُّكَ  
حِينَمَا يَنْتَحِرُ دَمْعِي بِاشْتِيَاقِي ،  
حِينَمَا تَلْتَهَبُ أَنْتُ اخْتِرَاقِي ،  
حِينَمَا أَبْتَهِلُ شَوْقًا كَيْ أَرَاكَ .. وَلَا أَرَاكَ ،  
فَلَا أَحِبُّكَ  
لَا أَحِبُّكَ  
لَنْ أَبُوحَ بِحَجْمِ حُبِّكَ  
لَنْ أَبُوحَ بِكُلِّ أَشْوَاقِي لِحِضْنِكَ  
يَا لِحِضْنِكَ ..  
مَا يَكُونُ  
بِأَيِّ لَوْنٍ  
أَيِّ طَعْمٍ  
أَيِّ أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكَ  
أَيِّ رُوحٍ مِثْلِ رُوحِكَ  
هَلْ أَحِبُّكَ ؟  
لَا ، وَشَوْقِي  
لَا أَحِبُّكَ

فَاسْمُكَ الْحُبُّ  
كُلُّكَ الْحُبُّ  
عَهْدُكَ الْحُبُّ  
وَطَنُ قَلْبِي صَارَ حُبُّكَ  
لَا أَحِبُّكَ  
بَلْ أَحِبُّكَ  
لَا أَحِبُّكَ  
بَلْ أَحِبُّكَ  
بَلْ أَحِبُّكَ.....  
...  
هَآ هُنَا هَدَيَانُ حُبِّكَ

\*\*\*\*\*

# مَشَاعِرُ

.....

لَسْتُ بِشَاعِرٍ  
وَلَسْتُ بِبَعْضِ الْكَلَامِ أَفَاخِرُ  
وَلَكِنْ ، تَعَلَّمْتُ دَنْدَنَةَ عِشْقِي  
بِنَعْمِ الْمَشَاعِرِ  
تَعَلَّمْتُ وَصْفَ حَنِينِي إِلَيْكَ  
تَعَلَّمْتُ رَصْدَ زَلَازِلِ قَلْبِي  
تَعَلَّمْتُ نَظْمَ هَوَاجِسِ عُمْرِي  
بِأَخْلِى الْمَشَاعِرِ ..  
تَعَلَّمْتُ تَمْشِيْطَ شَعْرِكَ بِيَدِي  
وَكَيْفَ أَلْمِمْ بَيْنَ يَدَيْ  
جَدَائِلِ شَعْرِكَ مِثْلَ الْجَدَاوِلِ  
تَعَلَّمْتُ كَيْفَ أَسَاقُ دَرْبِي  
وَكَيْفَ إِلَى عَيْنَيْكَ أَسَافِرُ  
تَعَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ لَمَسَاتِ كَفِّكَ،  
كَيْفَ الْمَنَامُ بِرَاحَةِ يَدِكَ ..  
وَكَيْفَ يَكُونُ طَلَاءُ الْأَطَافِرِ  
تَعَلَّمْتُ تَهْجِيَةَ أَشْوَاقِ قَلْبِي

وَكَيْفَ أَرْتَبُ أَيَّامَ عِشْقِي  
يَوْمًا بِيَوْمٍ ..  
فَحَرْفًا بِحَرْفٍ ..  
وَعِشْقًا بِعِشْقٍ  
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ ... عِشْقٌ جَدِيدٌ<sup>١٥</sup>  
وَفِي كُلِّ حَرْفٍ ..  
أَصْنَعُ مِنْ خَدِّكَ عَقِيقًا  
وَمِنْ لَأَلَةٍ إِبْتِسَامَةٍ فِيكَ ،  
أُبْهَى الْجَوَاهِرِ  
لَسْتُ بِشَاعِرٍ  
كُنْتُ سَأَجْعَلُ قَلَمِي الْعَاشِقِ رِيشَةَ رَسْمٍ  
وَوَرَقَ الْكِتَابَةِ كَجُدُوعِ نَخْلِ  
أَرْسُمُكَ فِيهَا  
ثُمُورًا وَطَلْعًا ..  
تُلَوِّنُ وَجْهَكَ أَلْوَانَ عِشْقِي  
فَأُصْبِحُ رَسَّامَ عِشْقِي مَا هِرُ  
تَصَوَّرْتُ أَنِّي سَأَرْسُمُ يَوْمًا  
عَلَى صَفْحَةِ الْمَاءِ حَلَقَاتِ سِحْرِكُ  
وَبَيْنَ النُّجُومِ بِأَجْمَلِ لَيْلٍ  
أَفْلَاكَ وَجْهَكَ

فَعَيْنُكَ شَمْسٌ  
وَخَدُّكَ قَمَرٌ  
وَشَفَتَيْكَ أَبْرَاجُ عِشْقِ النُّجُومِ  
وَرِمَشُكَ أَجْمَلُ قَمَرٍ سَاهِرٍ  
فَعَجَزَتْ آفَاقُ أَلْوَانِ قُزْحٍ  
وَصَدَقَتْ رِسَالَهُ قَلَمِ الْجَمَالِ  
بِأَنَّ تَكْتُبَكَ  
فَكُنْتَ الْمَاءَ  
وَكُنْتَ الْهَوَاءَ  
وَكُنْتَ لِأَحْلَامِ عِشْقِي سَمَاءًا  
أَصْبَحْتُ أَرْسُومَكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ  
وَأَمْسَيْتُ عِنْدَ إِشْتِيَاقِي شَاعِرٍ  
أَسْكَبُ فِي عَيْنَيْكَ مَشَاعِرٍ  
وَأَجْعَلُ كُلَّ قَصَائِدِ عِشْقِي  
بِحَيْدِكَ طَوْقٍ  
وَفِي مِعْصَمِكَ الْجَمِيلِ أَسَاوِرٍ  
وَأَعْتَرِفُ أَنِّي بِمَمْلَكَةِ عِشْقِي  
أُمْلِي عَلَى أَشْوَاقِي إِلَيْكَ  
بِقَلَمِي مَشَاعِرٍ  
لَسْتُ بِشَاعِرٍ

# صِرْتُ لِأَجْلِكَ كَلِّي مَشَاعِرُ

\*\*\*\*\*



# نَاحَتِ الْأَشْوَاقِ

.....

صَاقَتِ الْعَيْنَانُ هَلَّتْ وَتَعَنَّتْ  
تَحْمِلُ الْأَشْوَاقَ دَمْعًا فَتَجَلَّتْ  
لِيُورِي الثُّورُ نِيرًا مِنْ تَجَنِّي  
وَاسْتَبَدَّتْ دَمْعَةً فِي الْقَلْبِ سُلَّتْ  
لَجَّتِ الْأَهَاتُ صُبْحًا مِنْ حُمَيَّا  
جَلَجَلَتْ أَوْصَالَ عِشْقٍ وَتَلَوَّتْ  
تَكْتُبُ الْمَاضِي عَلَى الْقَلْبِ الْمُورِقِ  
تَرَسُّمُ الدَّمْعَاتِ فِي الْجَفْنَيْنِ حَلَّتْ  
يَقْتُلُ الصَّمْتُ الشِّغَاهَ بِحُرْفَتَيْهَا  
أَيُّ خِطِّ تَحْتَ غَيْهَبِهَا لِيُمَقَّتْ  
يَا لَوْجَعِي حِينَ مِيقَاتِ هَوَانَا  
شَوْقُ قَلْبِ هَائِمٍ فِي الْهَجْرِ تُكَبَّتْ  
أَجَّ مَاءُ الْعِشْقِ مِلْحًا مِنْ بَحِيمِ  
شَمْسُ هَذَا الْبُعْدِ تُشْرِقُ وَاشْرَأَبَتْ  
وَاسْتَدَارَتْ دَفْعَةً الْوَجَعِ الْمَقِيتِ  
ثُمَّ عَامَتْ فَوْقَ جُرْحِي فَاسْتَبَدَّتْ  
ثُمَّ نَادَى الْحُزْنَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ

هَآ أَنَا قَدْ عُدْتُ فَالْأَفْرَاحُ سُئِلْتُ  
نَاحَتِ الْأَشْوَاقِ يَا لَيْلَى التَّبَاعَا  
مَا لِقَلْبِ الشَّوْقِ عَن شَوْقِي تَخَلَّتْ

\*\*\*\*\*

# رَحَالٌ

.....

أَنَا مِثْلُ قَيْسٍ  
مِثْلُ عَنْتَرَةَ ابْنِ عَبَسٍ  
الْمِسُّ فِي اللُّقَا صَعْبًا  
وَأَحْيَا فِي الْهَوَى كُرْبًا  
وَفِي صَحَارَى الْعِشْقِ  
مَذْهُولًا أَهِيمٌ

فِي جَحِيمِ الشَّوْقِ  
أَشْتَعِلُ أَشْتَعَالُ  
تَكْتَوِي الْأَحْزَانُ مِنِّي  
يَكْتُبُ التَّارِيخُ عَنِّي  
عَنْ حَكَوَى مَنْ غَزَا  
دَرْبَ الْمُحَالِ  
عُرْبَةً فِي الْقَفْرِ

لَا هِيَ فِي السَّرَابِ  
وَلَا فَوْقَ الرِّمَالِ  
بَيْنَ مَاضٍ صَاغٍ حَاضِرٍ  
بَيْنَ حَاضِرٍ مُلِيٍّ مَاضٍ

هَائِمٌ  
رَحَالٌ

فَوْقَ غَيْمِ الْهَارِيْنَ ..  
بَانَ رَسْمِي  
فِي كِتَابِ الظَّامِيْنَ ..  
دُونَ اسْمِي  
يَرُوِي غُرْبَتِي حِقْبًا  
فَحِينًا ذَاتَ حُلْمٍ  
وَحِينًا ذَاتَ حُزْنٍ  
وَأَحْيَانًا  
وَرَقَّةً صَمَاءَ  
لَمْ يَتَسَنَّ لِلْحُرُوفِ  
فِيهَا أَنْ تُقَالَ  
قِصَّةُ خَرَسَاءَ  
تَوَهَّهْ حَمَقَاءَ  
نَهْدَةً رَعْنَاءَ  
مِثْلُ عُنْتَرَةٍ وَقَيْسُ  
بَيْنَ أُنَاتِ الْقِفَارِ  
وَحَسْرَاتِ الْيَبَابِ  
رَحَالُ

\*\*\*\*\*



# كَسْرُ خَاطِرٍ

.....

كُلُّ الْخَوَاطِرِ بَيْنَنَا مَكْسُورَةٌ  
فَلِمَنْ سَيَطَّلِعُ بَيْنَنَا الْإِصْبَاحُ

وَيَدُ الْهَوَى فِي جَوْفِنَا مَبْتُورَةٌ  
فِيمَا سَيُهْدِي وَرَدْنَا الصَّبَاحُ

يَا لَأَيْمِي خُذْ مُهْجَتِي طِيبًا وَلَا  
تَجْتَاحْنِي بِمَلَامِكَ الدَّبَاحُ

خَاطَ النَّوَى ثَوْبَ الْجَوَى بِمَدَامِعِ  
حَتَّى تَقَطَّعَ خَيْطُهُ بِنُوحِ

وَبَكَى الْهَوَى بَابًا هَوَى بِفَجِيعَةٍ  
فَرَوَى النَّوَى رَجْعٌ وَسَفْنُ رِيَّاحِ

لَمَّا غَفَّتْ أَشْجَانُهُ طَلَبَ الرَّوَى  
فَإِذَا اللَّقَى قَدْ صَيَّعَ الْمُفْتَاحُ

# شَوْقٌ

.....

أَتَانِي الْعِشْقُ مُنْتَجِبًا  
يَقُولُ الْبَيْنُ أَضْئَانِي

وَعُمْرِي بَاتَ مُزْدَحِمًا  
بِأَلَامِي وَأَحْزَانِي

أَرُومُ الْوُدِّ فِي لَيْلِي  
وَحَالُ الْوُدِّ أَمْرَانِ

فَبَسْمَةٍ عَيْنِهَا الْخَجَلِي  
وَلَثْمَةٍ خَدِّهَا الْقَانِي

وَمَا لَيْلِي بِدَانِيَّتِي  
وَلَا أَنْصَافُهَا دَانِي

وَجِئْتُ لِأَنْبَعِ الْغِيدِ  
فَأَيُّ الْكَاسِ أَرْوَانِي

أَلَمَّا لَانَ فِي شَفَتِي  
رَمَوْهُ لِيْظَامِي ثَانِي؟

أَتُوقُ إِلَيْكَ فَاتِلْتِي  
وَتَحْتَ الصِّلْعِ أَشْجَانِي

فَمِنْكَ الْقَتْلُ أَعْشَفُهُ  
فَتِيلٌ تَأَقُّ لِلْجَانِي

أَعْلِلُ حَاجَتِي يَنْسَأُ  
بِأَمَلٍ خَائِفٍ عَانِي

وَأَمْسِكُ رَجْفَتِي بَرْدًا  
فَدِفِّي عَنْهُ أَقْصَانِي

أَتَى كَأَنُّ ثَانِيَةً  
لِيْمْطِرَنِي بِأَخْزَانِي

فَلَا شَوْقٌ يُعَلِّلْنِي  
وَلَا وَصَلٌ بِهَا دَانِي

وَلَا أَمَلٌ يُدَثِّرُنِي



بِأَنْ تَصْفُو فَتَلْقَانِي

سَبَانِي الشَّوْقُ يَا لَيْلَى  
وَشَوْقِي قَالَ حِرْمَانِي

الْمَلِيمُ فِي الْهَوَى وَجَعِي  
فَتَوْقَدُ مِنْهُ نِيرَانِي

فَصَبَّ وَالنَّوَى وَجَعٌ  
مَكَانِي تَأَقَّ لِمَكَانِي

فَقَدْ أَمْسَيْتُ أَبْحَثُنِي  
وَقَدْ ضَيَّعْتُ عُنْوَانِي

أَلَا يَا عَاذِلِي مَهْلًا  
أَتَذْرِي مَا تَعَنَّانِي ؟

وَلَوْ تَذْرِي مُعَانَاتِي  
لَمَا أَجْهَضْتَ تَبْيَانِي

فَكَمْ غَنَيْتُهَا شِعْرًا  
فَأَنْظَمُهَا وَتَنْسَانِي

وَكَمْ عَانَيْتُهَا أَلَمًا  
بِشَوْقٍ هَزَّ أَرْكَانِي

فَخُذْ مَا كَانَ مِنْ لُغْتِي  
وَهَاتِ صُرُوفَ أَشْجَانِي

وَإِنْ أَلْفَيْتَنِي زَهَقًا  
فَضَعُهَا بَيْنَ أَكْفَانِي

# حِكَايَةُ شَوْقِي..

.....

يَقُولُ الصَّمْتُ فِي شَوْقِي حَكَايَا  
فِيحِكِي مَا تَعَالَقَ مِنْ صَبَايَا

لَأَكْتُبَ حُرْقَتِي وَالْحُزْنَ لِحْنِي  
وَفَيْضُ الدَّمْعِ يَفُضِّحُ بِي أَسَايَا

يَفِرُّ اللَّحْنَ مِنْ أَهْدَابِ عَيْنِي  
وَنَهْرُ الدَّمْعِ يُغْدِقُ بِالْعَطَايَا

سَلَامٌ لِلذِّي تَشْتَاقُ عَيْنِي  
يُحَدِّثُ عَنْهُ صَمْتِي وَالْحَنَايَا

فَإِنْ لَاهَيْتُ فِكْرِي عَنْهُ حِينَا  
أَتَتْ أَحْيَانُهُ بِي كَالْمَرَايَا

فَأَيْنَ أَحِيدُ عَنْ قَلْبِ رَمَانِي  
بِذَرْبِ الْعِشْقِ تَبْلَعُنِي خُطَايَا

وَأَيْنَ أَخْبَوُ الْأَشْوَاقَ مِئِّي  
وَكُلِّي فَاصِحِّ مِئِّي عَنَّا يَا

لَكَ الْأَشْوَاقُ يَا قَلْبًا سَبَانِي  
بِجُنْحِ الْبَيْنِ تَلْفِظُنِي قَوَايَا

\*\*\*\*\*

# قَدَرُ . .

.....

قَدَرِي حُبِّكَ

قَدَرِي

أَنْ أَكْتُبَ أَحْزَانِي

بِلَطْفِ حُبِّكَ

قَدَرِي

أَنْ أَهْوَاكَ بِسِرِّي

وَأَدْنِدِنَ لِلصَّمْتِ أَحِبِّكَ

وَأَلْمِمَ كُلَّ جُنُونِ اللَّيْلِ

أَحَاكِي الْقَمَرِ

فَأَشْكُوكِ

وَأَغْمِغُمُ بِالْغَيْمِ بِمَطَرِي

وَأَنَاجِي الشَّمْسَ عَلَى أَرْضِكَ

أَعْبَثُ بِجَدَائِلِ أَشْوَاقِي

وَأَنَاعِي الْغَمِّ بِأَعْمَاقِي

أَشْكُونِي مِنْكَ

وَمِنْ أَهْوَالِي فِي بُعْدِكَ

قَدَرِي أَنْ أزرَعَكَ بِصَدْرِي

وَأَغَارِلُ جُرْحِي

أَعَشَّقُهُ

إِنْ لَاحَ يَأْسِينِي طِبُّكَ

وَالْوَجْدُ بِأَعْمَاقِي صَعْبٌ

لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَشْفِيَهُ بِبُعْدِكَ

قَدْرِي

أَنْ أَكْتُبَ عَنْكَ بِلَا أَمَلٍ

أَنْ يَقْرَأَ

مَا أَكْتُبُ قَلْبُكَ

قَدْرِي

أَنْ أَحْتَضِنَ جِرَاحِي

وَأَنَامَ وَبِي رَجْفَةً بَرْدُكَ

قَدْرِي

أَنْ أَرْسُمَكَ حُرُوفًا

وَأَنَاجِي بِالْكَلِمَةِ طَيْفَكَ

قَدْرِي .. !!

لَمْ أَصْنَعْ أَقْدَارِي

لَوْ كُنْتُ ،

لَصَحَّيْتُ بِحُبِّكَ

# أَنَا وَقَلَمِي..

.....

وَحِيدَيْنِ نَحْنُ  
عَلَى سَهْبِ حُزْنٍ  
وَحِيدَيْنِ فَوْقَ جِمَارِ هَوَانَا  
وَتَحْتَ كُسُورِ خَوَاطِرِ حُلْمٍ  
بِحُمَى اشْتِيَاقٍ  
وَبُؤْسِ احْتِرَاقٍ  
وَحِيدَيْنِ نَسْهَرٍ  
نُؤَبِّنُ فِي بَعْضِ ذِكْرِ السِّنِينَ  
كَلِمَاتِ عِشْقٍ  
وَنَنْصُبُ حَوْلَ الْكَلَامِ الْحَزِينَ  
خِيَامَ ابْتِسَامٍ  
وَحِيدَيْنِ نَبْقَى  
نُسَلِّي هَوَانَا بِبَعْضِ حُرُوفٍ  
وَنَرْقِي مُنَانَا  
بِبَعْضِ مِنْ هَمَسَاتِ الطُّيُوفِ  
وَحِيدَيْنِ نَمْضِي  
وَحِيدَيْنِ أَبَدًا

نَفْتَرِشْ أَوْرَاقَ بُؤْسِ الْمَكَانِ  
وَنَشْهَقُ أَغْبِرَةَ بَاقِي الزَّمَانِ  
نَنْكَبُ فَوْقَ الْكِتَابِ  
كَقِصَّةِ حُزْنٍ  
أَنَا مِنْ هُنَا  
هُوَ مِنْ هُنَا  
قَلَمِي ،  
وَأَنَا  
بَقَايَا قَصِيدَةٍ

\*\*\*\*\*



# أَغْرَقُ..

.....

أَيَقَنْتُ ضَعْفِي  
أَيَقَنْتُ أَنَّ الصَّحْوَ بِصُبْحِكَ  
مَخْضُ ظِلَامٍ  
وَأَنَّ الحُلْمَ بِغَفْوَةِ لَيْلِي  
يَثْوُهُ وَيَأْرُقُ

أَيَقَنْتُ أَيُّ مَدُّ أَبْحَرْتُ إِلَى عَيْنَيْكَ  
صَارَتْ مَسَافَةٌ أَمَلِي تَخْبُو  
وَبَاتَ الحُلْمُ بِعَيْنَيْكَ يُسْرَقُ  
فَبِحَرِّ عَيْنَيْكَ يَفْنَى الكَلَامُ  
وَبِحَرِّ عَيْنَيْكَ  
كُلُّ القَصَائِدِ تُسَبَى وَتَغْرَقُ

أَيَقَنْتُ أَنَّكَ كُنْتَ كَشَمْسٍ  
طَلَعَتْ بِصُبْحِ  
فَعَمَّ العَمَامُ  
فَلَا هُوَ أَوْدَقُ

وَلَا الصُّبْحُ أَشْرَقُ

وَأَيَقُنْتُ أَنَّ الْمَوْجَ عَتِيَّ

وَأَنَّ الْإِبْحَارَ نَحْوَكِ مَوْتٌ

وَأَنَّ الْغَرَقَ بِعَيْنَيْكَ بُدٌّ

وَلَسْتُ لِأَمَلِكِ

طَوْقَ نَجَاةٍ

وَأَنَّ الْقَشَّ تَلَاشَى ثَقِيلاً

وَأَنِّي أَبْحَرْتُ بِالْعِشْقِ يَوْمًا

فَهَامَ الزُّورِقُ

وَأَنَّ الْأَمَانِي

فِي بَحْرِ عَيْنَيْكَ

عَوْمًا يُوُوسًا

وَسَفُنًا تُحْرَقُ

سَبَعِينَ حَرْبًا خُصْتُ بِعِشْقِكَ

سَبَعِينَ بَحْرًا جُبْتُ لِأَجْلِكَ

وَالآنَ أَوْقِنُ

أَنَّ الْحُرُوبَ بِسَاحِ وَغَاكِ انْتِحَارُ

وَأَنَّ السَّلَامَ بِغَيْرِ هَوَاكِ انْتِحَارُ

وَأَنِّي كَبَرْتُ بِسَيْلِ يَدَيْكَ  
رَضَعْتُ شَقَائِي مِنْ خَدِّكَ  
وَأَحْرَقْتُ عُمْرِي  
بَلَهَبِ الْأَمَانِي عَلَى شَفَتَيْكَ  
وَأَنِّي إِذَا مَا  
أَبْحَرْتُ يَوْمًا إِلَى بَحْرِ غَيْرِكَ  
فِيكَ  
وَفِي أَمْوَاهِكَ أَنْتِ،  
أَغْرَقُ ، أَغْرَقُ  
وَأَنْتِ أَكْبَرُ مِنْ حَجْمِ عِشْقِي  
وَأَكْبَرُ ،  
أَكْبَرُ مِنْ حَجْمِ غَوْصِي  
وَأَنِّي بِعَيْنَيْكَ  
أَرْتُو لِحَتْفِي  
إِنِّي أَغْرَقُ  
إِنِّي أَغْرَقُ

\*\*\*\*\*

# مَالِي بَعْدُ...

.....

مَالِي بَعْدُ؟!!

قَلَقٌ وَتَسْوِيفٌ وَعَدٌّ

مَالِي بَعْدُ؟!!

مَا دُمْتُ قَدْ كَوْنْتُ لِي

يَوْمًا يُعَدُّ

مَالِي بَعْدُ؟!!

مَا دُمْتُ قَدْ أَمْسَيْتُ لِي

وَهُنَا مَعِي

يَدًا بِيَدٍ

فَأَنَا الَّذِي

سَابَقْتُ عُمْرِي

وَعَزَلْتُ مِنْ هُدْبِ انْتِظَارِي

شَالَ دِفْءٌ تَلْبَسِينَ

وَصَنَعْتُ مِنْ نَبْضَاتِ قَلْبِي

نَعَمَ عِشْقٍ تَسْمَعِينَ

وَبَنَيْتُ فِي قَلْبِي قُصُورًا تَسْكُنِينَ

صَفَفْتُ أَحْزَانِي جُسُورًا تَعْبُرِينَ

وَجَعَلْتُ فِي قَلْبِي سَمَاءً مِنْ بُحُورٍ  
رَصَّعْتُ أَرْضِي  
بِالْجَوَاهِرِ وَالْأَسَاوِرِ وَالزُّهُورِ  
وَمَلَأْتُ دَرْبَكَ بِالْأَغَانِي وَالْحُبُورِ  
رَفَرْتُ حَوْلَكَ كَالطُّيُورِ  
وَهُنَاكَ فِي الْأَعْمَاقِ  
رُفِعَ بِاسْمِكَ لِلْهَوَى  
عَرْشاً مُعَدّاً

مَا لِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ؟!  
فَأَنْتِ الْيَوْمَ لِي  
تَسْرَحِينِ وَتَمْرَحِينِ  
بِحَاضِرِي تَسْكُنِينِ  
مَا لِي بِغَدِّ؟!  
مَا دُمْتُ يَا عُصْفُورَتِي  
مِنْ يَدَي تَنْقُدِينِ  
وَمِنْ يُنْبُوعِ عِشْقِي تَشْرَبِينِ  
فَإِنْ بَكَتْ حُرُوفِي  
تَدْمَعِينِ  
وَإِنْ ضَحِكْتُ مِلءَ الْحَرْفِ

تَضْحَكِينَ  
وَإِنْ صَحَوْتُ مِنْ أَحْلَامِ أَمَلِي  
تَهْرَبِينَ  
هَيَّا اهْرَبِي  
قَدْ حَانَ عَدٌّ.....

\*\*\*\*\*

# خَيْطٌ وَوَتْرٌ

.....

وَأَبْكِي فِي النَّوَى ذَاتِي  
أَحَاكِي البُعْدَ بِقَصِيدِهِ  
وَرُحْتُ أَقُولُ مَاسَاتِي  
وَكَانَ الرَّدُّ تَنْهِيدَهُ  
وَمَا كَفَى بِكَفْكَافِي  
فَصَارَ البَيْنُ تَغْرِيدَهُ  
رِيَّاحُ الفَقْدِ تَعْبُرُنِي  
وَضَاقَ الغَيْمُ وَرَعُودَهُ  
وَصَارَ الحُزْنَ يُكْبِرُنِي  
فَتَاهَ العُمُرُ وَمَدِيدَهُ

وَأَرْجِعُ مُثْقَلًا بِدَمِي  
عَزَوْتُ الشُّوقَ وَحَدُودَهُ  
جَمَعْتُ جَمِيعَ أَحْزَانِي  
وَرُحْتُ أَخِيطُ أَنْشُودَهُ  
صَرَبْتُ الوَتْرَ مُنْتَجِبًا  
مُواوِيلًا وَتَرْوِيدَهُ  
جُنُونٌ مَا أَهْمِي بِهِ  
أَعْدُ البَيْنَ وَأَعِيدَهُ

فَوَتْرِي غَصٌّ مِنْ نَغْمٍ  
وَنَغْمِي رَاعٌ مِنْ عَوْدِهِ  
أَتَيْتُ وَطُوقَ مَاسَاتِي

غَرِيقٌ سَحَبَ مِنْ جِيدِهِ  
وَأَكْتَبُ عَنْ هَوَى بَدْمِي  
بِقَلَمِ النَّايِ وَجُمُودِهِ  
سَكَبْتُ الشَّوْقَ أَحْلَامًا  
وَدِيدًا تَأَقَ لِدِيدِهِ  
فَأَيْنَ الْأَمْسُ مِنْ أَمَلِي ؟  
وَأَيْنَ الْوَصْلُ وَوَعُودِهِ ؟

\*\*\*\*\*





فَالْقَتْلُ بِيَدِهِ يُسْعِدُهُ

أَمِلْ وَالْأَمَلُ يُجَافِيهِ  
بِئْسَ الْيَأْسُ يُقَدِّدُهُ

بِسَرَادِبِ صَدْرٍ يَحْسُهُ  
وَبِنَارِ الْعَجْزِ يُهْدِدُهُ

يَشْتَاقُ لِمَوْتٍ يَحْمِلُهُ  
فَلَعَلَّ الْمَوْتَ يُهْدِيهِ

وَلَعَلَّ الْقَبْرَ لَهُ سَكَنٌ  
بِوَسَائِعِ الرَّحْمَةِ يَغْمِدُهُ

\*\*\*\*\*

# رَجْعُ سَقِيمٍ

.....

بِرَجْعِ الشُّوقِ  
أَسْمَعُ فَرَشَهُمْ آتِي  
بَيْنَ الْغَيْمِ  
هَزَمَ رَعُودِهِمْ عَاتِي  
طُيُوفَهُمْ ،  
أَبَابِيلُ تَلَا حِفْنِي  
وَنِيرَانُ تَسْرِبَلْنِي  
أَقَاتَلْنِي  
فُلُوكُ الْفَقْدِ تَهْزِمُنِي  
أَحَاسِبُنِي  
وَدِيمُ الْهَجْرِ يُضْنِينِي  
أَسَامِرُنِي  
طُلُوكُ هَجِيرِهِمْ مَوْتِي  
يَمْنُونِي  
يَعْنُونِي  
فَظْمَانُ  
وَلَيْتَ الْوَصْلَ يَسْقُونِي  
وَمُنْتَظِرُ  
فَلَا دِفْءُ  
وَلَا بَرْدُ  
وَلَا رَسْلُ  
وَلَا آتِي

أَشْتَاكُ  
أَمْنِي نَفْسِي الْخَجَلَى  
بِمَا تَشْتَاقُ  
وَأَنْهَرُ عَيْنِي الْمَلَى  
بِدَمْعِ الْفَقْدِ فِي الْأَحْدَاقِ  
أَسَامِرُ وَحَدَّتِي تَعْبًا  
وَأَكْتُبُ حُرْقَتِي حَزْنًا  
وَأُرْوِي صَمْتِي الظَّمَانُ  
حَتَّى تَنْتَهِيَ الْأُورَاقُ

وَأَشْتَاكُ ..  
كَطِيرٍ سَقَطَ عَنْ فَنَنِ  
فَتَاقٍ لِفُسْحَةِ الْأَغْصَانِ  
وَعَيْنٍ فِقَاهَا سُهْدُ  
بِوَجْهِ النَّيِّهِ وَالْأَشْجَانِ  
وَلَيْلٍ عَجَّ بِظَلَامِ  
بِلَا قَمَرٍ وَلَا نَجْمِ  
بَيْتٍ بَعْتَمِهِ سَهْرَانُ

وَأَشْتَاكُ  
كَأَغْنِيَةِ تَلَوْتُ تَحْتَ نِيرِ الصَّمْتِ  
بَيْنَ اللَّحْنِ وَالْأَنْعَامِ  
كَهَمْسَاتِ بَرَجَعِ الرَّعْدِ  
بَيْنَ الْمَاءِ وَالْأَكَامِ  
كَزَهْرِ الْيَاسْمِينِ الْغَضِّ  
تَاقٍ بِحُرْقَةٍ لِرَهَامِ  
كَشَوْقِ الطَّيْرِ لِلْغُصْنِ  
وَشَوْقِ الْغُصْنِ لِلطَّيْرِ

إِذَا مَا هَامَتِ الْأَخْلَامُ

وَأَشْتَاكَ  
أَوْلَوُ كَلَّمَا نَاحَتْ  
مَوَاوِيلُ النَّوَى حُزْنِي  
أَعَصُ بَوَجْعَتِي شَوْقًا  
إِذَا تَغْفُو  
طُيُوفُ الْحُزْنِ فِي حِضْنِي  
نَهَارِي فِيكَ يَغْزُونِي  
يُخَاصِمْنِي  
وَسُهْدِي فِيكَ يَرْمُقْنِي  
يَعْرِينِي  
يَلْوَعْنِي  
وَيَسْبِقْنِي فَيَكْتُبْنِي

أَشْتَاكَ  
أَشْتَاكَ  
نَهَارِي عَنْكَ يُقْصِينِي  
وَأَمَلِي مِنْكَ يُعْفِينِي  
فَإِنْ نَزَعَ النَّوَى وَجَعِي  
فَشَهْبُ الْحُلْمِ تَرْقِينِي  
أَنَا الْمُشْتَاقُ لَا غَيْرِي  
أَنَا الْمُشْتَاقُ  
وَالْمُشْتَاقُ  
وَالْمُشْتَاقُ  
يَصِيرُ الشَّوْقُ لِي لُغَةً  
وَتِيهِ الْعِشْقُ بِي صِفَةً  
كَمَجْنُونٍ أَتَمَّتْكَ

أَهْمَمُكَ  
سَلَامُ الشُّوقِ يَا طَيْرِي  
سَلَامُ الْحُبِّ يَا عُمْرِي  
سَلَامٌ ..

\*\*\*\*\*

# أَرَانِي..

.....

أَرَانِي هُنَاكَ ،  
أَسَافِرُ قَسْرًا  
بَعِيدًا عَنِّي  
أَدَارِي أَسَايَ  
بِبَسْمَةِ عَيْنِي  
أَتَمِّمُ آخِرَ مَا عَلَّمَنِي جَحِيمُ الْوَجَاءِ  
وَأَهْدِي بِآخِرِ مَا قَدْ حَفِظْتُ  
مِنَ الْأَسْمَاءِ

أَرَانِي أَحَلِقُ تَحْتَ الْغُيُومِ  
أَرْفُرُ ،  
أَسْفُطُ ،  
عَبَثًا أَحَاوِلُ  
أَنْ أَتَّقِي لِي مَكَانًا تَحْتَ السَّمَاءِ

أَرَانِي أَقْبِلُ أَيْدِي الظَّلَامِ  
لِيَعْفُو عَنِّي  
يَكْفُ الْحُسُومُ  
فَلَيْلِي حَزِينٍ قَسِيٍّ الْوُجُومِ  
وَعَيْشِي سَرَابٌ  
وَبُهْرِي خَجُولٌ  
صَنِيبِ الصَّفَاءِ

أَرَانِي أَجَالِسُ وَجَعِي وَحِيدًا

بِمَقْهَى الْحَنِينِ  
وَأَرْتَشِفُ قَهْوَةَ لَيْلِ اجْتِيَاحِي  
أَيْنَاً أَيْنِناً  
أَجَالِسُ بَعْضِي  
فَأَشْتَفُ طَيْغاً  
أَحَاوِرُ وَهْمَاً  
وَأَكْتُبُ سُحْقَاً  
لِزَمَنِ حَزِينِ  
مَضَى ،  
مُنْذُ يُتَمِي  
وَمُنْذُ فَطِمْتُ  
عَلَى حُزْنِ تَرْبِي  
فَرَسِمِ الشَّقَاءِ

أَرَانِي أَكَاتِبُ وَهْمِي  
بِقَلَمِ شَجِينِ  
وَأَبْتَلِعُ غَصَاتِ شَوْقِي هَوْنَاً  
لَأَشْرُقَ فِيهَا  
بِشَحَّةِ مَاءِ

أَرَانِي هُنَاكَ  
بِأَمْطَارِ حُزْنِي  
أَمْشِطُ أَرْضَ انْتِظَارِي  
بِأَسْنَانِ خَوْفِي  
وَرَعْدُ الْأَقْوَالِ شَجِي الْعِوَاءِ

أَرَانِي أَتْرَثُ  
فِي بَعْضِ نَفْسِي



لَاخْتَرَلْ مِنْي  
صَوْتًا لَصَمْتِي  
أَيْنِ  
نَشِيحِ  
نَوَاحِ  
بَكَاءِ

أَرَانِي أَسَاقِ عُمَرَ الشَّقَاءِ  
فَأَبْدُرْ حَمَقًا بِجَدْبِ الْعَرَاءِ ..  
يَبَابِ  
هَجِيرِ  
خَوَاءِ ، خَوَاءِ  
وَشَحَّةِ مَاءِ

أَرَانِي أَنَادِي ..  
بِيَّاسِي أَنَادِي  
أَنَاجِي ..  
أَحَادِي  
أَرَانِي بِلَايِ  
وَوَتْرِي بِلَايِ  
لَاعْزِفَ لِحْنِي  
أَدْنِدُنْ وَحْدِي  
لَاطْرَبَ وَحْدِي  
فَقَدْ عَظُمَ هَمِّي  
وَقَالُوا :  
إِذَا كَبُرَ هَمُّكَ  
كَانَ لِرَامًا عَلَيْكَ الْغِنَاءُ

\*\*\*\*\*

# هَوْلُ الْأَشْوَاقِ..



يَا وَجَعِي مِنْ هَوْلِ عَذَابِكَ  
أَتَمَرَعُ فِي وَحْلِ غِيَابِكَ  
أَبْحَثُ عَنْ غَرْفِي فِي وَرْقِي  
أَغْزُو فِي سِرِّي أَمْوَاجَكَ  
وَأَجْدِفُ تَعْبًا فِي وَجَعِي  
تَمُخَّرُ أَشْرِعَتِي بِعُبابِكَ  
أَمْوَاجُ الْهَوْلِ تُحَاصِرُنِي  
يَا عِشْقِي فَافْتَحْ أَبْوَابَكَ  
وَبِيَدِكَ الْوَجَعَ يُخَاصِرُنِي  
وَأَنَا مِنْ أَخْلَصِ أَحْبَابِكَ  
فَأَشْرَحُ بِالْقُرْبِ نَوَى قَلْبِي  
إِنِّي أَهْوَاكَ فَمَا حَالُكَ؟

# أَذْكُرِيَنِي

.....

أَذْكُرِيَنِي  
كَلَّمَا غَازَلْتِ طَيْفًا  
فِي أَتُونِ الذِّكْرِيَّاتِ  
أَذْكُرِيَنِي  
كَلَّمَا سَأَلْتِ عَلَى خَدِّ النَّوَى  
سُيُولَ الْأَمْنِيَّاتِ  
وَأَذْكُرِي خَوْفِي عَلَيْكَ  
وَأَذْكُرِي وَجْعِي عَلَيْكَ  
وَأَذْكُرِي صَمْتِي الْحَزِينِ  
إِذَا أَكْفَهَرَ وَجْهَ الْعِشْقِ  
فَارْتَعَشْتِ ،  
عَلَى شَفَةِ الْيَبَابِ  
أَصْدَقُ الدَّعَوَاتِ  
أَذْكُرِيَنِي  
حِينَ تَلْتَفِتِينَ نَحْوَ الْبَابِ  
تَطْرُقُهُ أَيْدِي الْعَذَابِ  
تُحَدِّثُكَ عَنِّي  
تَعْتَذِرُ عَنِّي  
مَاتَ فِي زَمَنِ الْحَيَاةِ  
وَعَاشَ فِي وَكْرِ الْمَمَاتِ  
أَذْكُرِيَنِي  
كُلَّ قَمَرٍ  
كُلَّ سَفَرٍ  
كُلَّ حُلْمٍ فِي سِفَارِ الْعُمْرِ مَاتُ

كُلَّ شَمْسٍ لَمْ تَدِمْ وَصَحَّ النَّهَارُ  
كَلِمًا وَجَهَ التَّامِلِ ..  
فِي سَحَابِ الْوَجَعِ حَارُ  
وَكَلِمًا أَطْرَفْتِ فِي الْأُورَاقِ ...  
فَرَأَيْتِ وَجْهِي دُونَمَا تَفْكِيرُ  
وَكَتَبْتِ دَمْعَكَ دُونَمَا تَعْبِيرُ  
وَحِينَ يَقُولُ الْقَلَمُ  
مَاتَتْ فِي أَيْنِ الْفَقْدِ  
كُلُّ الْكَلِمَاتِ  
أَذْكَرِيَنِي  
كَيْفَمَا شِئْتِ  
وَحَيْثَمَا شِئْتِ  
فَلَرَبَّمَا  
يَرْسُمُ الْحُلْمُ إِبْتِسَامًا  
فِي عُيُونِ الْعَبْرَاتِ

\*\*\*\*\*

# صَمْتِي

.....

صَمْتِي ،  
حِكَايَةُ أَوْجَاعِ السِّنِينَ  
تُرْوَى بِهَدْيَانِ الْحُرُوفِ  
وَتُعْرَى  
بَاهَاتِ النُّوَى  
وَوَقَعِ مِدْقَةِ الْأَحْزَانِ  
صَمْتِي بِلَا عُنْوَانِ  
حِكَايَاتِ ارْتِعَاشَاتِ  
تَبْدَأُ بِالصَّحِيحِ  
فَصَفْحَةَ تَمَلَى  
وَصَفْحَةَ حَرَى  
وَصَفْحَةَ سَوْدَاءِ  
تَرَسُّمِي  
بِلَا حَبْرِ  
وَلَا أَلْوَانِ ،  
لِتَنْتَهِيَ  
بِالزَّبْدِ فِي تَغْرِ الْكَلَامِ  
صَمْتِي كَمَا اسْتَسْلَامُ  
فَالصَّدْرُ أَثْنُ بِالْجِرَاحِ  
وَمِنْدِيلُ التَّسْتِيرِ لَيْسَ يُتَّقِنُ  
سِتْرَ صَرَخَاتِ النِّيَاحِ  
صَمْتِي كَمَا مَوْتُ  
طَرِحَ عَلَيَّ لَوْحَ السُّكُونِ ..  
يَجْتَمِعُ النِّعَاةُ

وَيَكْتُرُ الْمُحِبُّونَ  
يَلْتَفُوا حَوْلَ أَهِي  
وَيَتَبَاكُونِي  
لِيَشْهَدُوا غُسْلَ الْأَلَمِ  
وَيَكْشِفُوا عَوْرَةَ الْحُزَنِ  
وَيَكْبَلُوا وَجْعِي بِتَابُوتِ الْفَجِيعَةِ  
يَقْضُوا تَرْهَاتِ النَّعْيِ  
ثُمَّ يَنْطَلِقُوا  
لِيَحْكُونِي

\*\*\*\*\*

# ثَوْرَةٌ

.....

لَا لَسْتُ أَبَدًا طِفْلَتَكَ  
مَا عُدْتُ أَبَدًا قِطَّتَكَ  
تَأْتِي بِهَا فِي صَفْوَةٍ  
وَتَنْهَرُهَا إِنْ جَاءَتْكَ  
تَرْمِي بِهَا فِي لَحْظَةٍ  
وَتَلُومُهَا إِنْ هَجَرْتَكَ  
أَتَحِبُّنِي؟ يَا لِلْهُوَى  
فَلِمَنْ تَرَكْتَ حَبِيبَتَكَ؟  
أَكْتَبْتَنِي؟ كَذِبَ الْهُوَى  
هَانَ الْهُوَى، تَبَّتْ يَدُكَ  
لَا ضَيْرَ إِنْ جَافَيْتَنِي  
فَلَمْ أَكُنْ فِي الْأَمْسِ لَكَ  
لَا ضَيْرَ إِنْ سَقَطَ الْهُوَى  
فَالْحُبُّ لَيْسَ شَرِيعَتَكَ  
تَبْكِي إِذَا أَنْوَى النَّوَى  
يَغْتَصِبُ دَمْعِي دَمْعَتَكَ  
لَا تَرْتَجِي مِنِّي الْهُوَى  
أَنَا لَسْتُ أَبَدًا لُعْبَتَكَ  
وَاصْمِتْ إِذَا نَطَقَ الْعَنَا  
لَا تَرَوْ عَنِّي قِصَّتَكَ  
إِنْ تَسْتَفِزُّ أُنُوثَتِي  
فَسَأَسْتَبِيحُ رُجُولَتَكَ

\*\*\*\*\*

# هِيَ

.....

هِيَ لِلْجَمَالِ حِكَايَةٌ  
وَلِلْوَفَاءِ رِوَايَةٌ  
وَلِلْعَشْقِ الْجَمِيلِ  
هَيْبَةٌ وَوَقَارٌ  
هِيَ لِلسَّمَاحَةِ مَقْصَدٌ  
وَلِلْأَشْوَاقِ مَرْفَدٌ  
وَلِلْحَنَانِ الْحُلُوِّ تَاجٌ وَسِوَارٌ  
تَسْقِي جَفَافِي  
كَلَّمَا قَنَطْتُ عَيْونِي  
وَأَشْتَدُّ الْمَرَارُ  
وَإِنْ بَكَيتُ  
تَبْكِي كَالصِّغَارِ  
وَحِينَ أَضْحَكُ  
تَضْحَكُ بِي  
تُقَهِّقُهُنِي  
وَتَرَسِّمُ بَيْنَنَا أَهْلَى الْجَوَارِ  
وَحِينَ أَحْزَنُ  
تُعَلِّنُ اسْتِنْفَارُ  
فَتَمَطِّرُ النَّيْرَانَ بِي  
أَيَّمَا إِمطارِ  
تُعِيدُنِي لِبَسْمَتِي  
تَصُوعُ بِي فُحُولَتِي  
وَحِينَ يَأْتِي الرِّيحُ  
تَنْغُصُ مَا عَلَانِي مِنْ عُبَارِ



تَدَلِّئِنِي كَمَا الصِّغَارُ  
وَتَعَشِّقُنِي  
كَمَا لُبْنِي  
كَمَا لَيْلِي  
كَمَا كُلُّ الْكِبَارِ  
تُعَانِقُنِي فِي صَحْوَهَا  
تَنَاجِيْنِي فِي نَوْمِهَا  
تَضْمِنِي  
تُؤْمِنِي  
إِذَا طَغَى لَيْلِي الْحَزِينُ  
وَهَزِنِي وَجَدِي  
وَضَاقَ فِي عَيْنِي النَّهَارُ  
لَا تَسْأَلُونِي مَا اسْمُهَا  
هِيَ سَيْمُفُونِيَّتِي الْكُبْرَى  
أَدْنَدْنَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ  
وَلَا أَجِيدُ الْعَزْفَ لِلْسَّمَارِ  
هِيَ سِرُّ هَذَا النِّعَمِ بِي  
وَسِرُّ هَذَا الطَّرَبِ بِي  
وَإِنِّي  
لَا أَبُوحُ بِالْأَسْرَارِ

\*\*\*\*\*

# بِلا وَدَاع

.....

قَالَتْ :

بَرِيدُكَ غَصٌّ  
فِيمَا قَدْ ذَرَفْتُ مِنَ الدَّمُوعِ

قَالَتْ :

حُرُوفُكَ مَا عَادَتْ تُورِّخُنِي  
فَمَا عَادَتْ كَمَا كَانَتْ  
أَحْلَى الْمَوَاطِنِ وَالرُّبُوعِ

قَالَتْ وَقَالَتْ

عَلَّ قَلْبَ الظُّلْمِ يَسْمَعُ أَنَّهَا

فَتَرْتَعِشُ الضُّلُوعَ :

أَنَا لَسْتُ أَسِفَةً عَلَيْكَ

أَنَا لَسْتُ بَاقِيَةً عَلَيْكَ

سَقَيْتَنِي مَرَّ النَّوَى

وَحَرَمْتَنِي حُلُوَ الْهَوَى

وَعَزَزْتَ سَيْفَكَ فِي غِيَابَاتِ الضُّلُوعِ

سَافَرْتُ فِي عَيْنَيْكَ عُمْرًا مِنْ ضِيَاعِ

أَفْنَيْتُ مَا فِي الْقَلْبِ صَبْرًا بِالتَّبَاعِ

تَمَلَّمْتُ مِنْي الدَّمُوعِ

لَا أَرِيدُكَ

تُرْبُ قَلْبِكَ عَاقِرٌ

وَحَنَانُ صَدْرِكَ بَارِدٌ

وَبِلا ضُرُوعِ

صَرَخْتُ بِوَجْهِ الظُّلْمِ يَا سَاءَ

ثُمَّ غَاصَتْ

فِي بَحَارِ الصَّمْتِ وَالْبَوْحِ الْمَنُوعِ  
لَا أَرِيدُكَ  
قَدْ مَلَلْتُكَ  
هَكَذَا أَمْضِي بِصَمْتٍ  
لَا وَدَاعٍ  
وَلَا سَلَامٍ

...  
عَلَى وَقَعِ النَّشِيحِ  
طَاطَاتُ عَيْنِ الْأُمُوعِ

\*\*\*\*\*

# زِيدِينِي ..

.....

عَيْنَانِ تَمَاهَتْ بِيَقِينِي ... لِذُمُوعِ النَّجْوَى تُلْقِينِي  
فَالأُولَى تَبْكِي لِأَيْنِي ... وَالْأُخْرَى تَنْظُرُ تَكْفِينِي  
وَاللَّحْظُ اللَّاذِعُ يَأْخُذْنِي ... يَجْرَحْنِي ثُمَّ يُدَاوِينِي  
يَحْضُنِّي فِي بَعْضِ حُؤُوءٍ ... وَبِلَمَحَةِ نَدَمٍ يُرْدِينِي  
وَالجَفْنُ الدَّامِعُ يَكْتُبْنِي ... مَا أَجْمَلَ دَمْعاً يَرِثِينِي  
يَا امْرَأَةً صَنَعْتَ أَحْلَامِي ... هَاتِينِي مِنْكَ وَخَلِينِي  
كُفِّي عَيْنِكَ وَخَوْفَهُمَا ... فَالْخَوْفُ بِعْتَمِي يَكْفِينِي  
هَاتِي مِنْ دَمْعِكَ نِيرَاناً ... زِيدِينِي حُزناً زِيدِينِي  
تَحْرِقْنِي نَارُكَ تَكْوِينِي ... مِنْ أَخْمَصِ قَدَمِي لِجَبِينِي  
جُودِي بِالدَّمَعِ لِيُطْفَأْنِي ... وَبِقَلْبِكَ يَوْمًا أُوِينِي  
يَا كُلَّ الحُبِّ أَيَا عُمْرِي ... يَا قَمراً فِي لَيْلِ حَنِينِي  
إِنْ رُمْتَ الوُدَّ فَنَادِينِي ... أَوْ رُمْتَ الهَجَرَ فِدَاوِينِي  
كَفَكَفْتُ الدَّمَعَ فَعَانَدْنِي ... مِنْ أَيِّ بَحَارٍ يَأْتِينِي ؟  
وَعَزَفْتُ الشَّوْقَ عَلَى وَتْرٍ ... بِحَزِينِ اللِّحْنِ يُحَادِينِي  
يَا عُمْرِي الصَّائِرَ بِي عُمْراً ... يَا دَاءَ الحُبِّ يُعِينِينِي  
يَا قَلْبِي النَّائِهَ فِي صَدْرِي ... جُدْ لِي بِرَحِيلِ يُغْنِينِي  
مُرْتَجِلٌ عَنْكَ فَسَاعِدْنِي ... لَا تَبْكِي بُكَاءُكَ يُشْجِينِي  
إِنْ كُنْتَ تُغْفِشُ عَنْ وَطَنِ ... فَاصْنَعْ لَكَ صَدراً مِنْ طِينِ  
أَوْ كُنْتَ تُغْفِشُ عَنْ نَبْضٍ ... فَاسْتَبْدِلْ نَبْضَكَ بِأَيْنِي

\*\*\*\*\*

# هَمْسَهُ

■■■■■■■■■■

مَنْ مِّنَّا لَمْ يَقْفِزْ يَوْمًا فَوْقَ الْأَسْوَارِ  
مَنْ مِّنَّا مَا تَأَقَّ لِدَوْرِ ضِمْنِ الْأَدْوَارِ  
صَحَبَ بِحَنِينٍ لِلْفَوْضَى وَبِعَبَثِ دُورِ  
إِيهِ يَا الطِّفْلُ بِدَاخِلِنَا تَعَبَ الْمَشْوَارِ

\*\*\*\*\*

# سَجِين

.....

أَيَا الْمَسْجُونِ فِي حُبِّ الْفَجِيعةِ  
تَقْتَفِي إِثْرَ الْوَجِيعةِ  
غَائِباً فِي الْقَاعِ تَجْتَرِعُ السَّمُومَ  
وَتَغْصُ بِالذِّكْرِ الْحَزِينةِ  
فَوْقَ شَطِّ أَقْوَالِ عُمَرِ الْيَاسِ  
وَالْأَمْوَاجِ عَاتِيةِ  
وَالرِّيحِ فِيكَ تَعْجُ بِغَبَارِ الْهُمُومِ  
كَفَكَفِ ضِيَاعِكَ فَوْقَ دَرَبِ النَّايِ  
فَالْأَكَامِ  
أَسْوَارٌ تُحَدِّثُ عَنْكَ  
وَالْقِيَعَانُ آفَاقُ  
تَرَسُمُ وَجْهَكَ الْمَكْدُودِ  
تَنْعُشُهُ بِلَوْنِ الْمَوْتِ  
وَتُغْرِيكُ الْكُهُولَةَ لِلتَّأَلَمِ  
تَحْتَ عَبَسِ فِي سَمَاوَاتِ الْغُيُومِ  
كُفَّ التَّشَرُّدُ يَا شَقِي  
قَدْ اجْذَارَ الْأَمَلِ فِيكَ  
فَتَابَ عَنْكَ  
أَطْلَقَ فِيكَ قَلْباً  
تَحْتَ الْجِفَةِ الدُّمُوعِ  
وَتَحْتَ نِيرِ نِخَاسَةِ الْأَخْلَامِ  
أَسْوَابُ  
وَأَغْلَالُ  
وَأَرْيَاحُ سَمُومِ

وَتَقْبَعُ وَانْتِظَارَكَ  
فَوْقَ طَلَلٍ لَمْ تَزُرْهَا الشَّمْسُ يَوْمًا  
مُرْتَجِفًا  
وَمُرْتَعِدًا  
وَمَلْفُوفًا  
بَثُوبٍ قَدْ تَاكَلَ مِنْ هُرَاءِ الزَّخْفِ نَحْوَ إِشْرَاقِ  
تَعَلَّلَ بِالْوَجُومِ  
لَمَلِمَكَ مِنْكَ  
لَمَلِمَ بَقَايَاكَ  
مَا بَقِيَ مِنْكَ سِوَى  
أَنَاتِ بُؤْسٍ بِتَقَاسِيمِهِمْ  
وَبِضْعِ أَمَانٍ  
تَرَبَّعَ الْبُؤْسُ فَوْقَهَا جَاثُومٌ  
عَيْنَاكَ غَائِرَتَانِ  
فِي بَيَاضِ أَرْمَدٍ تَحْتَ عَوَاصِفِ التَّرْحَالِ  
اكَتَحَلْنَا بِأَثْمِدِ السُّهْدِ  
فَلَا تَنَامُ وَلَا تَقُومُ  
لَمَلِمَ بَقَايَاكَ  
وَاحْسِرَتَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْكَ بَقَايَا  
لَمَلِمَ الْأَحْزَانَ  
وَاحْمِلْ حَطَبَ عُمْرِكَ  
وَادْلِفْ بِفَقْدِكَ  
وَأَوْجَاعَ جُرْحِكَ  
أَدْخُلْ إِلَيْكَ  
وَعِشْ مَا تَبْقَى  
حَزُونًا  
لَطُومًا

مُفْرِطًا فِي اللَّطْمِ  
وَإِخْسُ  
وَلَمْ  
فَمَا هُنَالِكَ غَيْرِكَ  
فِي زِحَامِ الضَّائِعِينَ مَلُومٌ  
نَمْ يَا شَقِيءٌ  
عَلَى وَسَادَةِ الْحُزَنِ الدَّافِينِ  
مُتَلَحِّفًا جَسَدًا عَلُولٌ  
وَإِحْذَرِ عَلَيْكَ وَمُغْلَتَيْكَ  
فَلِكُلَّمَا نَضَخْتَ  
يَصِيرُ الْجُبُّ بِالْمِيَاهِ تَخُومٌ  
حَذَارٍ مِنْكَ عَلَيْكَ  
وَتُبٌّ عَنِ غَزْوِكَ الْمُضْنَى  
قَدْ صِرْتَ مِرَاةَ الْحِدَادِ  
وَعُنْوَانَ الْقُدَادِ  
مُهْتَرِنًا  
وَمُحْتَرِقًا  
وَفِي الْفَلَاةِ مَسُومٌ

\*\*\*\*\*



# وَبَكَيْتُكَ ..

.....

وَبَكَيْتُكَ ..  
حَبَاتِ صَيْفٍ  
جَدَّتْ فِي اسْتِسْقَاءِ وَصَالِكِ  
عَبَسَ غَمَامُكَ ثُمَّ بَسَرَ  
كَفْفَرَةَ رُوحَ تَلَوْتُ بِمَوْتِ  
إِذَا عَطَرَ أَنْفَاسِكَ  
فِي النَّسَمِ مَرَّ  
كَطِيرٍ بَيْيسٍ  
صَبَّعَ سَرَبَ الطُّيُورِ  
وَتَاهَ بِسُحْبِ الصَّبَاغِ  
فَلَا مِنْ مَفْرٍ  
وَلَا مُسْتَقَرِّ

بَكَيْتُكَ ..  
أَلْمَا بَوُوسَا  
وَجُرْحَا عَبُوسَا  
وَحُلْمَا تَمَلَمَلَ مِنْهُ السَّهَرُ  
فَأَيْنِكَ مِنِّي  
وَأَيْنِي مِنْكَ  
وَأَيْنِكَ مِنْ نِيرَانِ اشْتِيَاقِي  
وَأَيْنِ ،  
مِنْ عَيْنِيكَ الْمَفْرِّ

وَطَنِ أَنْتِ

فَكَيْفَ لَوْطَنِي بَانَ يُلْقِينِي  
خَلْفَ الْحَوَاجِزِ  
يَمْنَعُ عَنِّي سَحَابَ اللَّقَاءِ  
وَيَحْسِبُ عَنِّي رَذَاذَ الْمَطَرِ  
بَكَيْتُكَ نَارًا  
فَلَسْتُ لِأَدْرِي  
أَأَبُوكَ تَوْقًا  
أَمْ أَنَّ اشْتِيَاقِي بِقَلْبِي اسْتَعْرُ

بَكَيْتُكَ آهًا  
وَأَنَاتَ مَوْجٍ  
وَمَدًّا  
وَجَزْرًا  
وَحَوْضًا  
وَعَدًّا  
وَلَسْتُ لِأَخْصِي  
عَدَدَ الدَّمُوعِ  
وَعَدَدَ لَيَالِي غِيَابِ الْقَمَرِ

بَكَيْتُكَ هَمًّا  
غَاصَ بِعُمْرِي  
سَكَنَ بِرُوحِي  
فَلَا هُوَ غَابَ  
وَلَا الْعُمْرُ سَرَّ

بَكَيْتُكَ وَجَعًا لِيُجْرِحَ السُّؤَالَ  
إِذَا نَامَ عَنْهُ جَوَازُ الْخَبَرِ  
وَرَجَعَ مِنْ أَنَاتِ السَّفِينِ

إِذَا قَرَعَ مَوْجٌ  
جَرَسَ السَّفَرَ

مَالِي وَأَنْتِ  
وَيْلِي بَأْتِ  
ذِرَاعُكَ شَجْنٌ  
وَأَهْلُكَ سَفْنٌ  
فَإِنْ غَابَ قَمْرِي  
فَدَمْعِي عَلَيْكَ بَعَيْنِي قَمْرٌ  
وَإِنْ ضَاعَ عُمْرِي  
فَأَنْتِ لِأَحْزَانِ عُمْرِي قَدْرٌ  
أَعْصِ بِدَمْعِي  
أَعْطِ بِحُلْمِي  
فَأَحْكِي حَكَايَاكَ لِلْأَنْفَاسِ  
الَّتِي مَا شَهَدَتْ  
أَهَ الرَّحِيلِ  
وَزَمَنَ الضَّجْرِ  
وَأَحْكِي عَن مَطَرِ أَمَلٍ صَنَعْنَا  
وَعَن نَهْرِ حُلْمٍ حَمَلْنَا  
وَعَن عَاصِفَةٍ هَوَانَا  
دَفْءٌ  
وَعِشْقٌ  
مَطَرٌ  
مَطَرٌ

وَلَمَّا غَرِسْنَا غِرَاسَ اللَّقَاءِ  
عَمَّ الْيَبَابُ  
وَعِصَتْ مِيَاهُ هَوَانَا

فَغَابَ الْحُلْمُ  
وَمَاتَ النَّهْرُ  
وَقِيلَ انْتَحَرَ

بَكَيْتُكَ  
فَبَكَى بُكَائِي عَلَيَّ  
وَوَقَفَ الْحَدِيثُ  
اِكْتَفَيْنَا ..  
اِنْتَهَيْنَا ..  
سَلَامٌ عَلَيْكَ  
سَلَامٌ لِحُلْمِي  
سَلَامٌ لِعَمْرٍ  
أَضَعْتَ هَدْرًا

\*\*\*\*\*

# جَفَافٌ

.....

وَعَلَى سَبِيلِ الْحَنِينِ ،  
اغْبَرَّ السَّبِيلُ  
وَجَفَّ الْمَسِيلُ  
وَسُحِجَ الصَّدْرُ بِآهِ الْبَسْرِ  
وَذَابَتْ فِي أَعْيُنِنَا الصُّورُ

\*\*\*\*\*

# سَرَابٌ

.....

مُخَادِعُ مَاءِ الصَّحَارَى ،  
شَهْقَةُ الظَّمَانِ  
حِينَ يَتَرَاءَى السَّرَابُ  
مُخَادِعَةٌ تَلُكُ الْقَصَائِدَ  
عَنْ جِيَادٍ كَانَتْ قَيْسٌ يَمْتَطِيهَا  
مُمْسِكًا بِلِجَامِ عِشْقِ أَبِيهِ  
وَحَاكِمًا فِي الْعِشْقِ  
وَمَمْلَكَةَ الْيَبَابِ  
مُخَادِعُ عَهْدِ الشِّفَاهِ إِذَا مَا أَبْرَمْتَهُ  
عُقُودَ الْإِشْتِيَاقِ  
مُخَادِعُ صَبْرِ الْغَرِيبِ  
إِذَا مَا رَوْتَهُ غُرْبَتَهُ  
بِحَبْرِ الْيَأْسِ  
عَلَى وَرَقِ الرَّهَابِ  
مُخَادِعَةُ كُلِّ التَّوَارِيخِ  
حِينَ يَصِيرُ النَّهَارُ الْعُوبَةَ اللَّيْلِ  
وَحِينَ يَضْحُ الْكَاسُ مِنْ سَكْرَاهُ  
وَتَصِيرُ الْحَنَائِنُ ..  
عُنُونًا لِقَسْوَةِ الْعِتَابِ  
وَحِينَ تَفْقِدُ الْأَشْوَاقُ عُدْرَتَهَا  
وَتَصِيرُ دُمِيَّةً  
تَلْهُو بِهَا الْأَحْلَامُ  
بِلُغْبَةِ الْأَيَّامِ  
وَلَاعِجِ الشَّبَابِ

مَا بَقِيَ وَقْتُ لِلْهَوَى  
فَلَا عِتَابُ

\*\*\*\*\*

# لَسْتُ كَالنِّسَاءِ ..

.....

لَا ،  
لَسْتُ كَالنِّسَاءِ  
لَا الْوَجَعُ فِيكَ  
كَمَا بَاقِي النِّسَاءِ  
مَا مُفْرَدَاتُ الْحُزْنِ مِنْكَ  
كَأَحْزَانِ النِّسَاءِ  
رَبِيعُ عَمْرِكَ عَجَّ بِالسَّقُوطِ  
وَدَمُوعُ صَيْفِكَ  
أَمْطَارُ الشِّتَاءِ  
طِفْلَةٌ مُلْقَاةٌ  
تَحْتَ أَرْجْلِ الرَّحَامِ  
قِطْعَةٌ غَرِيبَةٌ مِنَ الرَّحَامِ  
وَجَعُ بَصْمَتِ  
غَضَبِ بَصْمَتِ  
وَبَرِيقِ عَيْنَيْكَ صَارِحِ ،  
بِأَزْمِنَةِ الشَّقَاءِ  
غَامِضَةٌ أَنْتِ  
كَمَا بُؤْسُ اللَّقَاءِ  
مَزِيحٌ أَنْتِ  
مِنْ هَجِيرِ الصَّيْفِ  
نَسَائِمُ الرَّبِيعِ  
سَحَابَاتُ الْخَرِيفِ  
وَدَمَعَاتُ الشِّتَاءِ  
رُوحٌ لَا تَنَامُ



تَارَ وَضِرَامٌ  
وَدِيعَةٌ كَمَا طِيرَ الْحَمَامُ  
قَاسِيَةٌ كَثِيرًا  
كَمَا صَخِرَ  
بِشْطَانِ اللَّقَاءِ  
تَنَاقُضُ مَجْنُونٍ  
يَجْعَلُ مِنْكَ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ اسْتِثْنَاءً  
لَسْتُ كَالنِّسَاءِ  
لَا تُشْبِهِينَ أَيُّهِنَّ  
لَا الشُّعْرُ  
لَا الْعُيُونُ  
لَا ابْتِسَامَةَ الْعَنَاءِ ..  
لَا تُشْبِهِينَ ..  
لَا الْجِدَّ  
لَا التَّغْرِيدَ  
لَا الْبُكَاءَ  
طِفْلَةً كَبِيرَةً  
إِذَا الصَّبَاحُ جَاءَ  
وَحِينَ يَأْتِي اللَّيْلُ  
مَجْنُونَةٌ رَعْنَاءُ  
وَإِنْ لَاحَ الْحَنِينُ  
صَغِيرَةٌ ..  
كَبِيرَةٌ شَمَطَاءُ  
سِرِّيَالِيَّةُ الْهَوَى  
سَرْمَدِيَّةُ الْجَوَى  
إِذَا غَزَلْتَ بِحَبْرِهَا الدَّمُوعُ  
تَصِيرُ مِثْلَ عَاصِفَةِ الْبُرُوقِ  
تَصْعَقُ الْفُرَّاءُ

حُرُوفٌ مِّنْ جَحِيمٍ  
كَلَامٌ فِي جَحِيمٍ  
وَطِغْلٌ فَوْقَ صَدْرِ الْعِشْقِ يَحْبُو  
وَلَا أَلْبَانُ فِي الْأَثْدَاءِ  
حَزِينَةٌ كَمِثْلِي  
تَائِهَةٌ كَمِثْلِي  
تَغْزِلُ الْعَنَاءَ لِلْمَسَاءِ  
تَلْبَسُهُ كَنْزَةٌ ثَقِيلَةٌ  
لَعَلَّ يَأْتِ الدِّفْءُ وَالصَّفَاءُ  
وَتَجْعَلُ مِنْ بُكَاءِ الْعَتَمِ حِكْمَةً  
تُحَوِّلُ الرِّيَّاحَ وَالْحَنِينَ  
إِلَى قِصَائِدِ عِصْمَاءِ  
لَا  
لَسْتُ كَالنِّسَاءِ  
لَسْتُ كَالنِّسَاءِ

\*\*\*\*\*

# تُوبَهُ

.....

غَارِلِينِي  
تَحْتَ جُنْحِ الْعَتَمِ  
فِي ظِلَالِ الْحُلْمِ  
مَا تَبَقَى مِنْ لَيَالِينَا سِوَى  
هَمْسِ الْمَلَامِ  
وَكَتِيبِنِي  
طَيْرَ عِشْقٍ طَارَ عَنْ عُنَنِ الْغَرَامِ ...  
وَارَوْ عَنِّي  
قِصَّةَ الْجُرْحِ الَّذِي مَا نَامَ  
هَدِيدِي جُرْحِي بِلُطْفِ  
إِنَّ الْمِي لَا يُطَاقُ  
وَأَمْضَغِي عِشْقِي بِهَوْنِ  
طَعْمُهُ مَرَّ الْمَدَاقِ  
وَأَجْعَلِينِي فِي حَكَوَى الْقَمَرِ لِلشُّبَّانِ  
حِينَمَا نَامَ الْأَنَامُ ..  
حَدَّثِي عَنِّي بِرُفْقِ  
سَامِحِينِي  
وَأَعْذِرِينِي أَنْ تَرَكَتُ الْخَوْفَ فِيكَ ،  
حَمَلْتُ بُوْسِ  
مِنْكَ أَمْضِي  
قَدْ صَبَّاتُ  
لَمْ أَعْدُ يَا نَبْضُ  
فِي دِينِ الْهَوَى  
إِنَّ دِينَ الْعِشْقِ كُفْرٌ ،

لَا سَلَامَ  
إِنِّي ،  
عَلَى دِينِ السَّلَامِ

\*\*\*\*\*

# قَهْوَةٌ



تَأْمَلُ غُرُوبَ عَيْنَيْهَا ..  
وَأَرْتِشَافُ الْقَهْوَةِ بِمُكْتٍ حِينَمَا يَأْتِي  
الْمَسَاءُ ،  
بَيْنَ مُتَأَمِّلٍ لِرُوحِ الْفُنْجَانِ وَتَائِهِ فِي  
لُونِهِ  
وَبَغْتَةِ انْتِهَاءِهِ ...  
أَرْفَعُ مَقَامَ لِلْبُكَاءِ .

# مُسْتَقِيلٌ

.....

مُسْتَقِيلٌ  
مِنْ جُنُونِ الْعِشْقِ  
مِنْ ظُنُونِ اللَّيْلِ  
مِنْ رَعَشَاتِ الْقَنَادِيلِ  
مِنْ ضَجِيحِ نَشَارِ الْعَرْفِ  
فِي صَمْتِي الطَّوِيلِ  
وَمِنْ عَبْرَاتِ قَلَمِ الْبُؤْسِ  
فَوْقَ أَوْرَاقِ الرَّحِيلِ  
مِنْ آهَاتِ وَجَعِ الْحَرْفِ  
فِي ظُلُمَاتِ التَّفَاعِيلِ

مُسْتَقِيلٌ  
مِنْكَ  
مِنِّي  
مِنْ عَدِي  
وَمِنْ أَصْدَاءِ الْمُسْتَحِيلِ  
مُسْتَقِيلٌ  
وَأَمْسِي أَمْسِي ..  
مِنِّي مُسْتَقِيلٌ

مُسْتَقِيلٌ ..  
مِنْ جِرَاحِ دَرْبِ الْبُؤْسِ  
حِينَ الشُّوْكَ يَلْدَعُنِي  
وَمِنْ أَنْهَارِ ذِكْرِي الْأَمْسِ

حِينَ الْآه تَهْزِمُنِي  
مِنْ نَعَقَاتِ بَوْمِ الشُّؤْمِ  
حِينَ الْأَمَلُ يَلْفَحُنِي  
وَمِنْ عَزْفِ بِلَا إِيقَاعٍ..  
بِلَا لَحْنٍ يُغَازِلُنِي  
وَمِنْ أَمَلٍ  
عَلَى دَرْبِ الْمُنَى يَخْتَالُ  
يُوَاعِدُنِي  
يُهْدِيُنِي  
وَحِينَ عِنَاقِ بَعْضِ الْوَصْلِ ،  
يَطْعَنُنِي

مُسْتَقِيلٌ ..  
مِنْ رَمَالِ الْبَحْرِ فِي حُنْجَرَةٍ وَقْتِي  
مِنْ فَنُونِ الْقَهْرِ فِي أَوْصَالِ لُغْتِي  
مِنْ أَشْرَعَتِي الْهَزَلَى بِوَجْهِ الرِّيحِ  
مِنْ شَطَائِنِ الْمَلَأَى  
بِدَمْعِ الْمَوْجِ وَالتَّبْرِيحِ  
مُسْتَقِيلٌ ، مُسْتَقِيلٌ

مُسْتَقِيلٌ  
مِنْ جُنُونِي  
مِنْ وَجُومِي  
مِنْ يِرَاعِي ، ،  
حِينَ يَشْرَبُ كُلَّ مَخْبِرَتِي  
وَيَكْتَبُ فِي هَرَاءِ  
يَطِيرُ كَالْحَمَامِ فِي الْهَوَاءِ  
وَيُبْحِرُ كَالْأَسْمَاكِ تَحْتَ الْمَاءِ

يُعَانِقُ الْغُيُومَ  
يُجَاوِرُ النُّجُومَ  
وَيَسْقُطُ مِثْلَ نَيْزِكٍ  
يَتَوَهَّجُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
وَفِي سَمَاءِ الْغَيْمِ يَغْزُو الْمُسْتَحِيلُ

مُسْتَقِيلٌ  
مِنْ هَوَايَ  
وَمِنْ كَدِّ طَوِيلِ  
مِنْ حُسُومِ الْعُمْرِ  
مِنْ فِكْرِي  
وَمِنْ رَتْنِي  
وَمِنْ قَلْبِي الْعَلِيلِ  
وَمِنْ هَمْسِي لِنَعْمٍ لَا يَمِيلُ  
سَلَامٌ لِي  
سَلَامٌ لَكَ  
يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمِيلُ  
نَمْ وَادِعَاً  
نَمْ بَاكِياً  
نَمْ وَاهِمَاً  
أَيَا عَشِقِي الْقَتِيلُ  
فَإِنِّي مِنْ طَعَنَاتِ قَتْلِكَ ،  
إِنِّي مُسْتَقِيلُ

\*\*\*\*\*



# سِرٌّ

.....

وَسَأَلْتُهَا ...  
سَأَلْتُنِي  
وَكَاثِرًا ذَاتِي :  
مَا فَعَلَ فِيكَ غِيَابِي ؟  
هَلْ طَرَقَ بَابَكَ حُبُّ  
بَعْدَ حُبِّي  
أَمْ أَنْ بَابَكَ كُسِرَ  
فِي تَغْلِقِ بَابِي

قَالَتْ مَعَاذَ الْعِشْقِ  
يَا جُرْحًا  
وَيَا أَلْمًا  
وَضَعِ الْهُمُومَ بِقَلْبِي  
صَاعٍ فِي وَصَائِي  
لَا تَسْأَلِ الْمَجْرُوحَ  
عَنْ زَفْرَاتِهِ  
مَا جَادَ نُورٌ بَعْدَ نُورِكَ  
لَا شَمْسٌ  
وَلَا قَمَرٌ  
وَلَا نَجْمٌ ،  
أَطَّلَ فِي سَمَاءِ ضَبَائِي  
مَا بُحْتُ عَنْكَ لِغَيْرِي  
تَجَرَعْتُ بُوسِي وَحَدِي  
مَا ذَاقَ أَحَدٌ ،

مُرَّ مَا جَرَى لِي  
مَا عَرَفَ وَقْتُ  
بَعْدَ هَجْرِكَ مَا بِي  
عَاهَدْتُ قَلْبِي :  
عَهْدَ عِشْقِي لِلْمَدَى  
بَانَ تَظَلَّ لِي الرَّوَى  
فَالذَّنْبُ ذَنْبِي وَالْقَرَارُ قَرَارِي  
لَا أَحَدَ بَعْدَكَ لِلْهُوَى  
لَا أَحَدَ مِثْلَكَ فِي الْهُوَى  
لَا بَانَ بَعْدَكَ يَا حَبِيبِي نَابِي

\*\*\*\*\*

# تَغَارِيدُ صَمْتٍ

.....

1

أَصْمُتِي قَلِيلًا ...  
تَصِيرِينَ أَحْلَى حِينَ تَصْمُتِينَ ...  
فَمِنْ شَفَتَيْكَ يَغَارُ الْكَلَامُ  
وَمِنْ صَمْتِ عَيْنَيْكَ  
تَبْدَأُ الْحِكَايَاتُ  
وَدَوْمًا ...  
لَا تَنْتَهِي بِسَلَامٍ

2

أَصْلُ الْحِكَايَةِ صَمْتُهَا  
كُلُّ الْحِكَايَةِ صَمْتُهَا  
هِيَ أَجْمَلُ الْقِصَصِ الَّتِي  
قَرَأْتَهَا بِصَمْتٍ  
وَقَبِيلَ مَوْعِدِ الْإِفْطَارِ  
أَيْضًا صَمْتُهَا

3

أَجْمَلُ مَا لَدَيَّ فِي حَرْبِي عَلَى عَيْنَيْكَ  
أَنْ أَصْمِتَ مُحَاوِرًا  
وَأَنْ أَصْمِتَ مُدَافِعًا  
وَحِينَ انْقِضَاضِ الْحَيْنِ  
أَسْلُبُ مِنْهُمَا دَمْعَهُ  
فَإِنَّ الْحُبَّ كَالْحَرْبِ يَا حَبِيبَتِي  
تَكْتَبِكُ ..

وَرَبَّمَا ،  
خُدَعَهُ

4

تَعَلَّمْتُ مِنْكَ بِأَنَّ أَهْوَاكَ بِصَمْتٍ  
وَأَنَّ أَشْتَاقَ إِلَيْكَ بِصَمْتٍ  
وَأَنَّ أَبْكِيكَ نَشِيحَ الصَّمْتِ  
وَأَنَّ أَكْتُبَكَ بِكُلِّ اللُّغَاتِ  
بِقَلَمِ الصَّمْتِ  
وَأَنَّ أَصْرُخَكَ طَوَالَ الْوَقْتِ  
لَكِنْ بِصَمْتٍ  
فَمِنْ أَجْلِ صَمْتِ عَيْنِي هَوَاكَ  
عَشِقْتُ الصَّمْتِ

5

وَمَا حَرَبُ عَيْنَيْكَ سَلَّ السُّيُوفِ  
وَلَا الْخَوْضَ فِيهَا بِنَظْمِ الْحُرُوفِ  
فَفِي بِنْتِ شَفَتَيْكَ حَارَتْ وَصُوفِ  
وَفِي صَمْتِ عَيْنَيْكَ سَقَطَ الْأُوفِ

\*\*\*\*\*

# قُولُوا لَهَا نَامِي

.....

قُولُوا لَهَا نَامِي  
فَإِنِّي لَا أَنَامُ  
قُولُوا لَهَا صَمْتًا  
فَإِنْ ضَجِيحَ أَصْلِعِهَا  
هَزِيمٌ بِي يَبْدُدُنِي  
وَإِنْ بَرِيقَ أَدْمَعِهَا  
كَبْرَقَ فِي سَمَاءِ الرُّوحِ ،  
يُرْهِبُنِي  
وَإِنْ غَيُومَ لَوَعَتِهَا  
أَبَابِيلُ تَلَا حِقْنِي  
فَلَا أَنَامُ  
قُولُوا لَهَا رَفَقًا  
فَسَكِينُ الْعُدَالِ مَوْتُ  
وَإِنْ الطَّعْنُ فِي الْمَوْتَى  
حَرَامٌ  
قُولُوا لَهَا نَامِي  
فَلَيْسَ بَعْدَ الْيَوْمِ  
فِي يَقْظَاتِ قِصَّتِنَا  
مَوَاعِيدًا  
وَلَا أَحْضَانُ  
وَلَا لُغْيَا  
وَلَا أَحْلَامُ  
قُولُوا لَهَا نَامِي

وَإِخْوتَا لَهَا قَلْبِي  
فَلَعَلَّ تَرْحَمُ يَقْطِئِي .....  
فَأَنَامُ

\*\*\*\*\*

# غُرْبَةُ حُلْمٍ وَسَفَرٍ

طَافَ بِي زَمَنِي لِمُدُنِ الْمُسْتَحِيلِ  
سَرَّجَ الْأَحْلَامِ  
أَيَقُظَ الْأَوْهَامِ  
هَفَوَاتِ اللَّقَاءِ  
وَسَرَى...  
شَقَّ أَنْفَاسَ الصَّبَاحِ  
وَأَلْقَى سَمْعَهُ  
لِتَعَاوِدِ قَلْبِ  
أَشَقَّتُهُ شَيَاطِينُ الْأَمَانِي  
حَمَلَنِي نَحْوِي  
غَاصَ بِي فِي دَهَالِيزِي  
هُوَ رَأَيْتِي ..  
كُلُّ هَمِّ الْعُمُرِ فِي سَفَرِي أَرَانِي  
وَعُيُونُ الْأَمَانِ  
خَفَافِيشُ لَيْلٍ تَلْمَعُ فِي الظَّلَامِ  
وَحِينَ يَتَنُّ الصُّبْحُ ،  
لَا أَمَانُ ....  
مُنْذُ بَضْعِي لَمْ أَنْلِ بَعْضِي ..  
دَائِمُ التَّرْحَالِ فِيَّ ،  
غُرْبَتِي مَكْتُوبَةٌ ،  
عَلَى جَنَابَاتِ دَرْبِي  
تُعَانِدُنِي ..  
فَتَمَقُّنِي الْخُطَى  
أَرُومُ أَيِّ شَيْءٍ

أَسَدُّ الرِّمَاطِ نَحْوَ كُلِّ شَيْءٍ  
وَأَعُودٌ ،  
حَامِلًا خِدْلَانِ ..  
نِصْفُ قَرْنٍ يَا غَرِيبَ الدَّارِ  
غَارِقٌ فِي غُبْنِ أَشْرَعَةِ السِّفَارِ  
فَمَا حَقَّقَتْ نُهْيَةً  
وَلَمْ تَكُنْ شَيْءَ  
نِصْفِ قَرْنٍ زَالَ مِنْكَ  
وَلَمْ تَزُلْ أَنْتِ  
مَا تَغَيَّرَ فِيكَ شَيْءٌ  
تَظَلُّ أَنْتِ ، أَنْتِ ..  
كَرْبِيعٍ بِلَا أَلْوَانِ  
وَسِيفَارٍ بِلَا عُنْوَانِ ...

\*\*\*\*\*







# نَوْمٌ مُحَارٌ

.....

يَا عَيْونَ اللَّيْلِ فِي وَجْهِ الوُجُومِ  
يَا رَحِيلَ القَمَرِ وَبُكَاءَ النَّجُومِ  
يَا سَرَابَ العِشْقِ فِي لَيْلِ الجَوَى  
طَافِحاً بِالمَاءِ وَالمَاءِ سُمُومِ  
مَا بَكَتْ فِيكَ العُيُونُ وَإِنَّمَا  
وَعْدُ هَذَا الأَمَلِ عَيْمٌ لَا يَدُومِ  
نَظْرَةَ لِالصُّبْحِ تَشْتاقُ الرَّبِّي  
أَيُّ صُبْحٍ ذَاكَ وَاللَّيْلِ تُحُومِ !  
مَا سَلا نَوْمٌ جُفُونَ المُسْتَجِيرِ  
مِنْ فِرَاشِ القَهْرِ وَلِحَافِ الهُمُومِ  
مَا أَتَى صُبْحٌ عَلَيَّ عُمُرِ النَّوَى  
وَأَا فِرَاشُ الدَّمْعِ فِي عَتَمِ يَحُومِ  
مَالَنَا وَالصُّبْحُ إِنْ حَارَ اللُّقَا  
لَيْتَ صُبْحُ الصُّغُوفِ مِنْ نَوْمٍ يَقُومِ

\*\*\*\*\*

# تَارِيخُ

.....

وَطَنٌ أَنَا لِلْقَلْقِ وَالْهَدْيَانُ  
لِلْبُؤْسِ وَالْحِرْمَانُ  
مِنْ أَلْفِ أَلْفِ عَامٍ  
لَا أَقُومُ  
وَلَا أَنَامُ  
شَاخَتْ عَلَيَّ قَلْبِي السِّنِينَ  
رَبَضَتْ عَلَيَّ قَلْبِي  
قِلَاعٌ مِنْ أَيْنِ  
زُرِعَتْ عَلَيَّ كَهْفِي الْعِنَاكِبُ  
وَكُتِبَ بَعْضَ دَمِي النَّسِيَانُ  
أَوْقِظْتُ مُنْذُ أَنْ بَدَأَ الزَّمَانُ  
وَنَسِيتُ  
أَضْرَمْتُ بَوَسَائِدِي النَّيْرَانُ  
حُرِقْتُ عَلَيَّ صَدْرِي الْأَمَاكِينُ  
وَأَغْتِيلْتُ عَلَيَّ كَتِفِي  
أَعْشَاشُ الْحَمَامِ  
مَرْتُ جَحَافِلُ (دِقْيَانُوسُ) مِنْ فَوْقِي  
وَدَنَسُوا طَهْرِي  
وَمَا اكْتَرْتُوا  
إِنْ كُنْتُ غَرْسَةً مِنْ حَبِّ  
أَوْ كُنْتُ صَخْرَةً فِي غَارِ  
مَرَّ (هُوَلَاكُو)  
مَرَّ النَّتَارُ  
فَأَحْرَقُوا التَّارِيخَ فِي وَجْهِ

وَفِي أَرْضِي  
وَقَطَعُوا النَّخِيلَ فِي حُلْمِي  
لِيَصِيرَ مَا حَوْلِي قِفَارُ  
وَلَا أَنَامُ  
وَطَنَ أَنَا لِلْمَارِقِينَ  
وَسَلَّمَ لِلطَّامِعِينَ  
وَطَنَ أَنَا عَشِيقَ السَّلَامِ  
وَمَا عَرَفْتُ طَعْمَهُ  
وَلَا رَأَيْتُ بُهْرَهُ  
وَلَا بِيَوْمٍ كَانَ لِي حَقَّ الْقَرَارِ  
نَامَ الزَّمَانُ  
أَمَّا أَنَا  
فَلَسْتُ أَنهَضُ  
أَوْ أَنَامُ

\*\*\*\*\*

# أَهْ لَوْ تَشْتَاقُ عَنِّي

أَهْ لَوْ تَشْتَاقُ عَنِّي  
إِنِّي قَدْ ضِغْتُ مِئِّي  
قَدْ جَفَانِي النَّوْمُ عُمْرًا  
ضِغْتُ ذَرْعًا بِالتَّمْيِي  
تَائِهًا فِي لُجِّ عِشْقِي  
غَارِقٌ فِي شَوْقِ عَيْنِي  
يَا لِبُؤْسِي يَا حَبِيبِي  
إِنْ أَنَا أُبْحَرْتُ مِئِّي  
هَائِمٌ فِي الْبُعْدِ مَوْجِي  
أَهْ لَوْ تَشْتَاقُ عَنِّي

قَدْ أَطَعْتُ الْوَتَرَ دَمْعًا  
ثُمَّ عَانَدَنِي تَجَنِّي  
عَارِفٌ فِي عَنَمِ لَيْلِي  
غَارِقٌ فِي حُسْنِ ظَنِّي  
قَدْ عَزَفْتُكَ نُورَ عِشْقِي  
يَا حَبِيبَ الرُّوحِ عَنِّي

أَوْ أُذِنِّي فِي حَنِينِ  
أَهْ لَوْ تَشْتَاقُ عَنِّي

مِلءُ قَلْبِي نَعْمُ عِشْقِي  
مِلءُ رُوحِي لَحْنُ حُزْنِي  
هَاتِ وَصَلًا يَا أُنَيْسِي  
تَنْتَشِي أَوْتَارُ لَحْنِي  
عَنِّي يَا شَوْقَ قَلْبِي  
أَهْ لَوْ تَشْتَاقُ عَنِّي

لَسْتُ أُدْرِي مَا دَهَانِي  
تَائِهٌ وَالْعَتَمُ كَوْنِي  
أَيُّ دَمْعٍ يَزْدَرِينِي  
كُلَّمَا جَاوَزْتَ حُضْنِي  
قَدْ زَرَعْنَا الْحُبَّ وَرَدًا  
هَاتِ يَدَكَ هَلُمَّ نَجْنِي  
أَهْ مِنْكَ وَمِنْ لَهْيِي  
أَهْ لَوْ تَشْتَاقُ عَنِّي

\*\*\*\*\*

# نَاحَتِ الْأَشْوَاقِ

.....

صَاقَتِ الْعَيْنَانُ هَلَّتْ وَتَعَنَّتْ  
تَحْمِلُ الْأَشْوَاقَ دَمْعًا فَتَجَلَّتْ  
لِيُورِي الثُّورُ نِيرًا مِنْ تَجَنِّي  
وَاسْتَبَدَّتْ دَمْعَةً فِي الْقَلْبِ سُلَّتْ  
لَجَّتِ الْأَهَاتُ صُبْحًا مِنْ حُمَيَّا  
حَلَجَلَتْ أَوْصَالَ عِشْقٍ وَتَلَوَّتْ  
تَكْتُبُ الْمَاضِي عَلَى الْقَلْبِ الْمَوْرَقِ  
تَرَسُمُ الدَّمْعَاتِ فِي الْجَفْنَيْنِ حَلَّتْ  
يَقْتُلُ الصَّمْتُ الشِّغَاهَ بِحُرْفَتَيْهَا  
أَيُّ خِطِّ تَحْتَ غَيْهَبِهَا لِيُمَقَّتْ  
يَا لَوْجَعِي حِينَ مِيقَاتِ هَوَانَا  
شَوْقُ قَلْبِ هَائِمٍ فِي الْهَجْرِ تُكَبَّتْ  
أَجَّ مَاءُ الْعِشْقِ مِلْحًا مِنْ بَحِيمِ  
شَمْسُ هَذَا الْبُعْدِ تُشْرِقُ وَاشْرَأَبَتْ  
وَاسْتَدَارَتْ دَفَّةً الْوَجَعِ الْمَقِيتِ  
ثُمَّ عَامَتْ فَوْقَ جُرْحِي فَاسْتَبَدَّتْ  
ثُمَّ نَادَى الْحُزْنَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ



هَآ أَنَا قَدْ عُدْتُ فَالْأَفْرَاحُ شُبَّتْ  
نَاحَتِ الْأَشْوَاقِ يَا لَيْلَى التَّبَاعَا  
مَا لِقَلْبِ الشَّوْقِ عَن شَوْقِي تَخَلَّتْ

\*\*\*\*\*

# غُرْبَةُ عِشْقٍ

.....

يَا لَحْنَ الْعِشْقِ الْهَائِمِ فِي رُوحِي  
يَا سَمْعِي  
حِينَ تَتَوَهَّ بَعْمَقٍ ضَجِيحِ الْوَقْتِ الْأَصْوَاتِ  
يَا صَوْتَ الْحُزْنِ الْقَادِمِ مِنْ وَجَعِي..  
يَا نَعْمًا  
نَاصَ بَعِزِّ الشَّوْقِ وَمَا لَاتُ  
يَا طُولَ مَسَافَةٍ مَا أَبْكِي  
يَا وَجَعَ الْوَقْتِ وَمَا يَأْتِي  
تَاهَتْ مِنْ وَفْتِي الْأَوْقَاتُ  
يَا أَمَلِي الْقَابِعِ خَلْفَ هِضَابِ الشَّوْقِ  
يَعْصِفُ كَرِيحِ هَجِيرِ  
تَجْتَاحُ كَيْانِي  
فَأَطِيرُ إِلَى لَا نُورَ وَلَا أَصْوَاتُ  
أَشْقَى مَا بَيْنَ الْبَيْنِ وَمَا بَيْنِي  
وَأَدُوبُ حَيْنًا مَا بَيْنَ الْعِشْقِ وَنِيرَانِ الزَّفَرَاتِ  
يَا أَنْثَى صَنَعْتَ مِنْ عِشْقِي أَشْرَعَةً

تُبْحِرُ بِعُبَابِ الدَّمَعَاتِ  
كَتَبْتُ مِنْ نَبْضِي أَجْمِرَةً تَنْسَابُ بِقَلْبِي كَلِمَاتُ  
غَرَسْتُ فِي الْقَلْبِ الْخِنْجَرَ وَابْتَهَلْتُ..  
بِالْعِشْقِ بِأَهَةِ دَعَوَاتِ  
غَرَسْتُ أَشْجَارَ بَسَاتِينِي  
وَبِحِينِ حَصَادِ الْعِشْقِ انْتَفَضْتُ  
فَتَرَّحَ أَمَلٌ

وَتَلَوَّى تَحْتَ لِحَافِ الدَّمْعِ أَيْنُ شَتَاتِ  
مِنْ أَيْنَ يَجِيءُ الْعِشْقُ وَتَضْطَرِبُ السَّكَنَاتُ ؟  
مِنْ أَيْنَ انْتُرِعَ الْقَلْبُ الْآمِنُ فَاِنْهَالَتْ طَعَنَاتُ ؟

يَااااا ..... آآآآه  
يَا فَرَعَ الْقَمَرَ بَلِيلِ وَعُودِ تُرْهِقُهَا الْوَيْلَاتُ  
يَااااا .... آآآآه..  
حَتَّى الْعِشْقُ ارْتَعَشَ بِحُمَى السَّكَرَاتِ

يَا مَنْ بِالْحُبِّ تُنَاهِضُ حُكْمَ الْأُمُوتِ  
يَا كُلَّ حَنِينِي  
أَشْجَانِي  
يَا بَوْحَ الْغَصَّةِ فِي قَلْبِي

يَا تَبْضَ الْقَلْبِ  
وَيَا زَفَرَاتِ النَّيَاتِ  
يَا كَلِّي أَنْتِ وَيَا ظِلِّي  
يَا رَجَعَ صَهِيلِ الْحَزَنِ بِصَخْرِ الشُّطَّانِ  
يَا كُلَّ الْحُزْنِ  
وَمَا لِلْحُزْنِ مَمَاتُ

يَا أَوَّلَ آخِرَ مَا أُدْرِي  
يَا نَهْرًا فِي عَيْنِي يَجْرِي  
يَا أَكْبَرَ وَجَعٍ يَصْهَرُنِي  
أَحْتَضِنُ الْعِشْقَ  
فَيَنْزِفُ نَارًا فِي حِجْرِي  
يَا صَرْخَةَ أَهِي وَحَنِينِي..  
ذُوبِي فِي الْبَحْرِ وَخَلِّينِي  
فَأَنَا تُرْهِقُنِي الْآهَاتُ

\*\*\*\*\*

# أَضَعْتَ الطَّرِيقَ

.....

سَحَقَكَ الطَّرِيقُ  
وَحِينَ بُلُوجِ الصُّبْحِ بِشِقِّ الأَمَلِ  
وَحِينَ اتَّسَعَ الأفُقُ  
أَضَعْتَ الطَّرِيقَ  
سَتَبَحَتْ ظِلَّكَ بَيْنَ الظُّلُومِ  
وَتَكْتَبُ أَمَلَكَ عِنْدَ رَحَاهَا  
فَمَا هَنَّدَتْكَ سِوَى بَعْضِ دَمْعٍ  
وَسَيْفِ القَتْلِ عَلَيْكَ سَلِيلُ  
لِصَدْرِكَ ضِيقُ  
لِدَمِكَ بِجُرْحِ الدَّرْبِ بَرِيقُ  
تُنَاجِي المِسْوَوسَ بِظَمًا الحَفِيفُ  
فَتَرَسُمُ زَهْرَكَ حِينَ خَرِيفُ  
وَتَطْلُبُ قَمْرَكَ حِينَ خُسُوفُ  
وَتَبْحَثُ شَمْسَكَ حِينَ حَرِيقُ  
أَضَعْتَ الفُصُولَ...  
أَضَعْتَ الطَّرِيقَ

تُرَى أَيْنَ أَنْتَ ؟  
بِأَيِّ زِقَاقٍ بِحُلْمٍ هَوَاكُ  
بِأَيِّ الْفُصُولِ بِقِصَصِ مُنَاكَ  
بِأَيِّ مَضِيقٍ  
عَلَى أَيِّ بَحْرِ سَبْتِكَ الْقَوَافِي  
فَصَارَ الْحَرْفُ التِّيَاعَا  
وَصَارَ الشِّعْرُ حَرِيقُ  
وَصِرْتَ عَلَى مُفْتَرَقِ الرِّيحِ شَقِيًّا عَتِيقُ

أَيْمُضِي الْقَارِبُ دُونَ شِرَاعٍ ؟  
يَصِيرُ الْعِشْقُ شَقِيقَ ضِيَاعٍ ؟  
فَتَبَحَثُ عَنْكَ  
بِدَاخِلِ كُلِّ ثُقُوبِ الطَّرِيقِ  
فَلَا أَنْتَ..

لَا عَبَقَ  
لَا عِشْقَ  
لَا هِيَّ  
لَا أَيَّ شَيْءٍ  
ظِلَالُ خَرَابٍ  
وَرَجْعُ نَعِيقٍ

كَفَاكَ نُوحَاً  
فَلَمَلِمَ فُصَاصَاتِ عِشْقِكَ  
هَيَّئِ دَوَاةَ دُمُوعِكَ  
وَاقْبَعِ بِوَجَعِ  
بِقَبْرِ انْتِظَارِ  
إِلَى أَنْ يَحِينَ السَّفَرُ  
وَيَقْضِي الْأَجَلَ مَصِيرَ الطَّرِيقِ  
دَعِ الْمَوْتَ يَضْحَكُ عَنْكَ  
وَيَكْتُبُ حُزْنَكَ عَنْكَ  
وَيَفْرَحُ - إِنَّ حَانَ فَرَحٌ - عَنْكَ  
وَحِينَ الْهَزِيمَةِ  
يَبْدُ الْقَصِيدَ  
وَيُلْقِي الْقَلَمَ بَعِيداً عَنْكَ  
وَحِينَ إِيَابِ الْحَبِيبَةِ  
يَضْحَكُ مَنفَاكَ مِنْكَ  
تَرَيْتَ قَلِيلاً  
تَرَيْتُ..  
فَحِينَ طَرِيقِ  
لَعَلَّ طَرِيقِ

ضَحِكَ الطَّرِيقُ  
فَلَا تَتَرَيْتُ  
أَضَعْتُ بَعِزَّ الطَّرِيقِ الطَّرِيقُ  
تَكَلَّكَ هَوَاكَ..  
عَلَيْكَ بِوَعْرِ الْمَسَافَةِ حِينَ رَحِيلُ  
وَاخْتَرُ نِهَآيَةَ كُلِّ انْتِصَارٍ هَزِيلُ  
خِيَارَاتُ ذَبْحِ  
عَنَاوِينُ مَوْتِ  
هَنِيئًا لِمَوْتِكَ  
صَارَ لَدَيْكَ خِيَارَاتُ مَوْتِ  
وَبِتَّ عُرُوبَ الطَّرِيقِ  
وَجَدْتَ الطَّرِيقُ

\*\*\*\*\*



# يَا نَارَ الْقَلْبِ أَلَا إِنِّي



يَا نَارَ الْقَلْبِ أَلَا إِنِّي  
فَالشَّوْقُ إِلَيْهَا مُعْتَقِدِي  
وَإِسْتَعْرِي شَوْقًا وَهَيَامًا  
إِنْ أَعْطَى الْوَصْلُ وَلَمْ يَزِدْ  
خَوْضِي أَجْمِرَةً فِي قَلْبِي  
وَتَلَوِّي عِشْقًا وَابْتَعِدِي  
يَا نَارَ هَوَاهَا رِفْقًا بِي  
قَدْ ذَابَتْ رُوحِي فِي جَسَدِي  
لَمْ يُبْقِ الشَّوْقُ لَهَا صَبْرًا  
إِنِّي مُنْتَفِضٌ فَارْتَعِدِي  
لَنْ أَصْبِرَ عَتْمًا فِي عِشْقِي  
صَاقَتْ مِنْ دَمْعِي كَفُّ يَدِي  
فَسَاتِي الْعِشْقَ وَأَعَصْرُهُ  
مَاءًا كَيْ أَطْفِي مُتَّقِدِي  
وَأَصْمُ حَبِيبَةَ أَشْوَاقِي  
أَهْلًا بِالْحِضْنِ بِلَا عُقْدِ

مَرَحَى يَا كُلَّ مَنْى قَلْبِي  
زَيْدِيْنِي حُبًّا وَإِسْتَزِدِّي

\*\*\*\*\*

# سَلَامٌ عَلَيْكَ

.....

لَدَيَّ كَلَامٌ...

سَأَلْتَنِيهِ عِشْقًا عَلَيَّ أَذْنِيكَ

لَدَيَّ غَرَامٌ

سَيَعْلُو لِيَرْقَى إِلَى عَيْنَيْكَ

فَإِنْ شِئْتَ أَهْلًا

وَقَدْ طَبْتُ سَهْلًا

وَعَيْنًا وَقَلْبًا

وَإِنْ لَمْ تَشَأْئِي

فَسَوْفَ أَحْبَبْتُكَ رُغْمًا عَنْكَ

فَيَا سَيِّدَةَ حَنَانِ الْقَلْبِ

وَحُلْمِ الْعُمْرِ

وَأَشْهَى سَفَرِ فَوْقِ الْجَمْرِ

وَأَجْمَلَ قَدْرٍ فَوْقَ حَبِينِي

يَا كَاتِبَةَ حُرُوفِ حَبِينِي

يَا مُلْهِمَةَ الْبَصْرِ بِعَيْنِي

يَا مَنْ طَارَ الْحَرْفُ إِلَيْكَ

لِيَقِفَ خَجُولًا بَيْنَ يَدَيْكَ

يَضْحَكُ

يَبْكِي

يَصْمِتُ

يَجْرِي

يَنْهَلُ وَرَدًا مِنْ خَدَّيْكَ

يَزْهُو اِنْتِصَارًا عَلَى شَفَتَيْكَ

يَتَامُ كَطَيْرٍ بِحِضْنِ يَدَيْكَ..

يُحِبُّكَ قَلْبِي

وَيَحْلُمُكَ لَيْلِي

أَحِبُّكَ حُكْمًا لِأَبَدٍ جَمِيلٍ

أَحِبُّكَ جِدًّا...

فَهَذَا كَلَامِي

وَذَلِكَ غَرَامِي

سَلَامٌ عَلَيْكَ .....

\*\*\*\*\*

# تَرْنَحُ يَا غَرِيبَ دِيَارُ

.....

تَرْنَحُ يَا تَمِلَ الْعُبَارُ  
وَاطُو الدَّجَى  
بَعَثْ خُطَى  
سَافِرٍ بِلَا أَسْفَارُ  
وَاحْمِلْ عَلَى ظَهْرِ الْعَنَا  
زَادَ احْتِضَارُ  
وَارْتُو ، وَعَدُّ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ  
مِنْ زَمَنِ غَزُوكَ لِلنَّدى  
شَحَّتْ عُيُوثُ الْخُصْبِ  
وَتَلَطَّتْ رِمَالُ الْجَدْبِ  
فَتَلَوَى السِّفَارُ  
سِيقَتْ عُيُومُ الْحُزْنِ  
أَجْرَتْهَا رِيَاخُ الْهَجْرِ  
ثُمَّ لَا أَمْطَارُ

قَتْلٌ بِلَا أَعْدَارُ  
قُبْحٌ بِلَا أَعْدَارُ

بِئْسَ بَدُونٍ قَرَارُ  
سَفَرٍ بِخَوْفٍ قِفَارُ  
ظَامٍ حَزِينٍ  
تَرْتَوِي سُحْقَ الْعُبَارِ  
مَاءً تَأْسَنَ نَبْعُهُ  
وَالظَّمَامَ فِي الْأَحْشَاءِ نَارُ  
عُدُّ يَا شَقِيَّ الشُّوقِ  
يَا غَرِيبَ الدَّارِ  
عُدُّ حَيْثُ جِئْتَ  
وَحَيْثُ وُلِدَ فِي عَيْنَيْكَ أَوَّلُ الْإِعْصَارِ  
عُدُّ حَيْثُ شَجَّ الْقَلْبُ  
وَأَنهَمَرَ الْبُكَاءُ  
وَنَارُ الْعِشْقِ تَسْتَعِرُّ أَحْمِرَارُ  
إِرْجِعْ إِلَى مَهْدِ إِنْتِظَارِ

تَرْتَحُّ يَا ثَمَلِ الْعُبَارِ  
وَأَغْمِضْ عُيُونَ الدَّامِعِ  
حِينَ الْقَلْبِ يَمْتَلِي إِكْتِدَارُ  
وَإِكْظُمْ لَطَى الْأَشْوَاقِ  
لَا عِشْقَ يُصْنَعُ دُونَ مَا أَوْزَارُ

لَا صَفْحَ مِنْ دُونِ إِعْتِدَارٍ  
لَا مَوْتَ لَا تَسْبِيْقَهُ أَتَاتُ إِخْتِضَارُ

سَكَتَ الطَّرِيقِ  
وَالصَّمْتُ دَاءٌ  
وَالجَوَى أَقْدَارُ  
حَلَّكَ الْبَرِيقُ  
وَالعَنَمُ بَحْرٌ هَائِجٌ  
وَالقَمَرُ فِي سَمَاءِ الْقَهْرِ  
بَائِسٌ مُنْهَارٌ  
فَإِمْلَأْ كُؤُوسَكَ يَا شَقِيَّ النُّورِ  
مِنْ خَمْرِ الْمَرَارِ  
وَإِجْنَحْ عَنِ الدَّرْبِ  
مُحْتَضِنًا لَهَيْبِ الْبُعْدِ دُونَ إِزَارِ  
لَا يُسِرُّ فِي دَرْبِ السُّعَارِ

تَرَنِّحْ يَا غَرِيبَ دِيَارِ  
تَلَوَّى يَا رَضِيعَ الْوَجَعِ وَالْأَحْزَانِ  
وَإِثْمَلْ بِكَأْسِ الْهَجْرِ  
بَعْدَ الْعِشْقِ .... يَا لِلْعَارِ

بَاكَ عَلَى حَرِّ الطَّرِيقِ  
لِتَنْصَهَرَ أَنْصَهَارُ

أَدِرْ كُؤُوسَكَ فِي الْغُبَارِ  
قَدْ أَنْ يَا كَهْلَ الْأَمَانِي  
أَنْ تَمُوتَ بِلَا إِخْتِيَارِ  
أَنْ أَنْ تُنْسَى عَلَى دَرْبِ إِنْتِظَارِ  
وَأَنْ أَنْ الْحُزْنَ فِيكَ  
وَكَأْسَ الدَّمْعِ أَنْ لِأَنَّ تُدَارِ

\*\*\*\*\*



# أَنِينٌ..

.....

أَسْمَعُ بَيْنَ نُجُومِ الْمَسَافَاتِ

أَنَّهُ رُوحِ

آهَةَ قَلْبِ

حُزْنًا لِقَمَرٍ وَهَمًّا يَدُورُ

مُؤَامِرَةً دَمَعٍ تُحَاكُ بِلَيْلِ

وَبُؤْسًا يَكْفُرُ شَمْسَ السَّرُورِ

أَسْمَعُ فِي قَهَقَهَاتِ الزَّمَانِ

نَشِيحًا بِضَحِكِ

وَحُزْنًا - بِنَغَمَاتِ صَوْتِ - يَمُورُ

أَسْمَعُ حُزْنًا بِقَلْبِ صَبُورِ

فَيَا لِبُكَاءِ الزُّهُورِ

وَيَا لِعَذَابَاتِ قَلْبِ الطُّيُورِ

وَيَا لِلصَّمْتِ يُلَبِّدُ غَيْمَ البُكَاءِ

وَيَسْتَعِرُّ نَارًا

فَلَا مَطَرَ

لَا دِفْءَ

لَا بَرْدَ

غَابَتْ بِسْمَةِ شَمْسِ الصَّبَاحِ  
فَتَاهَ بَعِزُّ النُّورِ ، النُّورُ

\*\*\*\*\*

# قِصَّةُ سَهْدٍ

.....

وَحِينَ سَهَادٍ..

وَحِينَ حُضُورِ اللَّقَاءِ بِأَعْمَاقِ لَيْلِ الْحَنِينِ

أَمَّنِّي نَفْسِي وَقَلْبِي وَرُوحِي

بِأَحْلَى لِقَاءٍ

وَلَوْ طَالَ عُمْرِي .. وَقَسَتِ السِّنِينَ

أَدَاعِبُ لَيْلِي بِأَرْقِ إِشْتِيَاقِي

وَأَمْنِحُ قَلْبِي أَمَانَ هَوَاهُ

بِقِصَصِ الْعِشْقِ

وَقِصَصِ إِكْتِمَالِ الْغَرَامِ الْجَمِيلِ لَدَى الْعَاشِقِينَ

وَأَمْنِحُهُ أَملاً بِوَعْدِ اللَّقَاءِ

فَيَضْحَكُ

يَضْحَكُ

يَسْخَرُ مِنِّي

يَتَمَتِّمُ...

هَهُ ... أَيَا مَسْكِينِ

حَبِيبَتِكَ تَسْكُنُ شِرْيَانَ جَوْفِي

تُشَكِّلُ نَبْضِي

تُسَامِرُ فَرَحِي  
وَتَسْكُبُ فِي جَرِيَانِ دِمَائِي  
خُمُورَ الْعِشْقِ  
فَأَتَمَلُّ فِيهَا  
وَتَتَمَلُّ فِيَّ  
سُكَارِي عَلَى نَهْرِ عِشْقِي كَرِيمٍ  
تُدَاعِبُ عُصْفُورَ عِشْقِي أَمِينٍ

وَأَنْتَ هُنَاكَ  
يَلْوَعُكَ حُلْمٌ  
وَيُوجِعُكَ شَوْقٌ  
تَعَالَ ، تَعَالَ .. أَيَا مِسْكِينٍ

فَأَنْتَبِهَ ..  
وَيَجِي  
مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ  
مِنْ أَيْنَ دَلِفَتْ  
وَفِي الْقَلْبِ سَكَنْتُ  
وَعَيْنِي تُقَشِّشُ مَوْجَ الْبِحَارِ  
وَتَبَحَثُ عَنْهَا بِوَجَعِ الْقِفَارِ

وَيَنْتَظِرُ شَوْقًا .. مَعِيَ الْإِنْتِظَارَ  
وَكُنْتُ أَظُنُّ بِيَوْمِ اللَّقَاءِ  
وَإِذُ بِاللِّقَاءِ بِقَلْبِي سَكِينِ

تَحَسَّسْتُ صَدْرِي ..  
تَحَسَّسْتُ وَجْهِي  
نَعَمْ .. هَا أَنْتِ بِشِرْيَانِ قَلْبِي  
عَلَى رِمَشِ عَيْنِي  
عَلَى حُزْنِ شَفَتِي  
كَبَسْمَةِ أَمَلٍ هُنَا تُرْسَمِينَ  
بِأَجْمَلِ وَجْهِهِ كَأَجْمَلِ شَمْسِ  
تُضِيئِينَ عُمْرِي  
تُبِيرِينَ دَرْبِي  
فَأُشْرِقُ فِيكَ  
وَبِي تُشْرِقِينَ

فَيَا أُخْتَ رُوحِي  
وَيَا عِشْقَ قَلْبِي  
صَعِي نَبْضَ قَلْبِكَ فِي عِشْقِ رُوحِي  
لِنَبْعَتِ فِينَا جَمَالَ الْغَرَامِ

نُعْنِي كَطِيرٍ بِعُشِّ سَلَامٍ  
فَتُحِينِ رُوحِي إِذَا مَا أَتَيْتِ  
وَأَفْتَحُ قَلْبِي إِذَا رَفْرَفَتْ  
فَأَوْلَدُ مِنْ زَفْرَقَةٍ هَوَاكِ  
وَمِنْ فَرَحِ رُوحِي  
وَنَبْضَاتِ قَلْبِي  
هَوَىٰ تُولَدِينَ

\*\*\*\*\*

# عَلِّمِينِي كَيْفَ لَا أَشْتَاقُ



حِينَ تَغِيِبِينَ  
يَرْفُضُ الْفَجْرُ الْإِيَابَ  
وَتَرْفُضُ الشَّمْسُ الْمَجِيءَ  
وَيَخْتَفِي الْإِشْرَاقُ

حِينَ يُسْكِتُ الصَّمْتُ الْكَلَامَ  
يَقِفُ الْقَلْبُ  
وَتُحْبَسُ الْأَنْفَاسُ  
يَصِيرُ الثُّورُ عَتْمًا لَا يُطَاقُ

حِينَ تَغِيِبِينَ  
تَرْفُضُ الدَّمْعَاتُ شَوْقًا  
يَقْفُزُ الْوَجَعُ جَحِيمًا  
ثُمَّ يَحْتَرِقُ الْبُكَاءُ  
وَتُحْرَقُ الْأَخْدَاقُ

لَا تَغِيِبِي

لَا تَغِيْبِي  
عَلِّمِينِي قَبْلَهُ مَا الْإِنْتِظَارُ  
وَكَيْفَ يَكُونُ سَمْرُ اللَّيْلِ دُونَمَا سَمَّارُ  
وَكَيْفَ أَحْتَمِلُ الْفِرَاقُ

عَلِّمِينِي كَيْفَ لَا أَنْتَحِبُ حُزْنَآ  
كَيْفَ لَا أَرْتَعِدُ بَرْدَآ بَعْدَ حِضْنِكَ  
عَلِّمِي قَلْبِي الْمُتَمِّمَ  
كَيْفَ لَا يَشْتَاقُ

عَلِّمِي قَلْمِي الْمُلَوَّعِ  
حِينَ حُزْنِ الْبُعْدِ  
كَيْفَ لَا يَنْفِثُ آهَآ  
تُحْرِقُ الْأَوْرَاقُ

عَلِّمِينِي كَيْفَ لَا أَشْتَاقُ  
عَلِّمِينِي  
كَيْفَ لَا يَرْتَعِدُ أَمَلِي  
كَيْفَ لَا يَشْتَدُّ وَجَعِي  
كَيْفَ لِلدُّنْيَا مَذَاقُ



عَلِّمِينِي  
كَيْفَ لَا أَبْكِيكَ نَارًا  
كَيْفَ لَا أَحْيَا مَرَارًا  
وَكَيْفَ لَا أَعْوِصُ فِي الْأَشْوَاقِ غَرَقًا ،  
عَلِّمِينِي كَيْفَ أَكْرَهُ الْإِغْرَاقَ  
عَلِّمِينِي  
كَيْفَ لَا حَيَاةَ  
لَا مَوْتَ  
لَا عِشْقٍ...  
ثُمَّ لَا عُشَّاقٍ

\*\*\*\*\*

# أَيْنَ هُنَاكَ ... ؟

.....

لَسْتُ هُنَاكَ..

لَسْتُ أَلْمِمُ غَيْرَ فَرَاحَاتِ بُعْدِ فِضَاءٍ..

لَسْتُ لِأَفْوَى الْمَسِيرِ بِأَزَلِ الْوَحْدَةِ..

قَدَمٌ تُوعِلُ فِي الْأَشْوَاقِ..

وَقَدَمٌ تَغُوصُ بِسُحْقِ رِمَالٍ..

لَسْتُ هُنَاكَ لِأَحْيَا بَغَيْرِ صَحَارَى عِشْقِي...

وَأَثْرِبَةَ قَدَمِ حَنِينِي..

وَأَغْبِرَةَ قَدَمِي ،

وَلَا مَاءَ

لَسْتُ هُنَاكَ...

بِتُّ أَقْلِبُ صُحُفَ الصَّبَاحِ لِأَقْرَأَ نَعْيِي..

أَسْمَعُ نَوْحَ الْوَحْدَةِ عِنْدَ فِرَاقِي..

بِتُّ أَمْرٌ شَوَاهِدَ عُمْرِي..

أَقْلِبُ ظِلَّ الْكَلَامِ وَقَسْوَةَ تِلْكَ الصُّخُورِ

جَثَامِينَ أَسْجَتِ بِقُرْبِ الْقُبُورِ ..

حُرُوفًا تُدْفِنُ بَيْنَ السُّطُورِ:

هَنَا مَاتَ حُلْمِي  
هَنَا قُتِلَ أَمَلِي  
هُنَاكَ جُدُورٌ لِبَعْضِ أَمَانٍ..  
يَنْخَرُ فِيهَا الْأَلَمُ .. الْوَجَعُ .. الْقَهْرُ..  
هَنَا لَا ابْتِسَامَ..  
هَنَا لَا بُكَاءَ

كُتِمَ الْأَيْبُ..  
وَمَا بَيْنَ جُدْرَانِ سِجْنِ السِّينِ اخْتِيسَ الْحَيْنُ..  
وَتَاهَ الْعُمُرُ شَقِيًّا..  
دُفِنَ حَزِينًا..  
بَيْنَ الْبُكَاءِ وَبَيْنَ الرَّفِيرِ..  
خُنِقَ عَلَى مِشْنَقَةِ انْتِظَارٍ..  
عَمَّ التَّعْيِقُ..  
وَدَوَّتْ صَافِرَةٌ رَجَعِ قِطَارٌ...  
عَمَّ سَحَابٌ..  
وَدَوَّمَاءَ بِلَا مَاءٍ

لَسْتُ هُنَاكَ...  
أَنَا لَسْتُ أَحَدٌ..

أَنَا لَا مَكَانَ ،  
وَلَسْتُ زَمَانٌ ..  
أَنَا بَضْعُ شَيْءٍ ،  
الْقِي بِغَمِ النُّورِ فَعَمَّ الظَّلَامُ ..  
أَنَا غَرَسٌ وَجَعِ أُيْنَعُ صَعْبًا ،  
طَرَحَ ثِمَارَ الْكَابَةِ نُدْبًا ..  
وَحِينَ صُرَاخِ الْوِلَادَةِ أَشْقَى الشَّقَاءِ

أَيْنَ هُنَاكَ ... ؟  
بِأَيِّ مَكَانٍ يَفْبَعُ فِي ..  
بِأَيِّ زَمَانٍ ...  
أَيْنَ احْتِسِإِ إِبْتِسَامِ الْعُمْرِ بِنَكْهَةِ حُزْنٍ .. بِلَا أَسْنَانٍ ..  
أَيْنَ الْمَكَانِ ..  
عَلَى أَيِّ عُوْدٍ صُلِبَ الْحَنَانُ ..  
وَفِي أَيِّ جَرَحٍ مِنْ أَرْمَنَتِي ..  
غَارَ وَصَارَ بِلَا أَوْطَانٍ ..  
أَنَا لَا أَرَاهُ ...  
تَرَاهُ السَّمَاءُ  
لَسْتُ هُنَاكَ ..

لَيْتَ هُنَاكَ لِيَحْتَضِنُ بَعْضِي..  
يُطْفِئُ نَارِي..  
يُغْلِقُ فَوْهَةَ بُرْكَانِ شَوْقِي..  
لَيْتَ هُنَاكَ يُلَمِّمُ بَعْضِي الْمُبْعَثَرُ..  
يُلْصِقُ قَلْبِي كَقَدْحٍ تَكَسَّرُ.  
يَنْزَعُ عَنِّي ثَوْبِي الْبَالِي..  
ثَوْبَ الصِّيَاحِ بِلَوْنِ الشَّقَاءِ..  
لَيْتَ يُضِيءُ بِأَقْبِيَةِ حُزْنِي ..  
يَقْتُلُ فِيَّ خَفَافِيشِ بُوسِي..  
لَيْتَ اللَّيْتِ تُوَافِقُ بَدْرَ التَّمَامِ..  
لَيْتَ شُقُوقِ صَحَارَى بُوسِي..  
تُرَوَى وَتَطْرَحُ غَيْرَ بُثُورِ الشَّقَاءِ..  
أَلَا لَيْتَ مَاءَ ،  
أَلَا لَيْتَ مَاءَ

\*\*\*\*\*

هَلُمَّي ..

.....

هَلُمَّي ..

هَآ هُنَا عِشْقِي

هَلُمَّي .. وَانظُرِي حَالِي

بِبُعْدِكَ لَمْ يَعْذُ حَالِي

هَلُمَّي

هَآ هُنَا لَيْلِي

هَلُمَّي يَا صَنَى شَوْقِي

فَبَعْضُ اللَّيْلِ مُشْتَاقٌ

وَبَعْضُ اللَّيْلِ مُلْتَاعٌ

وَبَعْضِي مِنْكَ وَإِلَيْكَ

فَبَعْضِي يَشْتَكِي بَعْضِي

هَلُمَّي ..

هَآ هُنَا عِشْقِي

هَلُمَّي كَيْفَمَا تَأْتِ

تَعَالِي مِنْ بُكَاءَاتِي

تَعَالِي فِي رِيحِ الْعِشْقِ أَوْقِفُهَا..  
فَتَعْبُرُنِي

تَعَالِي مِنْ رَبِيعِ الْعُمُرِ يَا سُرْنِي

تَعَالِي فِي ثِيَابِ الْهَجْرِ

وَفِي ثِيَابِ الْقَتْلِ

تَعَالِي بِصَحْوٍ..

أَفِيضِي بِمَطَرٍ

تَعَالِي لِبُرْهَةٍ

تَعَالِي لِيَوْمٍ

تَعَالِي لِعُمُرٍ

تَعَالِي كَيْفَمَا شِئْتِ

تَعَالِي لَوَقْتٍ..

بِغَيْرِ الْوَقْتِ..

لَعَلِّي أَحْتَسِي قُبْلَهُ

أَذِيبُ بِهَا إِشْتِيَاقَاتِي

وَأَمْسَحُ مِنْ عَلَيَّ خَدَّيْكَ..

دَمَعَاتٍ

وَأَكْتُبُ فِي دُجَى عَيْنَيْكَ أَشْوَاقِي

هَلْمِي نَخْنِقُ الْأَشْوَاقَ

نَقُتْلُهَا  
وَنَجْعَلُهَا  
تَيْنِ بِضَمَّةِ الْأَخْضَانِ  
هَلْمِي نَسْكُبُ الْأَحْزَانَ  
نَنْزَعُ مِنْ شِفَاهِ الشَّوْقِ مَا عَانَتْ مِنْ الْجِرْمَانِ  
وَنَرْقُصُ رَقِصَةَ الْخِلَّانِ  
لِيُنْتَهِيَ مِنْ عُمْرِنَا ... عُمْرُ الْهَوَانِ

هَلْمِي نُغَنِّي لِعَوْدِ الرَّبِيعِ  
فَأَنْتِ الرَّبِيعُ  
أَنْتِ إِخْضِرَارُ الْحُقُولِ  
وَأَجْمَلُ زَهْرٍ  
وَأَعَذْبُ تَبَعٍ  
وَأَرْوَعُ فَصْلِ بِكُلِّ الْفُصُولِ

هَلْمِي.....

أَحِبُّكَ.....

قَلَمِي .. بَوْحِي .. رُوحِي .. تَبْغِي

كُلُّ يَحِبُّكَ

دُخَانُ السَّجَائِرِ يَرْسُمُ حُبَّكَ

دُخَانُ الْآهِ بِقَلْبِي يُحِبُّكَ



كُلِّي يُحِبُّكَ  
فَمَا قَبْلَ حَبِّي  
كُنْتُ أَحِبُّكَ  
وَفِي حِينِ حَبِّي  
أَيْضاً أَحِبُّكَ  
وَمَا بَعْدَ حُبِّكَ  
لَا حُبٌّ يَأْتِي  
إِلَّا بِحُبِّكَ  
هَلُمَّي..  
فَحِصْنِي..  
لَأُحْلِيَ انْتِصَارِ بَعْدَ الْهَزَائِمِ دَقَّ الطُّبُونُ  
وَمِنْ أَجْلِ عِشْقِكَ خَاضَ الْحُرُوبَ  
فَسَحَقَ الْفُلُونَ  
تَعَالَى  
سَحَقْنِي انْتِظَارِي  
أَنَا بِانْتِظَارِكَ أَخْشَى الدُّبُونَ  
عَلَى الْأَبْوَابِ أَسَامِرُ قَدْرِي  
وَأَحْيَا .... لِأَنْتَظِرَ عُمْراً طَوِيلاً  
لِحِينِ الْوُصُولِ

\*\*\*\*\*

# عَصْفُ حَنِينٍ

.....

تُعَانِقُنِي صَبَابَةٌ كُلَّ شَوْقٍ  
فَهَذَا الشَّوْقُ أَجْفَانِي أَذَابَا

وَيَأْخُذُنِي الْحَنِينُ لِنَارِ حُضْنٍ  
فَيَا لِلْهَيْبَةِ قَلْبِي أَصَابَا

رَمْتَنِي بِاللَّوَاحِظِ ثُمَّ غَابَتْ  
فَفَتَحَ الْعِشْقُ لِلْأَشْوَاقِ بَابَا

وَأَحْنَى الْعِشْقُ ظَهْرِي بِالتَّمَنِّي  
فَهَاتِ الْوَصْلَ وَأَعِيدِي الشَّبَابَا

يُجَالِسُنِي الْحَنِينُ بَعْتَمِ لَيْلِي  
فَيَعْصِفُ بِي وَيُرْهِقُنِي عَذَابَا

إِذَا مَا غَابَتِ الشَّمْسُ إِغْتِرَابَا  
بَكَى قَمْرِي بِلَيْلِي ثُمَّ غَابَا

فَيَا شَمْسًا تُوَاعِدُنِي شُرُوقًا

تَعَالَيْ هَا هُنَا فَالْعَتْمُ شَابَا

وَخَلِي عَنْكَ هَذَا الْبُعْدَ إِنِّي  
طَوَانِي الْبُعْدُ ، أَرْهَقَنِي إِضْطِرَابَا

تَعَالَيْ أَنْتَشِي بِالْوَصْلِ إِنِّي  
يُلَوِّعُنِي الْغِيَابُ وَمَا أَنَابَا

وَكَوْنِي مَاءً أوردَتِي وَقَلْبِي  
وَطَيْبِي مَقْعَدًا فِي الْقَلْبِ طَابَا

حَبِيبَةَ كُلِّ نَبْضٍ فِي إِشْتِيَاقِي  
وَهَذَا الشَّوْقُ أَجْفَانِي أَدَابَا

بَنَيْتُ الْعِشْقَ فِي الْأَشْوَاقِ وَطَنًا  
فَهَلَا صِرْتُ فِي وَطَنِي الشَّبَابَا

أَضِيئِي عَتَمَ لَيْلِ الْوَطَنِ حُبًّا  
فَبَعْدَكَ وَطَنُ عِشْقِي مَا اسْتَطَابَا

\*\*\*\*\*

# صَخْبُ رُوح

.....

أَلَا رُحَابٌ .. ؟

أَلَا قَلْبًا يُؤَازِرُنِي ... وَيَمْنَحُنِي الشَّبَابَ .. ؟

أَلَا قَلَمًا يُوَافِقُنِي ..

يُلَاطِفُنِي ..

يُدْعِدُعُ فِي أَحْلَامِي ..

وَيَمْسَحُ فِي دُجَى الْأَشْوَاقِ دَمَعَاتِ الْغِيَابِ ..

أَلَا قَلَمًا يُعَاتِبُنِي .. يَحْضُنُ لَهْفَتِي .. وَلَيْسَ يَصْفَعُنِي

فَأَكْتُبُهُ وَصَالًا وَيَكْتُبُنِي غِيَابًا ..

وَأَمْنَحُهُ عَشِقِي فَيَمْنَحُنِي الْجَفَاءَ .. ؟

أَلَا عِشْقًا بِلَا عَطَشٍ .. بِلَا جُوعٍ

يَحْنُو عَلَى الْأَوْجَاعِ .. يَرْكُنُهَا ..

فَلَا صِعَابَ وَلَا عَذَابَ .. ؟

أَلَا وَدَقًا عَلَى حُلْمِي ..

أَلَا سَحَابَ ؟؟

أَلَا يَنَامُ الْحُزْنَ .. مِثْلَمَا الْفَرَحُ يَنَامُ .. مِثْلَمَا الْقَمَرُ يَنَامُ ..

مِثْلَ عَيْنِ الشَّمْسِ ... تَحْمَى وَتَلْطَى .. ثُمَّ فِي الْبَحْرِ  
تَنَامُ ..

يَا لِلْوَعَةِ الْأَخْلَامِ ..

وَيَا لِنُوحِ رَجْعِ الْعِشْقِ يَعْزُو ، ثُمَّ يَعْزُو  
ثُمَّ يَلْتَأَعُ الْغَرَامِ ..

يَا لَوَعَةِ الْأَشْوَاقِ ...

يَا كَبُوءَةَ الْمُشْتَاقِ

يَا وَجَعَ قَلْبِي حِينَ مَا يَشْتَاقُ

يَا مَا هُنَاكَ ضَحِكْتَ

يَا مَا هُنَاكَ بَكَيتَ ..

يَا مَا عَلَي نِيرَانِ أَشْوَاقِي اِكْتَوَيْتَ ..

يَا مَا وَيَا مَا ..

ثُمَّ أَبَدًا مَا اِنْتَهَيْتَ ..

يَا حُزْنَ قَلْبِي حِينَ كُلُّ الْحُزْنِ نَامَ ..

يَا شَوْقَ قَلْبِي حِينَ هَانَ عَلَى الْعَصَافِيرِ الْغَرَامِ ..

يَا بُؤْسَ مَا تَتْلُو مَكَاتِبُ الْهَوَانِ ..

يَا عُمَرَ أَحْزَانٍ عَلَى الْأَجْفَانِ ..

يَا لِي أَنَا الْعَارِي عَلَى مَتْنِ الْغَرَامِ ..  
وَالرَّيْحُ جَوْعِي ..  
وَالهَوَانُ ضِرَامِ ..  
تَصْطَكُ أَشْرِعَتِي ..  
وَتُضَامُ أوردَتِي ...  
وَأَثْوُهُ فِي بَحْرِ مِنَ الْأَحْلَامِ ..  
حَيْثُ يَقْسُو الْبَحْرُ  
وَيَرْتَفِعُ مَوْجُ الْقَهْرِ  
وَأَحْضُنُ الْمَوْتَ  
فَإِذَا بِي لَسْتُ أَحْيَا أَوْ أَمُوتُ ...  
وَأَنَامُ فِي حُضْنِ اللَّيَالِي كَيْ أَنَامَ ... فَلَا أَنَامُ ..  
يَا لَوْعَةَ الْأَحْلَامِ حِينَمَا سَخِرَ الْغَرَامُ .. يَا وَجْعَةَ  
الْقُضْبَانِ كُلَّمَا ارْتَحَلَ الْقِطَارُ  
يَا أَنَّةَ الْقُضْبَانِ ..  
حِينَمَا إِفْتَحَمَ الرَّحِيلُ عَجَلَاتِ الْقِطَارِ ..  
يَا وَجْعَةَ اللَّيْلِ الْجَمِيلِ ..  
حِينَ غَفَا الْقَمَرُ وَسَافَرَ السَّمَارُ ..  
يَا صَحْبَ هُدَاةٍ أَمْنِيَاتِ ..  
دَعْنِي أَنُوحَ ..

دَعْنِي بِخَبَلٍ أَكْتُبُ لِلرَّحِيلِ ..  
أَصْفِقُ لِلرَّحِيلِ ..  
وَأَهْدُهُدُ الْوَجَعَ الرَّهِيْبَ لِكَيْ يَنَامَ ...  
دَعْنِي لِأَلْقِي كَاهِلِي فِي الْمَوْتِ دُونَ مَوْتِ  
دَعْنِي أَصِيحُ بِصَمْتِ  
دَعْنِي أَصَارِعُ وَحَدَّتِي  
دَعْنِي أَوْلُوكَ دُونَ صَوْتِ  
دَعْنِي يَبَابُ

دَعْنِي أَرَاقِصُ بُؤْسَ أَشْوَاقِي  
دَعْنِي لِأَبْنِي بَيْتَ قَهْرِي بَيْنَ نِيرَانِ الْغِيَابِ  
دَعْنِي ...  
لَأَنْتَظِرَ الْإِيَابَ

\*\*\*\*\*

# وَيْحَ الْغِيَابِ

.....

عَلَى الْأَبْوَابِ يَدُقُّ الْغِيَابُ  
يُحَطِّمُ مِزْلَاجَ عُمَرِ الْحُلْمِ..  
وَيُشْرِقُ مِنْ خَلْفِ نُورِ يَهُوَى الْأَفْوَى..  
يَغِيبُ الْحُلْمُ بِبَحْرِ الْغِيَابِ  
يَغْرُبُ تَعَبًا..

مُضْنَى الطَّرِيقِ بِلَوْعَةِ خَاطِرٍ  
يُرْفِرُفُ وَجَعًا كَطَيْرٍ مُهَاجِرٍ  
يَشِيبُ الْإِيَابُ بِعِزِّ الشَّبَابِ  
وَتُدْمَى الْعَيْنُ بِدَمْعِ ارْتِيَابِ  
يَشُدُّ الْغِيَابُ رِحَالَ التِّيَاعِ  
حَقِيبَةً دَمْعٍ .. وَنَايَا لِحُزْنٍ..  
وَنَزْفًا وَنَزْفًا .. وَهَوْلَ اغْتِرَابِ  
يُسَافِرُ فِيَّ

يُسَافِرُ مِنِّي .. عَنِّي

يَسْفُنُ حُلْمَ الْعُمَرِ

وَيُسْكِتُ هَمْسَةَ عِشْقٍ بِزَمَنِ يَبَابِ

تُرَى..



أَيْنَ يَغِيبُ الْغِيَابُ ؟  
إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ ؟  
كَيْفَ يَغِيبُ ؟  
وَكَيْفَ يَنَامُ ؟  
وَكَيْفَ يُضَاجِعُ حُلْمَ اللَّقَاءِ  
وَيَصْرَعُ قَبْلَ السُّؤَالِ ، الْحَوَابُ ؟  
وَكَيْفَ يُمِيطُ لِثَامَ الْمَوْتِ  
وَيَسْكُبُ فَوْقَ قُبُورِ الْحَقِيقَةِ  
مَوْتًا آخَرَ  
وَجَعًا آخَرَ  
عَطَشَ رَحِيلِ  
وَفِي هَوْلِ سَفَرِ اغْتِرَابٍ ..  
جَفَافَ قِرَابٍ  
وَيَحَ الْغِيَابُ  
وَيَحَ الْغِيَابُ  
وَسُحْقًا ، سُحْقًا لِكُلِّ غِيَابٍ

\*\*\*\*\*

# أَنَّ مَهْمُومٌ

.....

أَنْسُجُ مِنْ ذَاكِرَةِ الْعَتَمِ بَقَايَا النُّورِ...  
يُتْرَثِرُ فِي أَرْوَقَةِ الْحُزَنِ..  
يَدْنِدُنُ أَنْغَامًا مِنْ حُلْمٍ  
حَتَّى يُضْرَبُ بِرِمَالِ الْأَشْوَاقِ  
وَصَخْرُ الشَّطِّ عَتِي الصُّمُودِ  
وَجَسَدُ النُّورِ هَزِيلِ السَّرُورِ  
أَحْلُمُ بِجَزِيرَةِ أَحْلَامٍ لَمْ تَكْتُبْهَا الْأَسْفَارُ..  
لَمْ تَرُصِّدْهَا الْأَقْمَارُ..  
لَمْ تُثَخِّنْهَا الْأَحْزَانُ بِطَعَنَاتِ الْغُرَبَاءِ..  
لَمْ تُرْهِقْهَا أَنْتِ الضُّعْفَاءُ  
أَحْلُمُ بِالكَنْزِ الْمَقْبُورِ..  
أَحْلُمُ أَنَّكَ عِنْدَ الشَّطِّ..  
وَأَنَّكَ وَحْدَكَ .. آتِيكَ وَحْدِي..  
أَحْلُمُ أَنَّكَ مِلْكِي لِيُؤْخِذِي..  
نَجْعَلُ مِنْ صَعْبِ الْأَنْفَاسِ أَرِيحَ زُهُورِ..  
نَخْطِفُ مِنْ أَصْدَافِ الْحُلْمِ  
لَالِي لِسِرَاجِ مَكْسُورِ..

تَلْتَحِفُ بِأَوْرَاقِ الْأَخْلَامِ  
وَتَفْتَرِشُ الْعِشْقَ الْمَقْدُورَ..  
أَغْرِلُ مِنْ تَعَبِ الْأَشْوَاقِ بِعِشْقِي أَخْلَامَ..  
أَكْتُبُ مِنْ وَجَعِي بِرَحِيلِ الْعُمْرِ الْأَمَالِ..  
أَصْنَعُ مِنْ قَلْبِي الْمَكْدُودُ  
بِعِشْقِ الْأَرْضِ وَعِشْقِ النُّورِ رِيَّاحَ الْحُبِّ  
لِتَذَرُوا مِنْ أَرْضِ الْأُورْدَةِ عُبَارَ سَلَامٍ..  
أَطْرُدُ مَنِّي كُلَّ عَنَاكِبِ غَارِ الْأَحْزَانِ  
أَمْزِقُ وَهَنَ بُيُوتِ الْعِشْقِ الْمَقْهُورِ....  
لِأَبْنِي قَصْرَ الْفَرَحِ عَلَى أَنْقَاضِ الْمَاضِي الْمَقْبُورِ

عَيْنَاكَ النُّورَ..  
عَيْنَاكَ كَقَنْدِيلِي بِحَرِّ تَعَبَا مِنْ عُمُقِ مَسْجُورٍ..  
ضَاقًا بِالْعَتَمِ وَتَاقًا لِفَضَاءِ النُّورِ..  
عَيْنَاكَ وَقَلْبِي أَطْيَارٌ تَتَهَادَى  
تَبْحَثُ عَنْ وَطَنِ لَمْ يَجْعَلْ لِلدَّامِعِ بُيُوتًا..  
لَمْ يَكْتُبْ أَنَّ الْأَلَمَ نِظَامٌ يَكْفُلُهُ الدُّسْتُورُ..  
وَطَنٌ يَأْمُرُ بِالْعِشْقِ...  
وَالْعِشْقُ الْأَمْرُ وَالْمَأْمُورُ

مَا زِلْتُ أَمْنِي النَّفْسَ بَبْعِضِ النُّورِ ...  
أَتَلَمَّسُ فِي الْعَتَمِ مَسِيرِي ..  
أَتَحَسَّسُ وَجْهَ الْعِشْقِ ...  
عُيُونَ الصَّفْحِ ..  
شِفَاهَ الْفَرْحِ ..  
حَبِينِ الْأَمَلِ الْمَنْظُورِ ...  
مَا زِلْتُ أَرَاكَ بِأَخْلَامِي ..  
يَقْظَةً مَهْمُومٍ أَنَّ بِحَضْرَةِ مَقْهُورٍ ..  
وَمَنَامَ الْفَزَعِ بِهَوْلِ رَحِيلٍ مَقْدُورٍ ..  
مَا زِلْتُ أَفْتِشُ عَنْ أَرْضِي ..  
عَنْ وَطَنِي ..

عَنِّي

أَبْحَثُ فِي عَيْنَيْكَ جَزِيرَةَ أَمَلِي الْمَفْقُودِ  
مَا زِلْتُ حَبِيبَةَ أَخْلَامِي ..  
وَالدَّمَغُ بِحَضْرَتِكَ سُرُورُ

\*\*\*\*\*

# تَعَالَى لِنَسْهَرُ

.....

تَعَالَى بُعَيْدَ الْمَسَاءِ لِنَسْهَرُ  
فَبَعْدَ الْمَسَاءِ سَنَسْهَرُ أَكْثَرُ  
وَنَجْعَلُ مِنْ سَكَنَاتِ اللَّيْلِ  
رِمَالًا وَبَحْرًا وَحُلْمًا أَبْحَرُ  
فَنَنْقُشُ فَوْقَ سَوَادِ الْعَتَمِ  
ضِيَاءً بِوَصْلِ وَقَمَرًا أَكْبَرُ  
وَتَصْنَعُ مِنْ قُبَلَاتِ هَوَانَا  
نُجُومًا وَقَمَرًا وَكَوْكَبَ عَبْهَرُ  
تَعَالَى بَعْدَ مَنَامِ الشَّقَاءِ  
لِنَكْتُبَ قِصَّةَ عِشْقِي أَخْضَرُ  
تَعَالَى أَحِبُّكَ بَعْدَ الْمَسَاءِ  
فَبَعْدَ الْمَسَاءِ حَنِينِي أَكْبَرُ

\*\*\*\*\*

# حَشْرَجَةٌ مُطْرٌ

.....

مَطْرٌ..

مِلْءُ عَتَمَاتِي مَطْرٌ  
مِلْءُ أَشْوَاقِي مَطْرٌ  
طَالَ لَيْلِي فِي إِنْتِظَارِ الصُّبْحِ...  
حَتَّى الصُّبْحِ بَلَّهَ الْمَطْرُ

مَطْرٌ...

تُبْرِقُ الْعَتَمَاتُ شَوْقًا  
تُرْعِدُ الْأَهَاتُ فَزَعًا  
تَكْتُبُ الشَّمْسُ الْغِيَابَ  
وَبَعْدُ..

عُمْرٌ مِنْ سَفَرٍ

تَطْرُقُ الدَّمَعَاتُ بَابًا  
ذَابَ مِنْ هَوْلِ الْمَطْرِ

حَدَقَهُ الشَّوْقِ الحَزِينَةَ  
سَحَقَهَا طُولُ النَّظَرِ  
قِصَّةَ العِشْقِ الجَمِيلَةِ  
وَرَفُّهَا يَقْطُرُ مَطَرِ  
قَلَمَهَا يَنْزِفُ مَطَرِ  
يَحْلُمُ مَطَرِ  
يَكْتُبُ مَطَرِ  
يَعْصِرُ الغَيْمَاتِ دَمْعاً  
ثُمَّ يُذْرِفُهَا مَطَرِ

مَطَرٌ....

تُطْرِقُ الأَشْوَاقُ أَلَمًا  
تَحْبِسُ الأَلَامُ آهًا  
يَهْدُرُ البُرْكَانُ فِيهَا  
يُرْهِقُ الصَّجَرَ السُّكُوتَ  
وَإِذْ بِسَيْلٍ مِنْ مَطَرِ

مَطَرٌ...

تُرْعِدُ الزَّفَرَاتُ شَوْقًا  
طَالَ لَيْلُ الْعَاشِقِينَ  
تَقْوَعُ الْقَلْبُ الْحَزِينَ  
فَوْقَ شُطَّانِ الْهُمُومِ  
وَفُجِّتِ الْعَيْنُ إِنْ تَظَارًا  
لَا رَسُولًا  
لَا سَلَامًا  
لَا خِطَابًا مِنْ سَفَرٍ

مَطَرٌ...

عَانَقَ الْبَرْدُ الْعِظَامَ  
بَلَّلَ الْمَطَرُ السَّلَامَ  
غَابَ دِفْءُ  
ذَابَ جَفْنُ  
تَعِبْتُ الرِّيحُ اسْتِلابًا  
ثُمَّ تَلَبَّسُ بِابْتِدَالٍ  
مِعْطَفُ الْعِشْقِ الْمُبْجَلِ  
ثُمَّ تَغْتَالُ الْقَمَرُ

مَطَرٌ...



تَصْفَعُ الْأَمْطَارَ وَجْهِي  
ضَمَّنِي بُؤْسُ السَّهْرِ  
أَيُّ شَوْقٍ يَعْتَرِينِي  
أَيُّ قَدَرٍ يَزِدُّرِينِي  
كُلَّمَا هَطَلَ الْمَطَرُ  
يَسْكُنُ اللَّيْلُ بِدَمْعِي  
يَسْلِبُ الشَّوْقُ النَّظَرَ  
أَكْتَوِي مِنْ نَارِ عَيْنِي  
تَصْهَرُ الْأَشْوَاقُ قَلْبِي  
تُصْبِحُ الْأَاهَةُ مَطَرًا  
تُصْبِحُ الذِّكْرَى مَطَرًا  
وَجَعِي مَطَرًا  
قَهْرِي مَطَرًا  
عُمْرِي مَطَرًا  
مَطَرًا...

طَالَ لَيْلِي وَالْمَطَرُ  
يَا لِقَلْبِي

يَا لِفِكْرِي  
حِينَ تَغْزُونِي الِهُمُومِ  
وَيَكْتُبُ اللَّيْلَ الْفِكْرُ  
ثُمَّ تَرَسُّمُ وَجْهِ قَمَرِي  
فَوْقَ غَيْمَاتِ الْمَطَرِ  
هَذِهِ لَيْلَايَ تَنْظُرُ  
هَآ هُنَا دَمْعَةٌ سَهْرُ  
هَآ هُنَا لَهْفَةٌ نَظَرُ  
هَآ هُنَا يَشْقَى النَّظَرُ  
شَفَعَتْهَا اللَّمِّيَاءُ تَصْرُحُ  
تَحْتَضِنُ طَيْفًا حَصْرُ  
تَجْعَلُ الصَّرْحَاتِ تَهْدِي  
ثُمَّ يُسْكِنُهَا الْخَفَرُ  
تَرَسُّمُ الْأَشْوَاقِ قَمْرًا  
ثُمَّ يُبْكِيهَا الْقَمَرُ  
مَطَرٌ...

تَكْتُبُ الْأَمْطَارُ هَمِّي  
يَعْبَثُ الْبَرْقُ بِجُرْحِي

هَزْمٌ هَذَا الرَّعْدُ يَبْكِي  
ثُمَّ أَبْكِي  
يَا لِلْهَفِي  
يَا لِشَوْقِ الرُّوحِ بَرْدًا  
يَا لِسَكَنَاتِ الْأَمَانِي  
كُلَّمَا حَانَ الْمَطَرُ  
بَاتَ يُرْعِبُنِي الْمَطَرُ

\*\*\*\*\*

# لَكَ اللَّهُ قَلْبِي بَلِيلِ إِشْتِيَاقِ

.....

نَامَ الشَّوْقُ ثَقِيلًا بِصَدْرِ الْغَرَامِ .. أَثْقَلَ صَدْرَ الْعِشْقِ ..  
وَكَمَمَ تِلْكَ اللَّهْفَةَ .. دَحَرَ فَيَالِقَ كُلِّ الْكَلَامِ .. اسْتَصْرَخَ  
قَلْبُ الْعِشْقِ طُيُوفَ السَّلَامِ .. انْقَطَعَ الْوَتْرُ بِأَنْغَامِ  
لَحْنِ الْغَرَامِ .. أَسَدَلَ لَيْلُ الْهَمِّ سُدُولَ الْفَرْحِ انْقَدَتْ نَارُ  
الْبُكَاءِ .. إِسْوَدَّتْ شِفَاهُ اللَّيْلِ .. إِحْتَرَفَتْ أَجْفَانُ سَهْرِ  
... الْعِشْقِ .. وَطَارَ بِأَوَّلِ صَرْخَةٍ فَزَعِ الشَّوْقِ ، حَمَامُ

## لَكَ اللَّهُ قَلْبِي بَلِيلِ إِشْتِيَاقِ

ثَمَلِ الْعِشْقِ بِحَانَةِ شَوْقٍ ... تَوَاتَرَ مَلَأُ الْكُؤُوسِ ..  
كَأَسًا فَأَخْرَى .. ثَمَلِ لِمَرَاتٍ أُخْرَى .. تَرْنَحَ بِدَمْعِ الْعَيْنِ  
عَلَى الطَّرْفَاتِ ... نَاحَ عَلَى أَرْضِغَةِ الْوَجَعِ .. وَهَجَعَ  
بِنَبْضِ تَاهَ بِنَزَعِ حِمَامِ

## لَكَ اللَّهُ قَلْبِي بَلِيلِ إِشْتِيَاقِ

تَمَزَّقَ نَعْمُ الْحَنِينِ عَلَى شَطِّ صَخْرِ الْأَيْنِ ... تَعَمَلَقَ  
الْوَجَعُ .. وَدَاسَ الْقَلْبَ بِأَرْجُلِ شَوْقٍ ... صَدَقَتْ نُبُوَّةُ  
هَذَا الْمَطَرِ فَإِنَّ الْجَدْبُ بِوَجَعِ الشَّوْقِ .. ارْتَفَعَ نَشِيحُ  
الْأَرْضِ الْعَطْشَى ... غَابَ النُّورُ بِغَيْمِ إِشْتِيَاقِ الْأَمَلِ ..

فَأَمْطَرَ الْجَدْبُ غَيْمَ السَّمَاءِ .. عَمَّ الْحُزْنُ بِنَعْمِ الْعِشْقِ  
... وَتَاهَ السَّلَامُ

لَكَ اللَّهُ قَلْبِي بِعُمْرِ إِشْتِيَاقِ

تَمْشُطُ ( فِينُوسٌ ) شَعْرَ اللَّيْلِ عَلَى مَرَاكٍ .. تَخْدَشُ  
رُوحَكَ .. تَعْبَثُ بِخُصَلَاتِ عِشْقِكَ .. تَنْغُضُ عَنْهَا مَاءَ  
الْبَحْرِ .. وَتُمْعِنُ صَفْقًا بِبَابِ الْحَنِينِ .. تَكْتُبُ وَجَعَكَ ..  
تَمْتَهِنُ صَفْعَكَ بِسَوْطِ الْغِيَابِ ... لِيَبْقَى الْوَصْلُ كَسِقْطِ  
غَمَامِ

لَكَ اللَّهُ...

فَاصْبِرْ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدُّ وَيَجْزُرَكَ .. يُبْحِرُ فِيكَ لِأَخْرِ خَطِّ  
الضَّوءِ ... حَيْثُ الْعِشْقُ الشَّمْسُ .. وَحَيْثُ الْحُبُّ  
... سَمَاءٌ ... وَحَيْثُ الْأَمَلُ كَبَدْرِ التَّمَامِ

\*\*\*\*\*

# الْقَصِيدَةُ الْمُمِلَّةُ

.....

نَعَمْ... ..

سَأَكْتُبُ عَنْكَ..

سَامِلًا مَثَنَ الْقَلَمِ

بُكَاءً وَشَوْقًا

وَأَجْعَلُ أَجْفَانَ شَوْقِي وَرَقًا

وَأَكْتُبُ عَنْكَ

سَأَكْتُبُ حُلْمِي شِعْرًا فِيكَ

وَأَجْعَلُ أَمَلِي بِعَيْنَيْكَ نَثْرًا

أَزْرَعُ حُزْنِي

لَأَحْصِدَ فَرَحِي..

وَأَبْطِؤُ فَرَحِي بِعِشْقِكَ

أَكْتُمُ سَعْدِي فِيكَ

لِكَيْ لَا أَحْسَدَ مِنْهُمْ عَلَيْكَ

أَشْرَبُ كَأْسَ الْعِشْقِ بِبُطْءٍ

أَبْدُو بَطِيئًا

أَصِيرُ مُمِلًا

فَقَدْ عَلَّمَنِي تَارِيخُ عِشْقِي

أَنَّ الْبِدَايَةَ صَعْبًا  
وَأَنَّ النِّهَايَةَ صَعْبًا  
وَأَنَّ الْعِشْقَ إِخْتِصَارًا لِرِحْلَةٍ عُمُرٍ  
وَأَنَّ الْفَرْحَ قَلِيلًا  
وَأَنَّ الدَّمْعَ كَثِيرًا  
وَأَنَّ .. وَأَنَّ ....  
وَقِيلًا وَقَالَ...

إِذْنُ ،

سَوْفَ أَكْتُبُ عِشْقِي بِبُطْءٍ

لَأَحْيَا أَكْثَرَ

أَعُشِّقُ أَكْثَرَ

أَبْكِي وَأَضْحَكُ

أَكْثَرَ .. أَكْثَرَ

وَأَلْمُ فَيْكَ ..

وَأُولِمُ قَلْبِي الشَّقِيَّ

وَأَكْتُبُ عِشْقِي مَرْضًا عَصِيًّا

وَأَكْتُبُكَ وَصْفَةَ عِشْقِي

لَأَسْعِدَ فَيْكَ

تَسِيرِينَ حَبَوًّا بِشِرْيَانِ الْمِي

فَأَشْفِي فَيْكَ

لَأَنَّ الْعِشْقَ شِفَاءٌ  
وَعَيْنَيْكَ مِنِّي مَجْرَى الدِّمَاءِ  
فَأَنْتِ الْأَمَلُ  
وَأَنْتِ الْعِشْقُ  
لَأَجْلِكَ أَقْلِبُ فَرَحِي بُكَاءُ  
وَأَجْعَلُ دَمْعِي...  
يَتَابِعَ أَمَلِ الْبُكَاءِ  
وَأَكْتُبُكَ دِفْئًا..  
يَلْمِمْ بَرْدَ الشِّتَاءِ  
وَفِيكَ أَدَوْنُ عِشْقِي صَفَاءُ  
وَأَكْتُبُ عِشْقِي ظَمًا  
وَعَيْنَيْكَ مَاءُ  
سَأَكْتُبُ حُمْرَةَ خَدِّ الْوُرُودِ  
وَأَكْتُبُ دَمْعَ الْمُقْلِ سَيْوَلًا  
سَأَكْتُبُ خَجَلَكَ مِنِّي  
وَأَكْتُبُ عِشْقَكَ لِعَتِي  
أَكْتُبُ خَجَلَكَ حُبًّا وَشَوْقًا  
فَإِنِّي أَحِبُّ الْعِشْقَ خَجُولًا  
سَأَكْتُبُ عَنْكَ بِطُولٍ مُمِلًا



وَأَكْتُبُ وَجْهَكَ قَمَرًا أَطْلُ  
أَشْبِهُكَ حِينًا (بِلَيْلَى)  
أَنَاجِيكَ حِينًا (بِلُبْنَى)  
أَدْلِلُ (عَفْرَاءَ) فِيكَ  
أَصَارِعُ (عَنْتَرَةَ)  
أَقْتُلُ (قَيْسًا)  
وَأَقِفُ بُوْجَهَ قَبِيلَةَ (عُرْوَةَ)  
أَقْفِرُ فَوْقَ جَوَادِ (جَمِيلِ)  
لَأَخْطَفَ مِنْ عَيْنَيْهِ (بُثَيْنَةَ)  
فَأَنْتِ الْحُبُّ  
وَقِصَصُ الْعِشْقِ  
وَتَارِيخِ أَطْوَلِ ، أَجْمَلِ قُبْلَهُ

سَأَبْدًا عِشْقِي مِنْ أَلْفِ عَامٍ  
لِيَحْيَا طَوِيلًا لِأَلْفِ أُخْرَى  
وَنُصِيحُ قِصَّةَ أَزَلِ  
رِوَايَةَ أَبَدِ  
وَمَرَجِعُ عِشْقِ الْحَيَارَى  
نُكْفِكُ دَمْعَ السَّهَارَى  
وَنَزْرَعُ أَمَلًا

سَأَكْتُبُ عَنْكَ  
سَأَكْتُبُ مَا لَمْ أَكْتُبْ قَبْلًا  
وَأُرْوِي قِصَّةَ عِشْقِي فِيكَ  
رُويِدًا رُويِدًا  
وَحَرْفًا حَرْفًا  
فَإِنْ كَانَ سَرْدِي طَوِيلًا مُمَلًّا  
فَعِشْقِي فِيكَ كَبِيرًا  
وَشَوْقِي إِلَيْكَ كَبِيرًا  
وَأَعِشَقُ أَنِّي بَعِشَقِكَ  
صِرْتُ خَمُولًا..  
وَصِرْتُ مُمَلًّا

\*\*\*\*\*

# لَا تَتَّعِبِي

.....

تَمْتَمِي بِالْحُبِّ أَسْمَعُكَ  
وَإِحْلَامِي بِالْحِضْنِ أَفْهَمُكَ  
وَأَرْقُصِي لِلْحَرْفِ يَعْشَقُكَ  
وَإِصْمِيتِي ... قَلَمِي يُرَدِّدُكَ

تَمْتَمِي..

فَالْعِشْقُ صُنْعَ مِنْكَ

وَرَتَعَ فِيكَ

وَكَبَّرَ فِي أَرْوَقَةِ عَيْنَيْكَ

وَإِحْلَامِي بِالْحُبِّ..

وَإِحْلَامِي بِالْوَصْلِ..

فَمَا يَكُونُ الْحُلْمُ ،

إِنْ مَا زَارَ آمَالًا بِجَفْنَيْكَ ؟

وَإِكْتَبِي نَعَمَاتِ رَقُصَتِنَا

عَلَى أَنْغَامِ قِصَّتِنَا

فَكُلُّ النِّعَمِ وَجَدَ فِيكَ

لَتَرْقُصِي وَتُرَاقِصِيهِ

وَيَحْتَسِي أَنْغَامَهُ  
مِنْ عَبَقِ شَفْتَيْكَ  
غَنِّي لِكُلِّ الْفَرْحِ وَالْأَشْوَاقِ وَالْأَمَالِ  
مَا الْأَمَالُ إِنْ لَمْ تَسْتَظِلَّ  
بِوَرْدِ كَفَيْكَ

وَإِنَّمَا تَتَّعِبِي...  
نَامِي عَلَى كَتِفِ الْغَرَامِ  
وَاسْمَعِي مِنْ بَوْحِ رُوحِي  
أَجْمَلَ الْأَنْغَامِ..  
وَتَأْمَلِي مِنْ فَوْقِ كَتِفِي  
كُلَّ مَا بَاحَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ

فَفِي هَوَانَا يَحْلُمُ الْعُشَّاقُ  
وَمِنْ لُقَانَا انْتَحَرَتِ الْأَشْوَاقُ  
وَرَسَمَ قَلَمُ عِنَاقِنَا وَجْهَ الْعِنَاقِ  
بَلْ مِنْ رَحِيْقِ شِفَاهِنَا  
قَدْ صُنِعَ لِلْعُشَّاقِ أَكْمَلُ التَّرِيَاقِ ؟

لَا تَتَّعِبِي...

لَا تَتَّعِبِي..

وَلتَعَلِّمِي يَا حُلُوتِي أَنِّي أَنَا أَنْتِ  
وَلتَعَلِّمِي يَا طِفْلَتِي أَنَّ الرِّضَى أَنْتِ  
وَبِأَنَّ كَلَامَ العِشْقِ غَرْسُكَ أَنْتِ  
وَأَنَّ الأَمَلَ وَالأَحْلَامَ سُمِّيَا أَنْتِ  
فَتَقَبَّلِي يَا عُصْنَ زَيْتُونِ الهَوَى  
مِنِّي السَّلَامَ

سَلَامٌ عَلَيْكَ

سَلَامٌ مِنْكَ

سَلَامٌ فِيكَ

سَلَامٌ فَوْقَكَ

تَحْتِكَ

قَلْبِكَ

رُوحِكَ

كُلِّ مَكَانٍ ... رُحْتِ وَأَتَيْتِ

\*\*\*\*\*

# لَأَنِّي أَحِبُّكَ

.....

لَأَنِّي أَحِبُّكَ

بَاتَ الْعُمْرُ أَيْقَانًا

وَصِرْتُ أَيْقَانًا

لَأَنِّي أَحِبُّكَ..

أَصْبَحْتُ شَجَرَةَ عُمْرِي

وَأَصْبَحْتُ ظِلِّي

فَظِلِّي ظَلِيلًا

لَأَنِّي أَحِبُّكَ

أَصْبَحْتُ أَفْوَى

أَكْثَرَ جَلْدًا

وَصَبْرِي صَارَ جَمِيلًا ، جَمِيلًا

لَأَنِّي أَحِبُّكَ

أَبْدُرُ بُسْتَانَ عِشْقِي قَمْحًا

فَأَجْنِي مَن فَرَحِ عِشْقِي نَخِيلًا

لَأَنِّي أَحِبُّكَ

صِرْتُ كَبِيرًا

تَأْتَتْ فِيكَ

فَكَانَ الْحُبُّ عَلَيْكَ قَلِيلًا  
فَمَا أُعْطِيكَ لِأَشْكُرَ حُبَّكَ ؟  
مَا أُعْطِيكَ ؟  
وَلَيْسَ لَدَيَّ سِوَاهُ أَصُولًا  
فَقَبَّلَ الْحُبُّ أَحِبُّكَ جِدًّا  
وَعِنْدَ الْحُبِّ أَحِبُّكَ جِدًّا  
وَبَعْدَ الْحُبِّ سَيُخْلَقُ جِيلًا  
أَحِبُّكَ وَطَنًا جَمِيلَ الْخُدُودِ  
فَأَنْتِ الشَّمَالُ  
وَأَنْتِ الْجَنُوبُ  
وَأَنْتِ الشَّرُوقُ  
وَفِيكَ الْعُرُوبُ  
وَحَبِي لِأَجْلِكَ صَارَ سُهُولًا  
سَأَعْلِنُ أَنَّكَ مُفْتَاخُ قَلْبِي  
أَتَوَجَّحُ مَلِكَةً مَمْلَكَةَ عِشْقِي  
وَأَلْبَسُكَ تَاجَ الْعَفَافِ جَزِيلًا  
لِأَنَّ الْحُبَّ كَخَاتَمِ نُورٍ  
وَإِسْوَرَةٍ فَرَحٍ  
فَقَدْ أَلْبَسْتُكَ عِشْقِي ذُلُولًا

وَسَوْفَ تَكُونِينَ مَالِكَةَ عُمْرِي  
وَسَوْفَ تَكُونِينَ نَبْضًا لِقَلْبِي  
وَبَوْحًا لِقَلَمِي  
فَأَيُّ كَلَامٍ بِلَا وَصْفٍ عِشْقِكَ  
يَأْتِي النَّفْسَ دَلِيلًا خَجُولًا

لَأَتِي أَحَبُّكَ  
أَصْبَحْتَ وَطَنِي  
وَعِشْقُكَ أَرْضِي  
وَمَوْطِنُ عَيْشِي  
فَكَيْفَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْعَيْشِ قَدْ أَسْتَقِيلَا

\*\*\*\*\*



# تَمَنَاهُ

.....

وَأَقْرَأُ فِيكَ حِكَايَا دُمُوعٍ..  
حِكَايَا نُوحٍ وَأَلَمِ رَوَاحٍ وَخَوْفِ رُجُوعٍ..  
حِكَايَةَ قَمَرٍ مَلَّ اللَّيْلُ..  
وَسَالَ الْحُزْنَ عَلَى خَدَّيْهِ فَطَفَحَ الْكَيْلُ..  
حِكَايَةَ صُبْحٍ ،  
تَنَامُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِهِ..  
وَيَغْفُو الْقَمَرَ عَلَى شَفَتَيْهِ..  
يُهَفِّهُ فِيهِ الْعِشْقُ  
وَيُبْحِرُ أَمَلٌ فِي عَيْنَيْهِ...  
وَعِنْدَ الشَّطْرِ سِرَّامٌ مَنُوعٌ..  
وَأَلْمِسُ خَوْفَكَ فِي الْكَلِمَاتِ..  
وَأَشْعُرُ دَمْعَكَ فِي الضَّحِكَاتِ..  
فَأَبْكِي مِنْكَ وَأَبْكِي فِيكَ..  
وَيَلْمَعُ حُزْنِي..  
أَبْكِي حُبًّا..  
وَأَعْتَصِرُ شَوْقًا..  
وَيَمْتَلِي لَيْلِي بِالْآهَاتِ

تَتَوَّهُ الحُرُوفُ..

تَتَوَّهُ بِوَصْفِكَ

تَحْتَارُ فِيكَ

فَأَيُّ حُرُوفٍ تَكْتُبُ عَنْكَ

وَأَيُّ كَلَامٍ

يَحْمِلُ عِطْرَكَ

يَرَسُمُ سِحْرَكَ

يَرُوي قِصَصًا عَنْكَ

وَيَقْرَأُ أَخْبَارَ قَتْلَى لِمَاكَ

وَيَكْتُبُ سِحْرَكَ بِالكَلِمَاتِ

يَنَامُ الوَتْرُ عَلَى خَدِّكَ

لِيَسْتَرْقَ لِحْنًا مِنْ شَفَتَيْكَ

فَأَيُّ اللِّحْنِ

وَأَيُّ الوَتْرِ

سَيَقْدِرُ عَرْفِكَ

يَرُوي هَمْسَكَ بِالنَّغَمَاتِ

يَتَوَّهُ الجَمَالَ بِشَلَالِ شَعْرِكَ

يُصْنَعُ مِنْكَ .. وَمِنْ عَيْنَيْكَ

يَقِفُ الْحُسْنَ خَجُولاً مِنْكَ

وَيَطْفَى حُسْنُكَ

أَنْتِ الْحُسْنُ

وَعَيْرِكَ..

لَا حُسْنَ

كُلُّ الْحُسْنَ

اتَّحَرَ وَمَاتُ

فَرُقًا بِلُغَتِي

وَرُقًا بِلِحْنِي

رُؤْيَدِكَ فِينَا

عِشْقِكَ كُبْرَ وَصَارَ حَيَاةً

\*\*\*\*\*

# نَشِيحُ الْأَيْنِ

.....

وَفِي حِينِ صَمْتٍ ،  
حَانَ مَنَامُ الْحَنِينِ بِحِضْنِ الدُّمُوعِ  
التَّقَمَ الرَّضِيعُ بِنَهْمٍ نَهْدَ الْحَنَانِ ..  
لِيَخْطِفَ بَعْضَ حَيَاةٍ لِيُورِدَ الرَّبِيعَ  
وَيَلْتَمُّ مِنْ حَلْمَةِ الرَّفْقِ بَعْضَ أَمَانٍ  
فَارْضِعْ عَمَّا .. وَأَشْرِبْ بُؤْسًا  
وَنَطْعُ الْعِشْقِ اسْوَدَّ وَغَارَ إِلَى الْأَعْمَاقِ  
وَصَارَ عَلَى نَبْعِ ذَاكَ الْأَمَانِ  
وَذَاكَ السَّلَامِ ...  
حَيْثُ الطَّلْبِ يَقْفِرُ سَرَابٌ  
عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ يَجْرِي  
وَيَلْهَثُ عَطِشًا ...  
قُدِرَ الدَّمْعُ ..  
وَقُدِرَ الْمَاءُ  
وَقُدِرَ الْعِشْقُ بِلَا أَحْضَانِ  
حِينَ نَهَارُ

تَامَ الْحَيْنُ عَلَى بَطْنِهِ..  
فَسَلَّتْ شَمْسُ الدَّرْبِ الْأَمَلِ..  
مِنْ خَاصِرَةِ الْحُلْمِ  
وَعَابَ الْأَمَانُ بِحِضْنِ الْأَمَانِ  
وَذَابَ الصَّخْرُ بِنَارِ الْغِيَابِ  
قَسَى الصَّلْدُ  
نَفَضَ الْغُرْبَةَ عَنْ كَاهِلِهِ  
نَفَضَ غُبَارَ تُرُوسِ الْفَوَارِسِ  
بَعْدَ رَحَى الْإِنْكَسَارِ  
فَصَارَ الشَّبَابُ بِلَا عُنُقَانِ

وَحِينَ غُرُوبِ  
غَارَتْ شَمْسُ الْغُرْبَةِ تَحْتَ الْمَاءِ بِبَحْرِ دُمُوعِ  
ارْتَفَعَ الْمَوْجُ  
فَمَالَ السَّفِينُ  
وَصَلِبَ أَمَامَ مَوَانِي الْعِشْقِ  
فَلَا إِبْحَارَ وَلَا إِغْرَاقَ  
وَلَا عُنُوانَ

وَحِينَ وَصَالِ

لَا حَ الْفَرْحُ يَتِيمًا..  
يَبْحَثُ حُضْنَا  
تَاهَ مَعَ الرَّكْبِ...  
صَلِبَ وَأَوْثِقَ فَوْقَ السَّطْحِ  
فَسَفِنْتَ رِيحَ الْكَابَةِ  
سَقَطَ غَرِيقًا بِبَحْرِ أَيْنُ

وَبَعْدَ الرَّحِيلِ  
تَنَامُ عَلَى صَفْحَةِ الْمَاءِ جُثَّتُ الْحَيْنِ  
وَيَطْفُو بِوَجَعِ الْحَقِيقَةِ أَمَلُ الْغَرَامِ  
تُكْتَبُ عَلَى شَاهِدِ الْعِشْقِ هُنَاكَ...  
بَقَايَا حُرُوفٍ:

"أَنَا مَا أَرْتَوَيْتُ  
وَمَا زِلْتُ يَقِظًا  
مَا نِمْتُ بَعْدُ  
صُهِرْتُ بِنَارِ الْغِيَابِ  
وَكُفِّنْتُ مَوْجَ الْعَذَابِ  
وَلَا .. مَا أَرْتَوَيْتُ  
وَلَا ... مَا شَبِعْتُ الْحَنَانَ"

حِينَ مَنَامِ الْحَنِينِ  
رُفِعَتْ صَلَاةُ الْغِيَابِ  
وَدُفِنَ الْعِشْقُ بِصَدْرِ الْغِيَابِ  
انْتَحَبَ الْقَمَرُ  
وَنَاحَ الْعَتَمُ  
وَعَمَّ الصَّمْتُ الصُّرَاخَ  
وَعَزَفَتْ أَمْوَاجُ بَحْرِ الدُّمُوعِ  
نَشِيدَ نَشِيحِ الْأَيْنِ

\*\*\*\*\*

# غَنِّي

.....

غَنِّي..

عَتَابَا مِنْ بَسَاتِينِ الْهَوَى الْمَرْزُوعِ فِي دَوَاوِينِي

غَنِّي..

مَوَاوِيلاً بَعَثَمِ اللَّيْلِ .. تَجْرَحُنِي...

وَتُشْفِينِي

وَعَنِّي عَنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ...

فِي سَطْرَيْنِ ،

تَكْتُبُنِي .. وَتَمْحُونِي

وَعَنِّي فِي سَمَاءِ الْعِشْقِ لَهْفَتَنَا

تُدَوِّي مِنْ شَرَايِينِي

وَابْكِي لِي

إِذَا اكْتَمَلَتْ طُقُوسُ الدَّامِعِ .. بَكِينِي

وَدُقِّي فَوْقَ وَتْرِ الْعِشْقِ رَعُشَتَنَا

وَكُونِي لِي .. وَكُونِينِي

غَنِّي لِي

وَلَمَلِمِي فِي دَاخِلِي رَعُشَاتِ قَنَدِيلِي



وَهَزِي وَتَرِ هَذَا الْعِشْقَ .. يُضْحِكُنِي وَيُبْكِينِي  
وَنَفْخُ النَّايِ مِنْ شَفَتَيْكَ يَاخُذْنِي وَيُلْقِينِي  
فَهَاتِي سِحْرَ هَذَا الصَّوْتِ..

يُونِسْنِي

وَإِنْ نَامَتْ عُيُونُ الْبَدْرِ

يَأْتِينِي ... يُسَلِّينِي

غَنِينِي...

عَلَى الطَّرْفَاتِ..

فِي الْأَسْوَاقِ

فِي الْمَقْهَى

بِكُوبِ الْعِشْقِ عِنْدَ الرَّشْفَةِ الْأُولَى

أَذِيبِينِي

أَحِبِّكَ

هَكَذَا حُبِّي..

حَنُونٌ

صَاحِكٌ

بَالِكٌ

وَمَجْنُونٌ الْغَرَامِ أَنَا .... يُسَمُّونِي

أَحِبِّكَ

مِلءَ هَذَا الشَّوْقِ يَكُونِي  
أَحِبِّكَ مِلءَ عُمُرِ الزَّهْرِ  
فِي كَوْنِي وَتَكُونِي

أَحِبِّكَ

حَجْمَ هَذَا الْقَمَرِ..  
عُمُقَ الْبَحْرِ  
عُمُقَ الشَّعْرِ فِي عَيْنِكَ  
أَطْلُبُهُ .. فَيَأْتِينِي

أَحِبِّكَ

مَا أَكُونُ أَنَا  
بِغَيْرِ هَوَاكَ وَجُنُونِي

فَمُدِّي عُصْنَ هَذَا الْوَرْدِ  
فُودِينِي..

خُذِي بِيَدِي..  
وَبُوحِي لِي .. وَبُوحِي

وَابْكِي لِي .. وَبَكِّينِي ..  
لِنَمْلَأَ كَأْسَ هَذَا الْعِشْقِ  
مِنْ دَمَعَاتِنَا حُبًّا  
وَنَكْتُبَ مِلءَ وَرَقِ الْعِشْقِ قِصَّتَنَا  
أَغَانِينَا  
أَمَانِينَا  
رَسَائِلَنَا  
مِزَاجَاتِ الْهَوَى فِيْنَا

غَنِّي لِي  
وَعَنِّي  
فَصَوْتُكَ رَائِعٌ جِدًّا  
وَضِحْكُكَ سَاحِرٌ جِدًّا  
وَتَبَضُّكَ بَيْنَ كُلِّ التَّبَضِّ  
عَذْبٌ ... عَابِقًا عِطْرًا  
فَعَنِّي نَعْمَ هَذَا الْعِشْقِ  
غَنِّي ..  
وَزِيدِي

\*\*\*\*\*

# أَنْتِ الْحُبُّ

.....

أَنْتِ امْرَأَةٌ .. حَانَتْ فِيَّ  
وَدَقَّتْ فِيَّ  
لِتَطْغَى فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ

أَنْتِ امْرَأَةٌ تَكْبُرُ فِيَّ ..  
وَأَكْبُرُ فِيهَا  
وَلَهَا تَتَنَادَى النَّبْضَاتُ

أَنْتِ امْرَأَةٌ تَكْتُبُ ذَاتِي  
تَصْنَعُ لُغَتِي  
وَبِهَا أَشْرَقَتِ الْكَلِمَاتُ

أَنْتِ الْأَمَلُ وَأَنْتِ السَّكَنُ  
وَدِفْءُ الْحُضْنِ  
وَأَنْتِ الْوَطَنُ بِلا نَكَبَاتِ

أَنْتِ امْرَأَةٌ تَصْنَعُ عِشْقِي

تَرَسُّمُ عُمْرِي  
تَجْعَلُ مِنْ آهِي ضَحِكَاتُ

أَنْتِ النُّورُ بَعَثْتِ الْعُمْرِ  
وَفَوْضَى الشَّوْقِ  
وَأَنْتِ الْوَقْتُ لِمَا هُوَ آتُ

أَنْتِ امْرَأَةٌ خَرَجَتْ مِنْي  
كَتَبْتَ شِعْرِي  
وَتَلَّتْ فِي قَلْبِي النَّبْضَاتُ

أَنْتِ الْحُبُّ وَكُلُّ الْحُبِّ  
وَنَبْضُ الْقَلْبِ  
فَمِنْ عَيْنَيْكَ وَهَبْتُ حَيَاةً

\*\*\*\*\*

# يَمُرُّ النَّهَارُ

.....

كَنِيْبًا بِلَاكِ سَطُوْعُ الْقَمَرِ  
وَشَمْسُ النَّهَارِ بِلَا عَيْنَيْكَ..  
شُرُوقُ إِحْتِضَارِ  
وَهَذَا الشِّتَاءُ بِلَا عَيْنَيْكَ...  
حَزِينًا يُوُوسَاً  
فَلَا دِفْءَ فِيهِ وَلَا أَمْطَارُ  
وَضِلُّ الْعِشْقِ بِلَا ظِلِّ رَمْسِكَ  
ظِلِّ سَعَارِ  
وَفَرَحُ شِفَاهِي بِلَا وَصْلِ خَدِّكَ  
فَرَحُ مُعَارِ  
كَذِبُ عَلَيِ الزَّمَانِ  
فَلَا أَنْتِ جِئْتِ..  
وَلَا أَنَا رُحْتُ  
وَكَبْتُ عَلَى دَرْبِ عِشْقِي النَّهَارِ  
يَمُرُّ النَّهَارُ بِعِشْقِي الْكَبِيرِ..  
بِعُمُقِ إِنْتِظَارِ الرَّبِيعِ  
أَبِينُ إِنْكَسَارِ



يُغَنِّي لِقَلْبِي  
فَيَعْلُو الْجَوَابَ وَيَحْلُو الْقَرَارُ  
عَشِقْتُكَ حُلْمًا  
يُبَدِّدُ كُلَّ كَوَايِسِ لَيْلِي  
وَيَقْتَلِعُ مِنِّي خَوْفَ السِّفَارِ  
عَشِقْتُكَ وَهَمًّا  
يُبَدِّدُ أَوْهَامَ عُمُرِ الشَّقَاءِ  
وَيَصْنَعُ مِنِّي  
بُرْكَانَ عِشْقِي ، وَثَارُ  
عَشِقْتُكَ قَلَمًا  
يَكْتُبُ عَنِّي  
وَيَكْتُبُ عِشْقِي  
بِأَحْلَى الْحُرُوفِ بِكُلِّ إِقْتِدَارُ

تَعَالَى...

فَسَفَرِي بِلَاكِ دُورُ  
وَعَيْشِي بِلَا عَيْنَيْكَ...  
أَنِينُ إِحْتِضَارُ  
يَمُرُّ النَّهَارُ بِلَا عَيْنَيْكَ..  
كَثِيبًا كَثِيبًا .. كَأَيِّ نَهَارُ



# وَحُلُوْ النَّهَارِ بِلَا عَيْنَيْكَ ... مَرَارُ

\*\*\*\*\*

# أُبْحِرُ فِيكَ

.....

قَدَّرَ حُبِّكَ

قَدَّرَ حُبِّي

قَدَّرَ أَلِقُ الْأَرْقِ بِطَعْمِ الشَّوْقِ وَطَعْمِ أَجَاجِ الدَّمْعِ

قَدَّرَ صِبْغَةَ هَذِي الْوَعُودِ

صُورَ الْعِشْقِ تُدَاعِبُ قَلْبًا كَانَ بِخَالِي سِنِينَ الْعُمْرِ..

عَلَى الْأَشْوَاكِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ وَبُؤْسِ الْقَلْبِ..

عُمَرَ صُمُودِ

وَقَمَرَ الشُّومِ بِهِ مَوْعُودِ

حَانَ الْفَرَحِ..

وَحَانَ الصَّمْتُ بِغَيْمِ الْحُزْنِ..

وَحَانَ سَكُوتُ أَيْنِ الرَّعُودِ

أُبْحِرُ نَحْوِكَ..

أُبْحِرُ فِيكَ

زَوْرَقُ عِشْقِي

وَمَجْدَافُ شَوْقِي

وَمَوْجُ أَمَانِي  
قِصَّةُ أَمَلٍ وَصُورِ الرَّبِيعِ..  
وَخُلُوِّ حِكَايَةِ غَمْرِ الصُّدُودِ  
أَقِفْ كَصَارِي الْعِشْقِ عَلَى الْمَاءِ  
أَرْقُبْ شَطَّ أَمَانٍ وَوَطَنَ خُلُودِ

قَدَرِي السَّفَرُ إِلَى عَيْنَيْكَ  
لَأَعشَقَ نُونِ النَّسْوَةِ فِيكَ  
وَأَلْمِسَ فَرَحِي بِبَسْمَةِ فِيكَ  
أَنْقِشُ عِشْقِي كَوْشَمٍ بِقَلْبِي  
وَأَزْرَعُ شِعْرِي بِرَبْوَةِ جِيدِكَ  
أَكْتُبُ عَنِّي وَأَكْتُبُ عَنْكَ  
وَأَحْمِلُ كُلَّ كَلَامِ الْأَرْضِ  
لِتَعْلُوا الرِّهْضَابَ فَصَائِدُ عِشْقِي  
وَتَغْزُوا الْقِفَارَ بِسَاتِينِ حُبِّي  
أَقْطِفُ أَحْلَى الثَّمَارِ  
وَأَعْصِرُ حَتَّى الثَّمَالَةِ  
أَسْكُبُ كُلَّ إِشْتِيَاقِ الْخَرِيفِ لِثَمْرِ الرَّبِيعِ..  
عَلَى شَفَتَيْكَ  
ثُمَّ أَنَاااa

أَفْتَرِشُ عَيْنَيْكَ  
أَلْتَحِفُ رِمَشَكَ  
حَانَ الْأَمَانُ  
وَحَانَ السَّلَامُ  
فَحَانَ الْتِقَاطُ ثَمَارِ الْوَعْدِ

\*\*\*\*\*

# تَرْزِيمَةُ شَوْقِي

.....

سَأَقُولُ الشَّعْرَ وَأَتَرْتَمُ  
فِي حِضْنِ حَبِيبِي أَتَنَعَّمُ

أَعُشِّقُ عَيْنَيْهِ وَيَعُشِّقُنِي  
عَهْدَ الْعُشَّاقِ مَعِي أَبْرَمُ

إِنْ يَضْحَكُ تَضْحَكُ أَوْ تَارِي  
مِنْ ضِحْكَتِهِ النَّعْمُ تَعَلَّمُ

أَوْ غَابَ فَبُؤْسِي يَخْنِقُنِي  
وَبِلَوْعَةِ شَوْقِي أَتَأَلَّمُ

وَيَجِيءُ فَتَخْضُرُ الدُّنْيَا  
وَالْقَمَرُ الْعَالِي يَتَبَسَّمُ

فِي الْعَيْنِ جَمَالٌ أَعْمَانِي  
وَسَبَانِي الرِّمَشُ وَبِي أَجْرَمُ

وَالْخَدُّ الْمَشْرِقُ أَشْرَقَ بِي  
هَلْ حَانَ الصُّبْحُ وَلَمْ أَعْلَمْ؟

يَا وَجْهًا أَشْرَقَ مَبْسَمُهُ  
فَأَنَارَ الدُّنْيَا وَتَكَرَّمَ

مَا الْحُلُّ بِشَوْقِي يَلْسَعُنِي  
وَالنَّارُ بِشِرْيَانِي تُضْرَمُ

أَطْفَى نِيرَانِي وَإِرْحَمْنِي  
مَنْ يَرْحَمُ يَا قَمْرِي يُرْحَمُ

# مَسَامِيرُ نَعَشِ الْقَصِيدَةِ

.....

حِينَ تَصِيرُ الْحُرُوفُ  
مُجَرَّدَ فَاكِهَةٍ مَعْرُوضَةٍ عَلَى بَسَطَاتِ الْخُضَارِ..  
وَالْحَرْفُ دُمِيَّةٌ جَمِيلَةٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَى وَاجِهَاتِ الْمَحَالِ..  
وَحَجَرٌ نَرْدٍ فِي صَالَاتِ الْقِمَارِ..  
حِينَ يَصِيرُ التَّذَوُّقُ بَلَا إِحْسَاسٍ..  
وَالْحِسُّ الْجَمِيلُ كَالْخِيُولِ يُسَاسُ  
وَحِينَ تُسَاقُ الْحُرُوفُ كَمَا الْأَغْنَامُ..  
وَتُعَلَّفُ كَالْأَغْنَامِ..  
تُسَاقُ بِالْعَصَا وَالنَّايِ .. كَالْأَغْنَامِ  
وَحِينَ يَصِيرُ الْكَلَامُ الْمُنَمَّقُ..  
ذُتْبًا يَفْتَرِسُ الْكَلِمَاتُ..  
وَيُصْبِحُ النَّقْدُ حَسَبَ الْهَوِيَّةِ..  
وَحَسَبَ الْجِنْسِ..  
وَحَسَبَ قُبُودِ الْغَرَامِ..  
  
حِينَ يُصَلِّبُ الْحَرْفُ عَلَى أَعْمِدَةِ الْجَرِيدَةِ..  
تَتَسَابَقُ الْأَقْلَامُ..

سَكَكِينَ تَقْتُلُ الْحُلْمَ  
وَتَسْتَأْصِلُ رَحِمَ الْقَصِيدَةِ...

حِينَهَا...

يَنْتَجِرُ الْقَلَمُ..

يَجِفُّ بَحْرُ الشَّعْرِ..

وَتُصْبِحُ التَّفَاعِيلُ

مَسَامِيرَ نَعَشِ الْقَصِيدَةِ

حِينَ تُوَضَعُ الْأَلْحَانُ فَقَطُّ لِلتَّصْفِيقِ..

وَحِينَ يَصِيرُ النَّهْيُ فَوْقَ الْمَرَاقِصِ

صَوْتًا رَقِيقًا

حِينَ يَطْرَبُ الْخَصْرُ قَبْلَ الْأُذُنِ..

وَيُصْبِحُ النَّعْمُ الْجَمِيلُ

تَخْلُفًا .. رَجْعِيَّةً ..

ثَوْبًا بَالٍ عَتِيقًا..

وَتُصْبِحُ الْكَلِمَاتُ آخِرَ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَصِيدَةِ

حِينَهَا...

يَنَامُ الْجَمَالُ..

وَيُعَدَّمُ الْحَرْفُ..

وَتُدْفَنُ الْقَصِيدَةُ فِي الطَّرْفَاتِ



# يُنْفَذُ الْجَهْلُ وَعَيْدَهُ

\*\*\*\*\*

# رُبَاعِيَاتُ قَمَرُ

.....

هَاتِ عَيْنِيكَ الْجَمِيلَةَ نَسَهَرُ اللَّيْلِ سَوِيًّا  
غَابَ قَمَرُ اللَّيْلِ عَنْهُ وَلَمْ يَعُدْ يَدْنُوهُ ضِيًّا  
يَخْجَلُ الْقَمَرُ وَيَرْحَلُ حَيْثُ وَجْهَكَ مَخْمَلِيًّا  
حَيْثُ نُورِكَ سَاطِعٌ أَبَدًا .. وَلِلْعَتَمِ رَوِيًّا

هَاتِ شَفَتَيْكَ لِتَعُصِرَ هَذِهِ الْأَشْوَاقَ فَيَا  
وَأَتْرُكِي لِي وَرَدَ خَدِّكَ مِنْ فَمِي أَرْوِيهِ رِيًّا  
بَعْضُ هَذَا الْعِشْقِ فِينَا يَأْتِنَا صَمًّا عَمِيًّا  
فَاعْذُرِي طَيْشِي إِذَا مَا كَانَ عِشْقِي غَجْرِيًّا

فِي بَقَايَا اللَّيْلِ نَشْرَبُ مَا عَصِرْنَاهُ سَوِيًّا  
نَتَنَادَى قَبْلَ صُبْحِ الْبُعْدِ وَالْأَشْوَاقِ هَيَّا  
نَمَلُّوْا الْكَأْسَ نُعَاقِرُ عِشْقَنَا لِيَطَّلَ حَيًّا  
نَذْفِنُ الْحُزْنَ الْمُشَيِّئَ , دَمَعَنَا نَطْوِيهِ طَيًّا

مُتَعِبٌ عِشْقِي وَأَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ شَقِيًّا  
أَمَلُ قَلْبِي بِوَصْلِكَ حِينَ دَمَعِي لِي عَصِيًّا

مَا أَنَا إِلَّا إِشْتِيَاقًا بَعْضُ حُزْنِي سَرْمَدِيَا  
فَأَحْمِلِي عَنِّي وَكُونِي فِيَّ عِشْقًا أَبَدِيَا

تَتَلَّاشِي حِينَ رُؤْيَاكَ ضِرَامٍ بِي صَلِيَا  
وَتُنَادِيكَ طَرِيقِي تَقْطُرِي فِيهَا نَدِيَا  
وَيَرَاكَ الْقَلْبُ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي الْعَتَمِ جَلِيَا  
يَا لَطُفْرِكَ يَا غَرَامِي مَا لِعَيْنَيْكَ سَمِيَا

\*\*\*\*\*

# أَغَارُ

.....

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ هَمْسِي  
وَمِنْ هَمَسَاتِ أَوْجَاسِي  
وَمِنْ أَبْيَاتِ شِعْرِ فَيْكَ  
قَدْ ذِيَعَتْ عَلَى النَّاسِ  
فَإِنْ غَيْرِي دَنَا مِنْكَ  
يَصِيرُ هَوَايَ عِسْعَاسِي  
أَغَارُ أَنَا وَمَنْ مِثْلِي  
يَغَارُ عَلَيْكَ وَيُقَاسِي  
أَحْبَبُ مِلاًءَ أَنْفَاسِي  
وَمِلاًءَ جُنُونِ إِحْسَاسِي  
وَأَسْهَرُ مِلاًءَ هَذَا اللَّيْلِ  
أَكْتُبُ فَيْكَ وَأَقَاسِي  
وَتَعْظُمُ فِيَّ أَشْوَاقِي  
لَأَمْلَأَ مِنْكَ كُرَاسِي  
إِذَا مَلَأَ الدُّجَى لَيْلِي  
فَأَنْتِ هُنَاكَ إِيْنَاسِي  
وَإِنْ غَارَتْ جِرَاحُ الشُّوقِ

طَيْفُكَ هَا هُنَا آسِي  
فَعُضِّي طَرْفَ هَذَا السِّحْرَ  
بَعْضُ هَوَاكِ وَسَوَاسِي

\*\*\*\*\*

# سَلَام

.....

وَلَمَّا تَغَيَّبِي عَنِّي..  
تَذُوبُ خُطَايَ بِنَارِ اِسْتِيَاقِي..  
وَيَطْغَى فِي دُجَايَ..  
فَلَا أَنْتِ جِئْتِ وَلَا الْقَمَرَ بَاقِي..  
ظَلَامٌ وَهَمٌّ .. وَنَارٌ وَالْمَمَّ..  
وَعَتَمٌ يُضَاغِعُ أَلَمَ السَّهْرِ..  
بِمَرَأَى وَمَسْمَعِ نَجْمِ الْغَرَامِ..

تُقَارِعُ كَأْسُ السَّهْرِ كُؤُوسَ اِسْتِيَاقِي..  
وَرِيحُ الْحَنِينِ اِسْتِرَابَتْ بِحَانَةِ عِشْقِي الْيَتِيمَةِ إِلَّا مِنْ  
بَعْضِ سُكْرِي وَمِنْ عَرْبَدَتِي،  
عَلَى طَاوِلَةِ اِنْتِظَارِ اِنْتِهَاءِ الْمَنَامِ..

أَمِيطُ لِثَامَ نَوَافِدِ فَجْرِي..  
لَأَجِدُ النُّورَ سَلِيلَ عُيُونِ الْبَدْرِ عَيْونَكَ أَنْتِ..  
فَأَسْهَرُ فِيكَ..  
عَلَى رُؤْيَاكَ..

لِيَنْعَمَ وَجْهَ الشَّقَاءِ بِهَذِي الرَّهَامِ..

سَلَامٌ إِلَى حَيْثُ أَنْتِ سَكَنْتِ..

وَحَيْثُ غَفَوْتِ..

كَأَجْمَلٍ وَرَدَهُ صُبْحِ بُسْتَانِ عِشْقِي..

إِلْتَحَفْتِ عُيُونِي فَعَزَّ عَلَيَّ الْمَنَامُ..

وَنِمْتُ ،

فَجَلَسَ الْمَنَامُ يُرَاقِبُ رَمْشًا..

يَحْكِي حُلْمًا..

يُرْفِرُ أَمَلًا..

وَوَقَفَ الْجَمَالَ لِهَذَا الْجَمَالِ..

فَشَعْرٌ تَنَاطَرَ فَوْقَ وَسَادَةِ حُلْمٍ جَمِيلٍ..

وَبَسْمَةٌ حُلْمٍ تُشْفِي قَلْبًا عَلِيلًا...

أَيَا لِلْبِرَاءَةِ..

يَا لِلسَّلَامِ..

حُلُو نَوْمِ الْحَمَامِ.

\*\*\*\*\*

# زَفْرَةُ هَم

.....

كَانَ اللَّيْلُ يُرْتَلُ مَعَنَا حُلُوَ اللَّهْفَةِ..  
حُلُوَ تَغَارِيدِ الْكَلِمَاتِ

كَانَ الصُّبْحُ يُصَفِّقُ طَرَبًا  
يَرْقُصُ عِشْقًا  
حِينَ تُرَاقِصُهُ النَّبَّضَاتُ

كَانَ حُضُورُكَ يُؤْنِسُ عُمْرِي..  
صَوْتُكَ كَانَ يُدَاعِبُ قَلْبِي  
يَطْغَى فِي كُلِّ الْأَصْوَاتِ

وَحِينَ بُكَاءٍ..

إِنْتَحَرَ الْفَرَحَ .. إِنْفَجَرَ الْهَمَّ  
وَفَقِئْتُ فِي الصُّبْحِ الْحَدَقَاتُ

سَالَ لُعَابُ الْخَوْفِ عَلَى شَمْعَاتِ الْأَمَلِ  
فَأَرَخَى الْعَتَمُ جَدَائِلَ دَمَعِ اللَّيْلِ عَلَى الطُّرُقَاتِ



حَتَّى الْقَمَرِ .. إِنْ دَثَرَ وَمَاتُ

كَانَ اللَّيْلُ جَمِيلًا مَعَكَ ..

حَيْثُ الطَّلَبُ لِنُورِ الْقَمَرِ ... وَلَكِنْ،

يَا لِلْغَيْمَاتِ

عَطَّتْ وَجْهَ الْقَمَرِ .. وَأَمَلَ السَّحَرِ

وَقَتَلَتْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ

\*\*\*

إِيهِ ... يَا حُلْمِي الْمَحْرُوقِ

بِغَيْرِ وَقُودِ

إِيهِ .. يَا عِشْقِي الْمَسْكُوبِ

بِبَحْرِ دُمُوعِ

إِيبيبيه...

يَا عِشْقِي الْمَشْدُودِ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ

وَبَحْرِ الْحُبِّ ضَعِيفِ قُلُوعِ

يَا عِشْقِي الْمَقْدُوفِ بِرَحِمِ الْحُزَنِ

وَرَحِمِ الْحُزَنِ خَلِيقِ دُمُوعِ

إِبِهِ .. يَا حُبِّي الْمَكْدُودُ  
ضَاعَ الْوَقْتُ وَكَهَلَ الْعُمُرُ  
وَبَاتَ الْوَجَعُ بِهِ مَوْجُوعٌ

عُمُرُ الْحُزْنِ الْجَائِمِ فَوْقَ الصَّدْرِ يَطُولُ  
وَعُمُرُ الْفَرَحِ الْمَصْلُوبِ عَلَى أَبْوَابِ الْقَلْبِ  
كَسِيرَ ضُلُوعٍ..  
وَهَذَا الْحُزْنُ لَضَحَكَةٍ أَمَلٍ فِي صَرُوعٍ

\*\*\*

أَهٍ مَا أَصْعَبَ سَيْلَ الْعِشْقِ إِذَا مَا ارْتَطَمَ بِلَوْعَاتٍ  
أَهٍ مَا أَضْيَعَ هَذَا الْقَلْبَ عَلَى أَقْرِعَةِ الطَّرْقَاتِ  
أَهٍ مِنْ حُبِّي الْقَابِعِ فَفَصَ الصَّدْرَ وَلَا يَقْتَاتُ سِوَى أَنَاتِ  
أَهٍ مِنْ صَرْخَةِ الْآمِي...  
فِي حِينِ بُكَاءِ النَّايَاتِ  
أَهٍ مِنْ أَهِي تُحْرِقُنِي..  
تَسْتَعِرُ بِعِشْقِي الزَّفْرَاتِ

\*\*\*\*\*

# يَا أَنَا .. أَنْتِ

.....

كُلُّ الْمَحَطَّاتِ الَّتِي تُرَاوِدُ مَبْسَمِي فِي غُرْبَتِي ... أَنْتِ  
كُلُّ الْأَمَانِي الرَّائِعَاتِ يَا أَمَلِي الْجَمِيلِ بِمَوْطِنِ  
شِفْوَتِي ... أَنْتِ  
حَتَّى الدُّمُوعُ الْغَافِيَاتُ عَلَى جَفْنِ اشْتِيَاقَاتِي الْحَزِينَةِ  
فِي الْمَدَى .. أَنْتِ

هَآ هُنَا أَنْتِ..

وَأَنَا هُنَاكَ بِصَبُوتِي  
أَهْوَاكِ فِي الْفَرْحِ الْجَمِيلِ بَعْفُوتِي  
أَهْوَاكِ فِي الْحُلْمِ الْحَزِينِ بِيَقْطَتِي  
أَحِبُّكَ دَمْعَةً مَخْنُوقَةً فِي الْجَفْنِ  
أَحِبُّكَ خِنْجَرًا مُتَعَطِّشًا لِلطَّعْنِ  
أَحِبُّكَ نِعْمَةً فِي الْعُمْرِ تَكْتَوِي بِاللَّحْنِ  
أَحِبُّكَ يَا عُيُونَ الدَّمْعِ مَوْطِنًا لِلْحُزْنِ  
وَأَجُوبُ أَرْضَ الْخَوْفِ فِيكَ..  
أَصَارِعُ الْأَوْهَامَ فِيكَ...  
وَعِيرَةٌ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى وَهْنِ

أَحِبُّكَ حِينَ رَعَشَةٍ فِي الْقَلْبِ  
حِينَ الْخَوْفِ .. حِينَ الضَّيْقِ .. حِينَ الْقَهْرِ ..  
وَأَهْرُبُ مِنِّي .. أَهْرُبُ مِنْكَ ... هُنَاكَ إِلَيْكَ ...  
لَأَرْتَمِي فِي الْحِضْنِ

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى دُرُوبِ هَذَا الْعِشْقِ يَا أَنَا .. أَنْتِ  
مَدْرَسَةُ عِشْقِي ..  
وَفُصُولُ شَوْقِي  
وَسَلَامُ رُوحِي .. دَائِمًا أَنْتِ  
فَمَتَى سَتَأْخُذُ هَذِهِ الْأَيَّامُ يَدِي  
لِتُودِعَنِي .. عَلَى رَاحِلَةِ دَرَسِ الْعِشْقِ  
تَعْشِفُنِي مُدْرِسَتِي  
تَأْخُذُنِي .. وَتُلْقِينِي .. تَحْضُنُنِي .. تُخَلِّينِي  
وَإِنْ أَخْطَأْتُ تَصْفَعُنِي عَلَى قَلْبِي  
وَحِينَ الصَّفْوِ .. تَأْخُذُنِي  
بِحَنَائِهَا الْمَجْنُونِ  
تُضْحِكُنِي .. لِتُنْسِينِي

\*\*\*\*\*

هَلُمِّي يَا مُعَذِّبَتِي  
هَلُمِّي يَا مُدْرِسَتِي  
فَهَذَا الْعُمْرَ يَمْضِي بِي  
تَعَالَيْ قَبْلَ أَنْ أَكْبُرُ  
قَبْلَ النَّقْشِ فِي الْحَجَرِ  
تَعَالَيْ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ  
تَعَالَيْ وَإِسْكِي بَدَلًا  
بَعْضَ الْحَبِّ فِي حَجْرِي

هَلُمِّي..

قَلْبُ الْحَبِّ يَشْتَاقُ  
يَشْتَاقُ إِبْتِسَامَاتِكَ  
يَشْتَاقُ إِنْفِعَالَاتِكَ  
يَشْتَاقُ الْهَوَى الْمَجْنُونِ فِي لُغَتِكَ  
لَيْلِ الدَّمْعِ فِي حِضْنِكَ  
وَحُلُو الشِّعْرِ فِي صَوْتِكَ

أَلَا تَأْتِينَ...

نَسْكُبُ فِي ظِلَالِ الْعِشْقِ  
بَعْضَ الدِّفْءِ وَالْأَضْوَاءِ

نَهْزِمُ جُرْحَ دَمَعَاتِ كَوْتِ خَدِّ الْمَسَاءِ  
نَنْصُرُ عِشْقَنَا الْمَهْزُومَ فِي حَرْبِ الْبُكَاءِ  
نَرْكُمُ كُلَّ أَحْزَانِ السِّنِينَ .. وَنَلْتَقِي  
مَا بَيْنَ أَرْضِ الْخَوْفِ وَالْأَشْوَاقِ وَالْأَوْجَاعِ  
قَهْنَاكَ أَمَلٌ فِي خِصْمِ الْمَاءِ

أَلَا تَأْتِينِ

يَصْرَعُنِي الْغِيَابُ وَيَقْتُلُنِي الْجَفَاءُ

أَلَا تَأْتِينِ...

يَخْتَنِقُ فِي الْبُعْدِ الْهَوَاءُ

\*\*\*\*\*

# سُؤَالٌ وَعِشْقٌ وَقَدْرٌ

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

عَلَى حِينِ شَوْقٍ ..

سُؤَالٌ كَبِيرٌ

وَتَحْتَ السُّؤَالِ انْفَجَرَ الْكَلَامُ ..

وَصَارَ اشْتِيَاقًا كَبِيرًا كَبِيرٌ

بِلَحَظَاتٍ وَصَلٍ جَمِيلٍ

حَطَّ الْفَرَاشُ عَلَى أَوْرَاقِ الزُّهُورِ

وَلَاحَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ غَيْمٍ .. نُورٌ

تَدَلَّلَ نَحْلُ الْغَرَامِ عَلَى الْأَفْحْوَانِ

فَضَحِكَ الرَّحِيقُ

وَقَالَ .. هَهُ ... مَعْدُورٌ

\*\*\*

عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ قَلْبٍ عَنَهَا , بِهَا ...

انْفَجَرَتْ هَوَى ..

وَبَاغَتْهُ بَرَعُشَةُ الْمُشْتَاقَةِ الْمُتَعَبَةِ عِشْقًا:

يَا أَنَا .. \_

لِمَاذَا يَا هَوَايَ تُحِبُّنِي ؟

سَكَتٌ ....

أَجِيبْ حَبِيبَ الرُّوحِ كَيْ تُرِيحُنِي \_

سَكَتٌ ....

إِذْنُ فَأَنْتَ لَا تُحِبُّنِي \_

أَطْرَقَ ... ثُمَّ بَعَيْنَيْهَا نَظَرُ:

أَجِيبِي أَنْتِ \_

أَجِيبْ ، فَأَنَا الَّتِي سَأَلْتُ قَبْلًا ، \_

هَلْ تُحِبُّنِي ؟

لَا ... لَنْ أَجِيبُ .. \_

فَالْحُبُّ لَيْسَ يُوزَنُ .. أَوْ يُقَاسُ ..

وَلَا يُنَاقَشُ أَوْ يُدْرَسُ .. أَوْ يُسَاسُ

الْحُبُّ يَا صَغِيرَتِي ... إِحْسَاسٌ



فَكَيْفَ شُعُورُ أَرْضِ الْقَحْطِ حِينَمَا مَطَرَ  
وَكَيْفَ يُحِسُّ فَرَّاشَ الصُّبْحِ إِذَا الزَّهْرُ اخْتَمَرَ  
وَكَيْفَ سُرُورِ دُجَى اللَّيْلِ  
إِذَا الْقَمَرُ ازْدَهَرَ  
بِمَاذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ نَحْلُ الرَّبِيعِ حِينَمَا الْفَجْرُ انْفَجَرَ  
لَا لَنْ أُجِيبَ حَبِيبَتِي  
فَعَلَاهَا خَفَرُ  
ضَحِكْتُ وَقَالَتْ : هَهُ هُوَ قَدْرُ  
ضَحِكَ وَقَالَ : إِذَنْ لَنْ أَقُولُ  
فَأَنْتِ فِي لَيَالِ الْقَلْبِ بَعْدَ الْعَتَمِ .. يَا قَمْرِي .. قَمْرُ  
وَأَنْتِ يَا عَشِقِي الْجَمِيلُ .. بِحُلُوِ أَقْدَارِي ... قَدْرُ

\*\*\*\*\*

# هَلُوسَاتُ مَحْمُومٍ

1

سَبَانِي هَوَانِي وَعِشْقِي لِبُؤْسِي .. لِأَحْتَضِنَ خِنْجَرَ  
عِشْقِي .. حُمَقِي .. وَمَوْتِي .. وَأَرْتُو إِلَى حَيْثُ  
حَتْفِي .. فَكَيْفَ تَلِينُ صُحُورٌ لِشُطَّانِ أَمَلِي حِينَ  
إِرْتِطَامِ الْحَنِينِ.

2

بِكُلِّ صَبَاحٍ يَفْقُ الْقَلَمُ عَلَى نَافِذَةِ انْتِظَارِ الرِّيحِ ..  
لِتَحْمِلَ هَمْسَ طُيُورٍ تُحِبُّ السَّفَرَ وَتَهْوَى الْغِيَابَ ..  
وَتَعْشِقُ هَذَا الْعِشْقَ بِأَرْضِ الصَّعَابِ ... يُدْوِي الرَّعْدُ  
وَيَصْحَبُ طَقْسُ الرُّوحِ وَتُغْنِي طُقُوسُ جَمَالِ الْبَوَاحِ ..  
تَهِيمُ الْأُذُنُ وَلَيْسَتْ تَسْمَعُ غَيْرَ طِينِ.

3

عَلَى الْأُورَاقِ بَقَايَا كَلَامٍ .. وَفَوْقَ الْوَسَائِدِ بُقَعٌ دُمُوعٍ ..  
وَتَحْتَ خُدُودِ الْمَنَامِ رَسَائِلَ عِشْقٍ .. أَرْقٍ .. غَرَقٍ ..  
تَقْفِزُ تِلْكَ الرِّيحُ مِنَ النَّافِذَةِ .. وَتَنْقُضُ فَوْقَ الْوَرَقِ ..  
الْأَرْقِ .. الدَّمْعَ .. العَرَقِ ... وَتَرْتَجِفُ بَرْدًا .. وَجَعًا ..  
يَأْسًا .. وَتَسْكُبُ فَوْقَ دُمُوعِ الْوَسَائِدِ كَأْسَ أَيْنِ.

4

عَلَى الْأَطْلَالِ انْتِظَرَ الْحُلْمُ قُدُومَ الْوَهْمِ .. إِنَّفَجَرَ فِضَاءُ  
الْأَمَلِ .. إِشْتَدَّ الْوَجَعُ .. وَوَلَّاحَ وَرَاءَ الشَّمْسِ شِهَابُ  
الْوَهْمِ .. فَلَمَعَ كَنِيْزِكَ شَوْقٍ .. سَحِقَ .. إِحْتَرَقَ ..

اِضْطَرَبَ .. وَصَعِقَ .. اِنْفَجَرَ الْقَلْبُ .. الْحُبُّ .. الشَّوْقُ ..  
الصَّعْبُ ... وَزَمَزَمَ فَوْقَ رِمَاحِ الشَّجَنِ صُرَاخُ سِنِينِ .

5

تَعَانَقَ غَيْمُ الرُّوحِ بِنَهْرِ جُرُوحٍ .. اِنْتَفَضَ بِحُلْمٍ .. جُنَّ  
وَحَنَّ وَعَانَى .. التَّهَبَّتْ فِيهِ الْقَبْلُ وَلَمَعَ الْأَمَلُ .. اِحْمَرَ  
الْخَجَلُ .. خِيَمَ فَوْقَ الْعِشْقِ سَحَابُ الْوَجَلِ .. لِيُودِقَ  
نَاراً مَطَرُ الْمُقَلِّ .. وَحِينَ صَفَاءٍ .. اِرْتَفَعَتْ نَارُ الْعِشْقِ  
سِنَاءً .. وُلِدَ النُّورُ بِأَرْضِ بُورٍ .. وَنَمَا .. كَبُرَ .. وَطَهَّرَ ..  
وَصَارَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ يَسِيرٌ .. وَقَفَ وَسَقَطَ , وَوَقَفَ  
وَسَقَطَ , وَتَابَعَ فَوْقَ الْمَاءِ مَسِيرٌ .... حَكَمَ وَرَسَمَ  
اِسْتَأْسَدَ ثُمَّ اِتَّخَذَ رُحَابَ الْقَلْبِ عَرِيْنًا .

6

وَصَلَ الْعِشْقُ مَشَارِقَ هَذَا الْقَلْبِ .. وَحِينَ غُرُوبٍ ..  
كُدَّ فَنَامَ بِأَطْرَافِ هَاوِيَةِ حُلْمٍ .. غَفَوَةَ فَرَحٍ .. رُؤِيَا  
تَرَحٍّ .. ثُمَّ اِنْتَفَضَ فَقَامَ .. اِنْفَجَرَ بِضِحْكَ .. صَفَقَ طَرَبًا ..  
نَسِيَ حِبَالَ نَجَاةِ الْعِشْقِ .. حَقَطَ فَسَقَطَ وَمَقَطَ ...  
اِنْتَفَضَ بِسَكْرَاتِ مَوْتٍ .. اَسْكَتَ ذَاكَ الصَّوْتُ .. فَوَقَفَ  
الْحُلْمُ .. وَعُزِفَ عَلَى الْأُوتَارِ بِلَحْنِ الْوَدَاعِ وَصَارَ  
الْعِشْقُ بِأَرْضِ الْعِشْقِ ضَيِينًا .

7

وَيَحَ الْقَلَمِ سَلِيلَ الْحُزْنِ .. رَبِيبَ الْأَلَمِ .. كَثِيرَ السَّدَمِ ..  
وَضِيْعَ الْمُوْتَلِ .. قَاسِ الْمَعْقَلِ .. مُنْذُ نُعُومَةِ اِظْفَرِ هَذَا  
الْحَامِلِ .. رَبَّى الْقَلَمَ وَيَعْرِفُ أَنْ سَيَكُونُ الْقَاتِلَ .. كَبُرَ  
الْقَلَمُ وَقَتَلَ الرُّوحَ وَأَفْشَى السِّرَّ .. فَصَارَ الْعُمَرُ

كَعَسَلٍ مُّرٍّ .. عَادَ الْقَلْبُ لِعُمُرِ الْحُزْنِ .. الْوَجَعِ .. غِيَابُ  
الْأَمَلِ ... الْأَمْنِ .. وَبَاتَ الْحُزْنُ عَلَيْهِ حَزِينًا.

\*\*\*\*\*

# رِسَالَةٌ إِلَى أَبِي

.....

مِنْ عَالَمٍ ظَلَمٍ وَسَوَادٍ  
مِنْ أَرْضٍ مُلِئَتْ أَحْقَادُ

مِنْ أَرْضِ الصَّعْبِ وَقَسْوَتِهَا  
وَالْقَتْلِ الْمُوجِعِ بَعْنَادُ

مِنْ ذُرُوعِ سُنْمِ الْأَوْجَاعِ  
وَالْحَبِّ يُقَاسِي وَيُقَادُ

أَتَلَمَّسُ وَجْهَكَ يَا أَبَتِ  
وَأَصَافِحُ كُلَّ الْأَمْجَادُ

أَقْتَرِبُ كَسِيرًا مِنْ لَحْدِكَ  
وَأَمْنِي النَّفْسَ بِمِيعَادُ

أَجْتُو مَكْسُورًا مِنْ وَجَعِي  
أَجْفَانِي ذَابَتْ بِسُهَاذُ

يَا أَبَتِ اِشْتَدَّتْ نِيرَانِي  
فَاشْتَفَّتْ رُوحِي لِرُقَادُ

يَا أَبَتِ .. غَرِيبٌ مِنْ بَعْدِكَ  
وَبِقَبْرِكَ وُئِدْتُ أَمْدَادُ

يَا أَبَتِ اِرْتَعَدْتُ أَشْرِعَتِي  
مَا عُدْتُ أَطِيقُ الْإِبْعَادُ

يَا أَبَتِ .. حَنَانِكَ يَا أَبَتِ  
تَرْتَعِدُ بِقَلْبِي الْأَعْيَادُ

\*\*\*

مِنْ بَعْدِ حَنَانِكَ يَا أَبَتِ  
مِنْ أَيْنَ أَجِيءُ بِتِحْنَانُ

مِنْ أَيْنَ سَأَجِدُ لِمَخْمَصَتِي  
مَنْ يُشْبِعُ ذَاتِي بِحَنَانُ

تُهِنَا يَا أَبْتَ فِدَعَوَاتِكَ  
مِنْ بَعْدِكَ ذَابَتْ أَجْفَانُ

يَا أَبْتَ فَعُدْرًا لَمْ أَقْدِرُ  
أَنْ أُرْسِلَ غَيْرَ الْأَحْزَانُ

يَا رَبَّ تَغَمَّدَهُ بِنُورِكَ  
وَأَرْزُقُهُ بِرَحْمَتِكَ جِنَانُ

\*\*\*\*\*

# إِلَى أُمِّي

.....

مَسَاءُ الْخَيْرِ يَا أُمِّي مَسَاءً يَرْتَقِي لِعَلَاكَ  
وَدِفْنًا يَنْطَوِي خَجِلًا إِذَا حَضَرَتْ شُمُوسُ بَهَاكَ  
وَقَلَمِي وَقَفَ مَحْنِيًّا لِتَأْمُرَ بِالْهُوَى عَيْنَاكَ  
لَأَجْلِكَ تَنْحَنِي الرَّهَامَاتُ تَطْلُبُ مِنْكَ بَعْضُ إِبَاكَ  
وَتَطْلُبُكَ الْمُنَى وَصَلَاً فَمَا هِيَ غَيْرُ بَعْضِ مُنَاكَ  
كَلَامُ الشَّعْرِ لَنْ يَكْفِيَ لِيَرْقَى بِي لِئِيلَ رِضَاكَ  
وَكُلُّ الْأَمَلِ فِي فَجْرِي يَعِيشُ وَيَنْتَشِي بِحِمَاكَ  
وَخَفَقُ الرُّوحِ فِي قَلْبِي يَتِيمًا .. دُونَمَا لُقْيَاكَ  
أَيَا أُمِّي يَتِيمَ الْقَلْبِ مَنْ قَدْ طَمَحَ غَيْرَ حِمَاكَ  
وَقَدْ أَلْقَى إِلَهُ النَّاسِ بَحْنَتَهُ بِأَرْضِ رِضَاكَ  
وَأَنْتِ الْأَمْسُ أَنْتِ الْيَوْمُ .. عَبَقُ الْحَبِّ مَنْ لِسِوَاكَ  
وَأَنْتِ بَحْمَاكَ مَا يَأْتِي وَأَنْتِ هَوَايَ كَمْ أَهْوَاكَ  
تَذُوبُ , تَذُوبُ الْآمِي إِذَا أَتَتْ ابْتِسَامَةٌ فَآكَ  
وَيَغْنَى كُلُّ مَا أَشْكُو إِذَا لَمَسْتِ حِرَاحِي يَدَاكَ  
فَأَنْتِ النُّورُ يَا أُمِّي وَكُلُّ الصَّفْوِ دُونَ صَفَاكَ  
مِدَادُ الْقَلَمِ لَنْ يَكْفِيَ لِمَا جَادَتْ بِهِ عَيْنَاكَ



# غِيَاهِبُ رُوحٍ

.....

وَحينَ تَكُونُ مُمارِسَةُ رُوحِي لِخُلُوةِ رُوحِي أَرَاكَ هُنَاكَ..  
أَسَامِرُ سَيْلِ إِشْتِياقِي يُهْرَوُلُ نَحْوِي..  
يَجْتَاخُ قَلْبِي وَنَفْسِي وَحَرْفِي..  
فَأَنْسَابُ مَنِّي إِلى حَيْثُ أَنْتِ..  
إِلى حَيْثُ رُوحِي تَقُطُنُ سُحُبًا..  
وَتَحْمِلُ صَعْبًا..

تَشْتَاقُ وَصَلًا..

تَقَاتُ مِنْ صِرْعِ صَدْرِ الحَيْنِ قُطَيْرَاتِ أَمَلِ الجَفَافِ..  
تَسِيرُ بِأورِدَةٍ ذَاتِي..

فَأُصْبِحُ طَيْرًا يُهاجِرُ أَمَلًا إِلى آخِرِ نَفَقِ العُبُورِ  
يَهْجُرُ عِشًّا..

يُرْفِرُ نَحْوَ عُرُوشِ الصِّبَاءِ..

إِلى حَيْثُ أَنْتِ..

حَيْثُ النُّورِ

أَأَطْلُبُ صَعْبًا ... ؟؟

أَأَشْتَاقُ سَحْلًا..

وَيَعْمُرُ شَوْقٌ بِنَفْسِي وَرُوحِي جُوعاً وَهَرِطاً...  
أروم حناناً لِقَلْبٍ رَوْومِ..

فَهَلْ مِنْ وَتَامٍ

وَهَلْ مِنْ سَلَامٍ لِقَلْبٍ تَدَاعَتْ عَلَيْهِ الخُرُوبِ الصَّعَابِ..

فَرَفَرَفَ نَحْوَ النُّورِ لِيَقْتَاتَ بَعْضَ سَلَامٍ..

أَأَحْمِلُ وَجَعَ السِّنِينَ بِخَافِقِ نَبْضِ الأَيْنِ

وَأَشْتَعِلُ شَوْقاً

وَأُوغِلُ بَحْثاً بِذَاتِ الحَيْنِ

أَذُقُ الحَيْنِ دُقَاقَ اللُّجَيْنِ

وَأَعْصِرُ أَعْنَابَ عِشْقِي

لِتَسْكُرَ مِنْ مَاءِ شَوْقِي الطُّيُورِ

وَأَوْقِدُ هَمْسِي

لِتَحْمِلَ شَوْقِي

وَتَعْبُرَ بِسَمَاءِ عِشْقِي كَأَنْقَى عُبُورِ

يُعَاوِرُ وَجَعَ السِّنِينَ إِغْتِرَابَ هَجِينِ..

فَتَفْتِنُ عِشْقِي رِيَاخَ الأَفُولِ..

وَيَنْتَصِرُ فِي أَمَلِ رُوحِي إِغْتِرَابَ الغَسَقِ..

وَيُوغِلُ فِي الحَيْنِ..

لِتَبْدَأَ فِي مَرَّاسِمِ تَأْيِينِ فَجْرِ سَقِيمِ...

أَنَادِيكَ..

تَعْمُرُ مِحْرَابَ عِشْقِي صَلَاةُ الْإِيَابِ بُعِيدَ الْغِيَابِ..  
وَأَفْرُو فِيكَ عُنَيْمَاتِ رُوحِ

كَخَصَلَاتِ شَعْرِكَ سَوْدَاءَ يَلْمَعُ فِيهَا بَعْضُ ضِيَاءِ..  
أَقْرُوكَ عُمْرًا لِعَصْرِ الْبُكَاءِ..

بَعْضُ إِشْتِيَاقِ

وَبَعْضُ حَنِينِ

وَبَعْضُ لَأْمَلٍ تَضُجُّ بِأَذْنِيهِ الْأَصْدَاءُ..

دُورًا بِبِحْرِ إِشْتِيَاقِ..

وَكَابُوسُ هَزَعٍ لِحُلْمِ أَحِيرٍ..

تَنْنِ الْحُرُوفُ عَلَى فَوَهَةِ الْقَصِيدَةِ فِيكَ..

يُوزُّ أَيْنِسُ الْقَلَمِ بِأَنْمَلَةٍ هَذَا الْحُزْنَ..

فِرَاعٌ.. صُرَاخٌ.. صُدَاعٌ..

صَرِيرٌ إِهْتِرَاءِ الْقَلَمِ عَلَى جِلْدِ هَذَا الْوَرَقِ..

وَبُوحٌ لِأَشْوَاقِ قَلْبٍ سَقِيمٍ يَنْفُثُ حُبًّا..

يُمْنِي الشَّجَرَ الْعَارِي بُعِيدَ الْوَدَقِ بِكِسْوَةِ أَمَلِ الرَّبِيعِ..

أَمَلُ ضِيَاءِ الْقَمَرِ بَعْمَقِ سَدِيفِ الْعُمْرِ..

تَأْطُرُ قَسْوَةَ شَجَرِ اللَّقَاءِ...

وَذَوْبَانُ هَذَا الْجَلِيدِ بَعَصْرِ الشِّتَاءِ..

عَنْتَرَةُ صَارَ السَّيِّدَ بَعْدَ الْهُجْنِ..  
وَقَمَرُ سَمَاءُ

\*\*\*\*\*

# غَزَلُ الْمَنَامِ

.....

حَلَمْتُ بِأَنِّي مَعَكَ  
أَدَلَّلَنِي أَغَارِكَ  
أَلَمِمْ شَعْرَكَ السَّهْرَانَ  
عِنْدَ شُمُوعِ خَدِّكَ  
لَأَصْنَعَ مِنْهُ سَكْنًا لِي  
عَلَى أَكْنَافِ كَتِفِكَ  
وَأَغْزِلَ أَعْدَابَ الْقُبَلَاتِ  
شَالًا كَيْ تُدْفِنَكَ  
صَحَوْتُ أَدْنِدِنُ الْأَلْحَانَ  
أَشْوَاقًا لِشَفَتَيْكَ  
وَقُمْتُ كَأَنِّي السُّلْطَانَ  
رُفِعَ بَعْرَشِ عَيْنِكَ

\*\*\*\*\*

# دَعِيهِمْ

.....

دَعِيهِمْ يَبْحَثُوكِ  
بِعُمُقِ النُّورِ فِي بَاحَاتِ حُزْنِي  
دَعِيهِمْ لَا يَرُوكِ  
وَأَنْتِ عَلَى أَهْدَابِ عَيْنِي  
دَعِيهِمْ لَا يَرُوكِ كَرْمِشَةَ .. أَوْ دَمْعَةَ ..  
أَوْ زَهْرَةَ

زُرِعَتْ بِعُمُقِ الرُّوحِ تَرْتَوِي مِنِّي  
دَعِيهِمْ  
يَسْخَرُوا مِنْ دَمْعِ عَيْنِي  
يَهْزُؤُوا مِنِّي .. وَمِنْ أَشْوَاقِ قَلْبِي

دَعِيهِمْ يَفْرَحُونَ إِذَا بَكَيتِ  
وَيَرْفُضُونَ رَفِصَةَ المَجْنُونِ حَوْلِي كَلَّمَا إِشْتَعَلَتْ  
دَعِيهِمْ ...

أَنْتِ فِي أَعْمَاقِ حُزْنِي مَسْحَةٌ مِنِّي  
وَأَنْتِ النُّورُ فِي ظُلُمَاتِ كُلِّ حُزْنٍ بَعْتَرِي لَيْلِي ..  
وَأَنْتِ يَا أَشْوَاقَ قَلْبِي ..

# دَائِمًا مَنِّي

\*\*\*\*\*

# وَجَعَةَ الْمُشْتَاقِ

مُوجِعٌ هَذَا اللَّقَاءُ  
مُوجِعٌ فِي الْعِشْقِ هَذَا الْكِبْرِيَاءُ  
وَالْوَجَعُ قَلَمٌ أَحْمَقُ الْأَنَاتِ فِي لَيْلِ الْبُكَاءِ  
وَاللَّيْلُ أَهَاتٌ تَدُورُ  
تَكُورُ الْقَلْبِ السَّقِيمِ  
يَظِلُّ أَرْوَقَةَ السَّعَالِ شَقَاءُ  
وَالْأَهَةُ الْمَكْبُوتَةُ الْمَحْزُونَةُ الْمَسْحُوفَةُ الْأَوْصَالِ  
شَيْءٌ مِنْ جَفَاءٍ  
وَالْبَرْدُ لُغَةٌ وَجَدِ الْقَلْبِ إِذْ يُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الْعَرَاءِ  
كُلٌّ مِنْ جَفَاءٍ  
وَالْأَهُ فِي عُمُقِ اشْتِيَاقِ الرُّوحِ ..  
بَرَقَ الْقَلْبِ ..  
رَعَدَ الْحُبِّ  
أَصْدَاءُ ضَحِكَ بَاكِي الْأَصْدَاءِ  
تَبًّا لِكُلِّ أَنْاتِ الْكَاتِبَةِ حِينَ شَوْقِ التُّعَسَاءِ  
تَبًّا لِلُّغَةِ الشَّعْرِ وَالْخَلَجَاتِ وَالْأَنَاتِ  
حِينَ حُزْنِ الشُّعْرَاءِ  
تَبًّا لِأَحْزَانِ الْهِنَاءِ  
تَبًّا لِئَارِ الدَّمْعِ إِنْ سَقَطَتْ عَلَى عُشْبِ الرَّجَاءِ  
وَالْقَلْبِ هَشٍّ  
يَابَسَ الشَّرِيَّانِ مَيُوسَ الشِّفَاءِ  
وَالدَّرْبُ فِي الْعِشْقِ السَّمِيرِ بَلِيلِ هَذَا الْعُمْرِ نَاءُ  
مُوجِعٌ هَذَا اللَّقَاءُ



مُرْهَقٌ هَذَا الْبُكَاءُ  
سِجْنُ قَلْبٍ قَاسِيِ الْأَحْكَامِ  
وَالْحُكْمُ مَثْلُوهَا بِشَيْءٍ مِنْ بُكَاءِ  
وَالسِّجْنُ صَوْمَعَةُ الْعَنَاءِ

عُرْبَةٌ فِي الْعِشْقِ وَجَعَ الْحُلْمِ حِينَ يَنْتَحِرُ اللَّقَاءُ  
ظَامِي عَطَشٍ اشْتِيَاقِ الْغُرْبَاءِ  
نَزَقُ هَذَا الْعَهْدِ مِنْ حِنْتٍ عَلَى قَتْلِ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ  
ثَوْرَةُ الْعُشَّاقِ فِي زَمَنِ الشَّقَاءِ  
غَبَاءُ

فَسْوَةٌ الْقَلْبِ الْمُحِبِّ إِذَا اشْرَابَ الدَّمْعُ فِي وَحْلِ  
الْبُكَاءِ  
غَبَاءُ

حُرْقَةُ النَّفْسِ الْمُمَزَّقَةِ الرَّجَاءِ فِي وَجَعِ اللَّقَاءِ  
غَبَاءُ

كُلُّ وَجَعٍ أَحْمَقٍ فِي الْوَصْلِ مَغْتَصَبُ الْأَمَانِي  
وَالرَّجَاءِ  
غَبَاءُ

كُلُّ شَوْقٍ قَاتِلِ الْمُشْتَقِ بَعِزِّ قُبُلَاتِ اللَّقَاءِ  
كُلُّ مِنْ غَبَاءِ

# نِهَائِيَةُ نُورٍ

.....

سُحِقَ النُّورُ

عَجَلَهُ وَقْتٍ تَغْتَالُ أَمَلًا..

بِضَعَةٍ أَصْفَادُ لَا يَعْنِيهَا أَيُّ عُبُورٍ..

طَهَّرُ أَمَانِي

سُرِقَتْ فِي غَيْهَاتِ اللَّيَالِي..

فَنَارَ الْعَتَمِ عَلَى بَعْضِ نُورٍ

وَبَكَتْ نَائِيَاتُ هَذَا الْحُلْمِ..

فَأَبْكَتْ فِضَاءَاتِ آمَالٍ تَشْقَى..

اخْتَطَفَتْ مِنْ فِيِّي هَذَا الْعَتَمِ فُتَاتَ السُّرُورِ..

أَفِلَ الْحُزْنُ وَعَانَقَ قَلْبَ الْفَرَحِ..

عِنَاقًا مُمِيتٍ..

اشْتِيَاقًا مَقِيتٍ..

سَمَاءٍ لِيَصْفُوَ وَغَيْمَاتٍ بُوسٍ وَغُرْبَةً رِيحٍ..

عِنَاقُ اخْتِرَاقٍ..

اصْطَرَعَتْ شَوْقًا وَجِعًا..

وَسَقَتْ أَرْضَ الْجَدْبِ بِبَرْدٍ قَاسٍ

حَطَمَ نَافِذَةَ هَذَا الْحُلْمِ..  
لِتَعْصِفَ رِيحُ الشَّقْوَةِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَبَيْنَ الضَّعْفِ..  
وَكَانَ الْأَمَلُ دُخَانُ  
الْفَرَحِ دُخَانٌ ..  
الشَّوْقُ ، الصِّدْقُ ، الْحُبُّ ، الطُّهْرُ  
دُخَانٌ ....  
شَعْوَذَةَ أَمَلٍ وَبَعْضَ بَخُورِ

قَارَعَ هَذَا الْجُرْحُ خُمُورَ الْيَأْسِ..  
فَأَسَى الْيَأْسُ لِبُؤْسِ التَّيِّهِ...  
وَبَكَى..  
فَطَغَى فَوْقَ الْعُمْرِ زَمَانُ الْيَبَابِ..  
وَصَاحَعَ آخِرَ أَمَلٍ بِهَذَا الطُّهْرِ..  
اغْتَصَبَ الْعَتَمُ خَيْوطَ الْفَجْرِ..  
عُرْسُ أَيْنٍ..  
زُفَّ النُّورُ إِلَى عَتَمِ عَهْرٍ..  
وَكَانَ الْمَوْتُ خَصِيمَ السَّرُورِ..  
فَكَانَ الْأَمَلُ قَطِينِ الْقُبُورِ..  
وَكَانَ الْغِنَاءُ بِحَشْرَجَةِ دَمْعٍ  
وَكَانَ التَّغَمُّ طُبُولَ اغْتِرَابٍ تَوُزُّ الصُّدُورِ..

تَمَامَ الْوَقْتِ..

تَمَامَ الْمَوْتِ..

نِهَآيَةُ نُورٍ

\*\*\*\*\*

# سِرِّيَالِيَّةٌ وَجَعٌ

.....

سَبَانِي الْحُزْنَ بَلِيلَ اغْتِرَابٍ ..  
سِجْنُ حَيَاةٍ لَيْسَتْ تَرْحَمُ لَيْسَتْ تَأْبَهُ لِلْأَهَاتِ بِنَارِ  
الْغِيَابِ ..  
وَجَعٌ يُثْبِطُ كُلَّ قُدُومٍ ، كُلَّ ذَهَابٍ ..  
مَاتَ الْعِشْقُ الضَّعِيفُ  
وَحَلَّقَ فِينَا صَفْرُ الصِّرَاعِ فَكَانَ التِّيَاعُ ..  
وَحَانَ الْقَدَرُ فَقَضَى الصَّفْرُ بَعْضَ لُغُوبٍ ..  
وَبَعْضَ سَمَاحَةِ قَلْبٍ فَجِيعٍ ..  
قَسْوَةَ مَطَرٍ دُونَ سَحَابٍ ..  
وَرَعِشَةَ أَرْضٍ بِصَخْرِ لِقَاءٍ ..  
طَالَ عَلَيْنَا الْأَمْدُ ..  
اعْتَدْنَا الْحُزْنَ ..  
وَصَارَ الْحُزْنَ جَمِيلٍ ..  
وَفَاضَتْ كَأْسٌ ..  
لَسْنَةَ عِشْقٍ مِنْ زَنْجَبِيلٍ ..  
وَجَعُ الْمَوْتِ كَوَجَعِ الْعِشْقِ ..  
كَلَسَعَ النَّارُ ..  
صَمَّتْ مَضْنٌ ..  
وَجَعُ مُشَقٍّ ..  
عِشْقُ صِعَابٍ ..  
جَوْعَةُ رُوحٍ ..

وَقَرِحْ جُرُوحٌ ...  
رِي سَرَابٌ ...

\*\*\*\*\*

# سِرُّ التَّمَنِّيِّ



وَيُبْحِرُ فِي شِرَاعِ التَّمَنِّيِّ  
لِأَطْلُبِكَ سَفَرًا وَأُذُنِيكَ مِنِّي

لِأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ عَيْنِكَ كَأَسَا  
وَأَتَمَلَّ حَتَّى يَرُوءَكَ عَنِّي

كَأَجْمَلِ سَهْرٍ وَأَجْمَلِ قَدَرٍ  
وَأَكْرَمِ قَمَرٍ بِلَيْلِ التَّجَنِّيِّ

فَمَا بَالُ قَلْبِي إِذَا مَا أَتَيْتِ  
يَذُوبُ وَيَأْمُرُ بِالدَّمْعِ عَيْنِي

بُلَيْتُ بِعِشْقِي فَهَرَوَلَ قَلْبِي  
إِذَا الْعِشْقُ أَمَرَ فَلَا لِلتَّأَنِّيِّ

وَأَضْحَيْتُ أَطْلُبُ وَصَلَّكَ أَمَلًا  
فِيَا عِشْقُ رِفْقَكَ بِالْمُتَمَنِّيِّ

أَدَارِي هَوَايَ عَنِ النَّاسِ لَكِن ،  
يُرُوكِ بَعَيْنِي وَضِحْكَه سِنِّي

وَأَكْتُبُكَ بَيْنَ السُّطُورِ حَنِينًا  
لَأَفْرَأَكَ سِرًّا بَيْنِي وَبَيْنِي

فَإِنْ سَأَلُونِي فَأَرْهَقْتُ سُؤْلًا  
أَشِيرُ إِلَى الْقَمَرِ ثُمَّ أَعْنِي

فَقُولِي بِرَبِّكَ كَيْفَ أَجِيبُ  
إِذَا الْقَمَرُ غَابَ وَتَاهَا الْمُغْنِي

\*\*\*\*\*



# إِذَا بَكَتْ ..... بِكَيْتٍ

.....

إِذَا بَكَتْ ..  
تَعَانَقْتُ دُمُوعَ الْعَاشِقِينَ ..  
تَبَخَّرْتُ وَتَكَوَّنَتْ غَيْمَاتٌ وَجَعٌ  
أَمْطَرَتْ حُزْنَآ عَلَى كُلِّ الدُّرُوبِ  
إِذَا بَكَتْ .. بَكَتْ عُيُونُ اللَّيْلِ ...  
وَإِعْتَالَتْ غُيُومُ الْحُزَنِ ضَوْءَ الْقَمَرِ  
وَإِنطَفَأَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ بِالذَّمَعَاتِ  
إِذَا بَكَتْ .. بَكَتْ كُلُّ الْقُلُوبِ  
وَإِعْلَقَتْ كُلُّ الدُّرُوبِ  
وَإِلْتَاعَ فَجْرِ الْحُبِّ ..  
عَشِيقَتِ شَمْسُهُ وَجَعَ الْعُرُوبِ  
إِذَا أَكْفَهَرَ الْوَجْهَ مِنْهَا يَكْفَهُرُ الصُّبْحُ  
وَإِذَا سَقَتْ بِذَمْعِهَا تُرَابَ الْخَصْبِ بَاتَ مِلْحُ  
إِذَا بَكَتْ ..  
بَكَتْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ  
وَضَاعَ الْوَقْتُ فِي عُمُرِ السِّنِينَ  
إِذَا بَكَتْ  
زَقَزَقَهُ أَطْيَارُ الصَّبَاحِ نُوَاحُ  
إِذَا بَكَتْ فَأَحْزَانِي تُبَاحُ  
إِذَا بَكَتْ ..... بِكَيْتٍ

\*\*\*\*\*

# سُلْطَانَهُ

.....

لَأَنَّكَ تَعْرِفِينَ سَبِيلَ الْعِشْقِ بِالْكَلِمَاتِ  
لَأَنَّكَ تَحْمِلِينَ السَّيْفَ ..  
مَعْرَكَةً بِلَا سَاحَاتِ

لَأَنَّكَ أَرُوَعِ امْرَأَةً ..  
تَكُونُ بِحُضْنِهَا الْجِبَهَاتُ  
جَعَلْتِكِ حَرْبَ هَذَا الْقَلْبِ  
قَلْبِي مَوْطِنُ الْغَزَوَاتِ

لَأَنَّكَ فِي عَمِيقِ الْقَلْبِ تَحْتَالِينَ سُلْطَانَهُ  
وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا الْقَلْبُ لَوْ مَا كُنْتَ سُلْطَانَهُ  
وَكَيْفَ الْعِشْقُ مَوْثُوقًا لَوْلَا أَنْتِ سُلْطَانَهُ  
وَأَنْتِ جُنُونُ هَذَا الْقَلْبِ رَفَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ

أَيَا عَشْقًا .. يُنِيرُ بِنُورِهِ قَلْبِي وَأَشْجَانَهُ  
وَيَا قَمْرًا ... عَلَى دَرْبِي يُزِيحُ الْحُزْنَ وَهَوَانَهُ  
وَيَا سُكْرًا بِلَا خَمْرٍ .. وَلَا سَاقٍ وَلَا حَانَهُ  
هَلْمِي سَاحَةَ الْحَرْبِ .. حَانَ الْعِشْقِ وَأَوَانَهُ

\*\*\*\*\*

لَوَيْتَا .

حُلمٌ ..

.....

أَلْمِمْ الْأَشْوَاقَ ..  
لَأَضَعَهَا رَصِيفاً تَحْتَ قَدَمَيْكَ ..  
أَلْمِمْ التَّنْهِيدَةَ الْمُلتَاعَةَ الزَّفَرَاتِ  
مِنْ تَعَبِ الصَّبَاحِ  
وَوَجَعِ اللَّيْلِ وَأَنَاتِ اخْتِرَاقَاتِي ..  
فَأَضْهِرْهَا وَأَسْكُبْهَا ..  
عَلَى أَعْتَابِ هَذَا اللَّيْلِ فِي جَدَائِكَ ..  
وَأَسْكُبُ ذَلِكَ الْوَجْهَ الْجَمِيلَ فِي كَأْسِي ..  
لَأَشْرَبَ مِنْهُ كَلِمَاتِي  
فَيَنْبُضُ كُلُّ هَذَا الْبُوحِ مِنْ سِحْرِ بَعِينَيْكَ ..  
هَيَامِي فِيكَ يُؤْنِسُنِي  
حُرُوفِي فِيكَ تُغْرِينِي  
تَكْوِينِي وَتُلْقِينِي ..  
عَلَى أَرْضِ صِفَةِ أَشْوَاقِي ...  
لُولِيَّتَا ..  
حُلُوهُ الْكَلِمَاتِ ..  
لُولِيَّتَا ..

غَرِيبَةُ الدَّمَعَاتِ ..

لُولِيَّتَا ..

أَخِرُ الْأَحْلَامِ فِي زَمَنِ الشَّقَاءِ ..

لُولِيَّتَا .. فَيْضُ أَحْلَامِي

لُولِيَّتَا..

يَنْبُعُ الدَّمْعُ الْمُورِقَ مِنْ نَهْرٍ بِعَيْنَيْكَ ..

وَيَنْبِضُ قَلْبِي الْمُهْتَرِئُ مِنْ زَمَنِي الطَّوِيلِ ..

يَنْبِضُ فِيكَ وَلَدَايِكَ

يَرْقُصُ قَلْبِي الْمُشْتَاقُ كَالْمَجْنُونِ ..

عَلَى خُطَوَاتِ قَدَمَيْكَ ..

لُولِيَّتَا..

أَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ ..

وَالْأَسْمَاءِ ..

أَجْمَلُ الشَّفَقَاتِ ..

لُولِيَّتَا السَّاحِرَةَ الْعَيْنِينَ ..

لَا تَدْعِي الْغِيَابَ الْمُرَّ يَسْحَقُنِي ..

وَلَا تَدْعِي ..

مَوْجَ هَذَا الْبَحْرِ يُغْرِقُنِي ..

يُمَزِّقُ كُلَّ أَشْرَعَتِي ..

فَلَا

لَا تَصْمُتِي حُبًّا أَمَامَ كَلِمَاتِي ..  
وَلَا أَطِيقُ الصَّمْتَ إِنْ تَكَلَّمْتِ ..  
كُونِي سَنَابِلَ الْعُمْرِ الْجَمِيلِ ..  
أَخْصِدْهَا وَتَخْصِدْنِي ..  
وَكُونِي شَمْسَ هَذَا الْعُمْرِ تُشْرِفُنِي ..  
لَوْلِيئَا ..  
يَا حُلْمِي الْجَمِيلَ عَلَيَّ أَعْتَابِ أَحْزَانِي ..  
وَيَا عِشْقًا ..  
يَكْتُبُ كُلَّ كَلِمَاتِي .. وَيَكْتُبُنِي  
وَيَا دَلْوًا عَلَيَّ بِئْرِي ..  
يَغْرَقُ فِيَّ ..  
يُغْرِقُنِي  
لَوْلِيئَا ..  
قُولِي لِي ،  
مَا أَنْتِ ؟  
وَمَنْ أَنْتِ ؟؟  
لَوْلِيئَا ..  
لَوْلِيئَا ..  
طَلَعَ الْفَجْرُ ..  
اغْتَرَبَ الْوَقْتُ ..

اُنْسَكَبَ الْمَاءُ ..  
لَوْلِيَّتَايَ تُغَادِرُنِي ..  
يُغَادِرُنِي  
حُلْمٌ جَمِيلٌ ..  
طَلَعَ النَّهَارُ ..  
وَيَلِي مِنْ شَقَاوَاتِي

\*\*\*\*\*

# سَفِيرَةُ الْقَمَرِ

.....

أَنَا وَطَيْفُكَ وَالْقَمَرُ ..  
حِكَايَةَ لِلرُّوحِ  
حِكَايَةَ مَوْصُولَةَ السَّهْرِ ..  
أَنَا جِي هَا هُنَا عَيْنَيْكَ  
وَالْقَمَرِ الْمُسَافِرِ .. وَالسَّهْرِ  
نَبْكِ مَعًا  
نَعُشِقُ مَعًا  
نَتَنَاوَبُ الْآهَاتِ  
وَالضَّحَكَاتِ  
وَالدَّمَعَاتِ  
وَنَشْتَهِي أَنْ نَلْتَقِيَ فِي عُمُقِ أَرْضِ صِفَةِ السَّفَرِ  
دَوْمًا مَعًا  
دَوْمًا عَلَى أَبْوَابِ لُقْيَانَا  
تَدْبُ مِطْرَقَةَ السَّفَرِ  
دَوْمًا سَفَرُ  
عَلَى مَقَاعِدِ عَشِقْنَا  
حَقِيبَةً مَمْلُوءَةً بِالذِّكْرِيَّاتِ  
وَمُتْرَعَةً سَفَرُ  
لُولِيَّتَا  
يَا جَمَالَ هَذَا اللَّيْلِ ...  
وَرَوْعَةً  
وَدَمْعَةً  
وَضَحْكَةً



وَهَمْسَةً  
لَوْلِيَتَا يَا هَدِيَّةَ الْقَدَرِ  
أَلَا يَكْفِيكَ ..  
قَدْ تَعِبَ السَّفَرُ  
أَلَمْ يَجْنُ بَعْدُ اللَّقَاءُ  
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الشِّتَاءُ  
وَيَصْحُبُ عِنْدَ عُمُقِ اللَّيْلِ  
صَجِيحُ حَبَاتِ الْمَطَرِ ؟؟؟؟

وَخُدِي أَنَا  
وَخُدِي وَطَيْفِكَ هَا هُنَا  
فِي وَجْعَةِ اللَّيْلِ الرَّهِيْبِ  
أَنْتَظِرُ طَلَّةَ الصُّبْحِ الْكَثِيْبِ  
حَقِيْبَةً لِلأَرْتِحَالِ  
وَأَهَةً لِلأَشْتِعَالِ  
وَدَمْعَةً مَنْسِيَةً مَسْكُوبَةً  
تَذِيْبُ تَذَكْرَةَ السَّفَرِ

وَخُدِي هُنَا  
وَوَخْدِكَ أَنْتِ هَا هُنَا  
حُلْمِي الْجَمِيْلِ  
عَلَى دُرُوبِ خَوَاطِرِي  
وَصِحْحَكَ مَلْهُوْفَةَ السَّفَرِ  
أَكْتُبُ فِيكَ حُرْفَتِي  
وَأَسْكُبُ فِيكَ وَجْعَتِي  
وَأَعْشَقُ فِيكَ يَا صَغِيرَتِي  
هَذَا الصَّجْرُ  
وَتَقْتُلْنِي سُمُومَ اِعْتِرَابِ  
حِينَ مِيْعَادِ السَّفَرِ



وَعَذْبَةُ الْعُبُورِ  
أَنْتِ دَوْمًا هَاهُنَا  
سَفِيرَةُ الْقَمَرِ

\*\*\*\*\*

# تَعَالِي .. لِأَهْدَاءِ

.....

تَعَالِي لِنُطْفِي نَارَ السِّنِينَ  
وَتُورِي لَعَلَّ إِشْتِيَاقِي يَهْدَأُ  
تَعَالِي وَظَلِّي بِحِضْنِ الْحَنِينِ  
فَعِنْدَ غِيَابِكَ آخِرَ يَبْدَأُ  
أَحِبُّكَ بَحْرًا مِنْ الْكَلِمَاتِ  
لَأُرْوِي كُلَّ الْخُرُوفِ وَأَظْمَأُ  
أَحِبُّكَ صَحْوًا بِعُمُرِ الشَّقَاءِ  
وَمَطْرًا جَمِيلًا عَلَى الْقَلْبِ يَمْرَأُ  
وَأَعَشَقُ دِفْءَ الْحَنَانِ لَدَيْكَ  
إِذَا النُّورُ غَابَ فَطَيْفُكَ لِأَلَأُ

(لُولِيَتَا) الْقَوَافِي وَأَحْلَى الْكَلَامِ  
إِذَا الْوَجْهُ غَابَ فَنُورُكَ يُقْرَأُ  
(لُولِيَتَا) أَيَا عَاصِفَةَ إِشْتِيَاقِ  
وَبَرْدًا لِقَلْبٍ بِوَصْلِكَ يُكَلَأُ

تَعَالِي ، نَجَاوِزُ كُلِّ الْفُصُولِ  
لِتَبْقَى رَبِيعًا لِقَلْبِي يَمَلَأُ

تَعَالِي نَحَطِّمُ صَخْرَ الْخِصَامِ  
فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنَ الْبُعْدِ أَسْوَأُ  
سَأْبِنِي مَرَآكِبَ حَمَلٍ هَوَاكِ  
وَأَجْعَلُ عَيْنَيْكَ لِلْعِشْقِ مَرْفَأُ  
وَأَجْرِيكَ نَهْرًا لِعُمُقِ الْمَعَانِي  
لَأَكْتُبَ فِيكَ قَصِيدًا وَأَرْتَأُ  
فَأَنْتِ الْمَلَاذُ بِخَوْفِ الشَّقَاءِ  
وَأَنْتِ الْمَنَارُ لِسَفَرِي الْمُخْبَأِ

سَلَامٌ إِلَيْكَ ، إِلَى شَفَتَيْكَ  
إِلَى عَيْنَيْكَ ، إِلَى الْخَدِّ مُفْرَأُ  
سَأَحْلُمُ يَوْمًا وَأَمْتَنُ عَشْرًا  
لِجَعَلِ إِشْتِيَاقِي لِعَيْنَيْكَ أَكْفَأُ  
وَأَجْعَلَ هَمِّي الْكَبِيرَ إِشْتِيَاقِي  
وَأَجْعَلَ عِشْقَكَ لِلْقَلْبِ مَبْدَأُ  
وَأَحْمِلُ أَمْتَعَةَ عِشْقِي الثِّقَالَ  
وَأَتِي إِلَيْكَ لِيَرْتَاخَ مِعْبَأُ  
(لَوْلَيْتَا ) حَنَانِكَ مُدِّي يَدَيْكَ  
لَعَلَّ الْجِرَاحَ بِلَمْسِكَ تَبْرَأُ

\*\*\*\*\*

# أُحِبُّكَ تَارَةً أُخْرَى

.....

إِلَيْكَ الْعِشْقُ  
وَمِنْكَ الْعِشْقُ  
وَفِيكَ الْعِشْقُ  
تَرَى .. مَا الْعِشْقُ لَوْلَاكَ  
وَأَنْتِ الشَّوْقُ  
أَنْتِ الشَّوْقُ  
نَارَ الشَّوْقِ  
بَرْدَ الشَّوْقِ  
كُلَّ الشَّوْقِ مَحْمُومًا بِرُؤْيَاكَ  
أَنَا نَبْضٌ لِأَعَشَقَكَ  
أَنَا قَلْبٌ لِأَحْمِلَكَ  
أَنَا قَلَمٌ  
أَنَا وَرَقٌ  
أَنَا شِعْرٌ لِأَكْتُبَكَ  
أَنَا وَتَرٌ عَلَى عُودٍ  
لِأَعْرِفَكَ  
وَأَسْمَعَكَ

أَغْنِي تَارَةً حُزْنَ

أَثْرِي تَارَةً شِعْرًا

وَأَهْمِسُ

ثُمَّ أَصْرُخُ

ثُمَّ أَسْكُتُ

ثُمَّ أَصْرُخُ

يَا لَوْلِيَّتَا

بَعْضُ الْقَلْبِ مُشْتَقًا

وَبَعْضُ الْقَلْبِ مُحْتَرِقًا

وَكُلُّ الْقَلْبِ يَهْوَاكُ

لَوْلِيَّتَا يَا ابْنَةَ الْقَلْبِ

لَوْلِيَّتَا يَا هَوَى الْعُمْرِ

لَوْلِيَّتَا يَا بُكَاءَ الْحَرْفِ

مُشْتَقًا

وَمُلْتَاعًا

وَمُحْتَرِقًا لِمَرَاكُ

تُرَى مَا الْقَلْبُ لَوْلَاكَ

لِمَنْ نَبْضِي

لِمَنْ عِشْقِي

لِمَنْ عَيْشِي

إِذَا مَا الْعَيْشُ مَاضٍ بِي  
وَلَمْ أَحْيَاهُ بِهَوَاكِ  
لَوْلَيْتَا بِالْهَوَىٰ أُخْرَى  
لَوْلَيْتَا الْبَوْحُ وَالنَّجْوَى  
فَإِنْ تُهِنَّا  
وَأِنْ ضَعُنَا  
وَأِنْ سَحَقَ النَّوَى حُبًّا  
أَحْبَبْتُ تَارَةً أُخْرَى  
لَوْلَيْتَا دَائِمًا أَحَلَى  
فَمَا فِي الْقَلْبِ إِلَّاكِ  
وَأَمَلُ الْقَلْبِ رُؤْيَاكِ

\*\*\*\*\*



صَبَاحَاتُ عِشْقٍ..

(1)

صَبَاحِي ... غَيْمَةٌ دَمْعَةٌ رَمَادِيَّةِ اللَّوْنِ ..  
شُرُوقِ كَثِيبٍ .. صَبَاحِي بَاكِ ... وَأَعَشَقُ  
مَنْ أَبْكَانِي

(2)

رِسَالَتِي أَلَيْكَ الْيَوْمَ مُبَكَّرَةٌ.. لَا لِشَيْءٍ ..  
فَقَطُّ لَأَنَّ النَّوْمَ جَافَانِي .. سَهَرْتُ وَدَمَعَاتِي  
مَعِي .. وَكَانَ طَيْفُكَ كَالْقَمَرِ.. أَنَسَ وَخَدَّتِي..  
عَبَثَ بِنَفْسِي وَجْهِي .. مَسَحَ دَمْعَاتِي  
حِينَ.. وَأَحْيَانًا أَبْكَانِي... صَبَاحِي ابْتِسَامٌ؟؟  
صَبَاحِي بُكَاءٌ؟؟؟ صَبَاحِي عَلِيلٌ؟؟  
صَبَاحِي بَدُونِكَ مُسْتَحِيلٌ ..

(3)

أَوْ تَعْلَمِينَ .. ؟؟؟  
صَبَاحِي الْيَوْمَ مَقْسُومًا إِلَى قِسْمَيْنِ ...  
فَمُشْتَاقٌ إِلَيْكَ .. وَمُلْتَمَعٌ عَلَيَّ أَنْ لَمْ يَرَى  
عَيْنَيْكَ .. وَقِسْمٌ خَائِفٌ عَلَيْكَ .. وَمُرْتَعِشٌ  
الْفَرَائِصَ وَالْأَمَانِي .. وَعَيْنٌ تَرْمِشُ فِي  
الدَّقِيقَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ ... تَلْتَمِسُ الطَّرِيقَ .....  
فَالنُّورُ ... لَيْسَ هُنَا .

(4)

صَبَاحِي الْيَوْمَ أَخْلَى.. لِأَنَّكَ دَائِمًا أَخْلَى..  
لِأَنَّ عَيْنَيْكَ كَانَتْ تَحْتَ عَتَمِ الْوَقْتِ .. أَخْلَى  
الْقَصَائِدِ وَالْكَلامِ... سَاحِرَةَ الْحُضُورِ... عَذَبَةَ  
الشُّعُورِ .. جَمِيلَةَ الْعِشْقِ .. لِأَنَّكَ قَدْ  
أَصْبَحْتَ ابْنَةَ الْقَلْبِ .. وَأُمَّ الْحَنَانِ .. وَأُمَّ  
الْحُبِّ.. وَأَصْبَحْتُ أَنَا الْوَلِيدَ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِكَ  
الْحَانِي.....

## رِسَالَةَ الصَّبَاحِ :

.....

قِيلَ لِي.. بَانَ هَذِهِ رِسَالَتِي الْعَاشِرَةَ ..  
 قَالُوا : أَلَمْ تَعُدْ ..... هَهُ ، وَمَا يُهْمُنِي الْعَدُوُّ..  
 وَمَا يُهْمُنِي التَّارِيخُ وَالْأَحْوَالُ وَالشَّدِيدُ .. وَمَا  
 يُهْمُنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ رَدٍّ..  
 وَبَعْدَ طَوِيلِ صَدٍّ... وَبَعْدَ عُمُقِ رَدٍّ .. أَنَا  
 افْتَنَعْتُ.. سَادُونَ الرِّسَائِلِ الَّتِي هُنَا كَتَبْتُ..  
 وَسَاجَعَلِ الْكَلِمَاتَ فِي عَجَالَةٍ تَدُونَ التَّارِيخَ  
 وَالْأَيَّامَ.. سَاكُتُبُهَا لِعَامٍ.. لِكَيْ تَكُونِي بَعْدُ  
 تَقْوِيمَ الْبَلَدِ.. وَسَاصْحُو كُلِّ يَوْمٍ.. أَقْطَعُ كُلَّ  
 يَوْمٍ وَرَقَةً وَأَبْتَسِمُ كَمَا هُنَا ابْتَسَمْتُ.. كَانَتْ  
 هُنَا.. كَانَتْ سُحُورَ الْوَقْتِ.. وَبَعْدَهَا قَدْ  
 صُمْتُ.. وَقَدْ نَكُونُ حِينَهَا مَعًا.. لِكَيْ أُعِيدَ  
 فِي أَدْنَيْكَ مَا قَدْ كُنْتُ قُلْتُ.. وَنَبْتَسِمُ مَعًا..  
 لِأَنَّ مَعًا.. وَلِأَنِّي، سَيِّدَ الرِّجَالِ فِي عَيْنَيْكَ  
 قَدْ أَصْبَحْتُ.. وَأَنْتِ فِي عَيْنِي لِلنِّسَاءِ سِتٌّ..

(6)

صَبَّاحِي هَذَا الْيَوْمُ عَاقٍ...  
أَصْبَحْتُ مَسْحُوقَ الْقَوَى .. مُتَعَبَ الْقَلْبِ ..  
مُشْتَاقٍ...  
أَصْبَحْتُ مَوْجُوعَ الْأَمَانِي .. وَمُلْتَهَبَ الرَّؤَى ..  
مُهْرَاقٍ  
أَصْبَحْتُ لَا أَحْيَا وَلَسْتُ أَمُوتُ  
أَصْبَحْتُ بَعَمِيقِ الْجَوَى مَقْرُوحُ  
أَصْبَحْتُ عُمُقَ أَنَاتِي سَكُوتُ  
أَصْبَحْتُ غَيْرِي..  
دَمْعُ هَوَاكِ فِي عَيْنِي لَا يَأْتِي وَلَيْسَ يَرُوحُ..

(7)

أَرَأَيْتِ مَا قَدْ حَصَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟...  
حِينَ غَبَّتِ.. تَمَّ تَبْلِيغُ النُّجُومِ عَنِ اخْتِفَاءِ  
الْقَمَرِ .... وَالْبَحْثُ جَارٍ .....



(8)

صَبَاحُ الْخَيْرِ... نَعْمَ هُوَ خَيْرٌ.. لِأَنَّهَا أَيَّامَ خَيْرٍ...  
صَبَاحُ الْخَيْرِ .. وَلَسْتُ بِخَيْرٍ... حُرْمَتُ مَنْ  
عَيْنِكَ طُولَ اللَّيْلِ.. فَكُنْتُ لَسْتُ بِخَيْرٍ ..  
أَنْتِ بِخَيْرٍ.. وَرَبَّمَا طَوَالَ النَّهَارِ.. فَكُونِي  
بِخَيْرٍ... لَاحَ صَبَاحٍ جَدِيدٍ .. خَلَقَ حَرَمَانًا جَدِيدًا..  
وَأَيْضًا لَخَيْرٍ .. لَا أَنْتِ .. لَا قَهْوَةَ الصَّبَاحِ .. لَا  
سِيَّجَارَةَ الْحَنِينِ... وَلَكِنْ خَيْرٌ... وَعِنْدَ اللَّهِ  
أَبَدًا مَا هُوَ خَيْرٌ..  
كُونِي بِخَيْرٍ..

(9)

## هَمَّهُ

.....

هَذَا الْيَوْمَ .. كُنْتُ أَنَا فِي الْفُرْنِ مَعَ طَبِيخِكَ ..  
كُنْتُ عَلَى الْمَائِدَةِ .. وَكُنْتُ أَنْتِ أَحْلَى مَا  
عَلَى مَائِدَتِي  
تَلْمُسُنِي يَدَاكَ .. أَحْتَرِقُ ..  
تَأْخُذُنِي أَنْفَاسُكَ .. أَحْتَرِقُ ...  
تَتَذَوَّقُ طَعْمِي شَفَتَاكَ أَحْتَرِقُ ..  
يَمْضَغُنِي فَأَكُ .. أَحْتَرِقُ ..  
فَكَيْفَ كَانَ طَعْمِي فَوْقَ مَائِدَةِ الْإِفْطَارِ ..  
وَكَيْفَ كَانَ مَنْظَرِي .. وَكُنْتُ مَزْرُوعًا عَلَى  
شُبَاكِ سِتَارَتِي الصَّمَاءِ .. أَتُوقُ غِيَابَ ..  
الشَّمْسِ كَيْ تُفْطِرِي عَلَيَّ أَشْوَاقِ قَلْبِي ..  
الْمُنْفَطِرِ .. وَلَكِنْ تَارَ فِي قَلْبِي اشْتِيَاقِي ..  
وَاسْتَعْرَ .. فَاحْرَقْنِي قَلْبِي .. وَاحْتَرَقِ ..

دَوْمًا عَلَى أَعْتَابِ كُلِّ عِيدٍ .. قِصَصِ طِوَالٍ ..  
 وَإِنْتِحَارٍ لِلْمَوَاعِيدِ ... حِكَايَا لِأَحْلَامِ قَدِيمَةٍ ..  
 أَشْوَاقِ أَمَالٍ يَتِيمَةٍ .. أَصْدَاءِ ذِكْرِيَّاتٍ ، دَوْمًا  
 عَلَى الْبَالِ يَوْمَ الْفَرَحِ تَأْتِينِي أَلِيمَةٍ .. دَوْمًا  
 أَنَا عَلَى أَعْتَابِ بَعْضِ الْعِيدِ ... أَحْزَنُ مِنْ  
 جَدِيدٍ ... وَالْيَوْمِ ... هَذَا الْعِيدِ ... تَبْتَسِمُ لِي  
 عَيْنَانِ تَسْبِي لَوْعَتِي .. يُقَهِّقُهُ الْأَمَلُ  
 السَّعِيدِ ... الْيَوْمَ أَنْتِ حَبِيبَتِي ... فَالْيَوْمِ  
 عِيدٍ .. وَبَعْدَ الْعِيدِ سَوْفَ يَكُونُ عِيدٍ ..

(11)

وَفِي سَاحَةِ حَرْبٍ ضُرُوسٍ لِهَذَا الْوَجَعِ ..  
تَقَهَّقِرْ هَذَا الدَّوَاءَ .. غَلَبَ الدَّمْعُ أَمَانِي ..  
فَأَصْبَحْتُ بِكَ وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْكِينِي ...

(12)

صَبَاحُ الْخَيْرِ غَالِيَتِي ..  
صَبَاحُ الْخَيْرِ .. نَسَمَاتٍ لِذَفءِ الشَّوْقِ فِي  
تَشْرِينِ  
صَبَاحُ الْحَبِّ ... أَشْوَاقًا لِهَذَا الْوَجْهِ مِنْذُ  
سِنِينَ  
صَبَاحُ الْأَرْضِ .. وَالغَيْمَاتِ  
صَبَاحُ الشَّوْقِ وَالْبَسَمَاتِ  
وَعَصْفُورٍ عَلَى النَّافِذَةِ  
وَشَوْشٍ أَجْمَلَ الدَّعَوَاتِ  
صَبَاحُكَ حُلُوًّا يَا حُلُوًّا  
وَأَحْلَى نَوْنٍ لِلنَّسْوَةِ  
سَأَسْكُبُ مِنْكَ فِنْجَانِي  
تَعَالَى .. نَحْتَسِي الْقَهْوَةَ ....

(13)

صَبَاحِي الْيَوْمَ مِثْلَ كُلِّ صَبَاحٍ  
رَتَابَةَ عَشِيقَتِهَا  
وَعَادَاتٍ عَلَيَّ أَجِنْدَاتِي أَرْتَبُهَا  
عَلَى طَيْفِ الْهَنَاءِ أَفْتَحُ عَيْنَ كُلِّ مَنْامٍ  
أُبْتَسِمُ  
وَأَغْمِضُ عَيْنِي  
ثُمَّ أَفْتَحُهَا  
وَأُبْتَسِمُ  
أَفْتَحُ سِتَارَاتِ الصَّبَاحِ  
لَعَلَّكَ تَدْخُلِينَ  
وَأَنْتَظِرُ ارْتِشَافَ قَهْوَتِي  
عَلَّكَ قَبْلِي تَرشُفِينَ  
يَتَمَلَّمُ الْحُلْمُ الْجَمِيلُ فِيَّ  
أُبْتَسِمُ  
أَحْتَضِنُ وَسَادَاتِ اللَّقَاءِ  
أُبْتَسِمُ  
فَإِذَنْ...

(14)

شُكْرًا لَأَنَّكَ هَا هُنَا أَحْلَى الْغَرَامِ  
شُكْرًا لَأَنَّكَ كُنْتَ سَيِّدَةَ الْمَنَامِ  
شُكْرًا لَأَنَّكَ أَنْتِ سَبَبُ الْإِبْتِسَامِ

أَصْبَحَ الصُّبْحُ شَاحِبَ الْوَجْهِ مُقَطَّعَ الْأَوْصَالِ  
 كَثِيبٌ حَزِينٌ .. وَالْفَجْرُ لَاحَ مَكْسُورَ الْخَوَاطِرِ  
 مَكْسُورَ الْجَنَاحِ سَقِيمٌ  
 كَانَ وَجْهُ الْقَمَرِ مُلْتَاعًا وَدَمْعُ الشُّهُبِ الْهَبِ  
 خَدَّ الْفَجْرِ وَاشْتَعَلَ الْحَيْنُ ... فَقَا عَيْنَ  
 الشَّمْسِ .. قَطَعَ فِي أَعْمَاقِهِ مِنْهُ الْوَتِينَ ..  
 سَأَصُمْتُ الْآنَ ... لَسْتُ بِأَفْضَلِ مِنْهُ حَالًا ..  
 قُمتُ ظَمَانًا حَزِينًا ...



وَصِيَّتِي هَذَا الصَّبَاحِ ..  
 أَصْغِي واسْمَعِي ..  
 إِيَّاكَ أَنْ تَبْكِي مَعِي  
 إِيَّاكَ أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ فَتَنْظُرِي وَجْهِي  
 لَا تَلْمَسِي جُرْحِي  
 لَا تَمْسَحِي خَدِّي  
 وَغَادِرِي لَوْ رَأَيْتَنِي  
 ثَارَتْ بَعْيِي أَدْمَعِي

إِيَّاكَ أَنْ تَثِقِي بِهَذَا الْإِبْتِسَامِ  
 .. وَتُصَدِّقِي كَذِبِي  
 بِأَنَّي أَنَامُ  
 وَبِأَنَّ هَذِهِ الْأَوْجَاعَ ذَهَبَتْ فِي سَلَامٍ  
 وَبِأَنَّي أَنَامُ بَيْنَ أُسْرَابِ الْحَمَامِ  
 فَأَنَا وَبَعْضُ أَخْلَامِي مَعِي  
 يَشْتَاقُنَا الْمَنَامُ

إِيَّاكَ أَنْ تَتَجَادَلِي مَعِي  
 إِيَّاكَ أَنْ تُعَانِدِي ، وَعِي  
 أَطِيعِي واسْمَعِي  
 إِيَّاكَ أَنْ تَبْكِي مَعِي

وَفِي كُلِّ سُئُلٍ لِهَذَا الْجَمَالِ ..  
 وَمِنْ عُمُقِ عُمُقِي وَوَحْيِ الْخِيَالِ ..  
 حَطَّطْتُ عَلَى عَصْنِ قَلْبِي ظِلَالِ ..  
 وَغَيْمَةِ عِشْقٍ بِهِدْءِ طِلَالِ  
 فَأَنْتِ الْبُدُّ بَزْمَنِ الْمُحَالِ  
 وَأَنْتِ الْجَوَابُ لِعُمْرِ السُّؤَالِ  
 فَإِنْ صَارَعْتِكِ الْهُمُومُ الطُّوَالِ  
 وَإِنْ ضِغْتِ ذَرْعاً بِثِقَلِ الْخِلَالِ  
 تَعَالَيْ وَحُطِّي عَلَى عَصْنِ قَلْبِي  
 فَقَلْبِي الْأَمَانُ إِذَا الدَّمْعُ سَالَ  
 فَشُكْرًا لَدَمْعِكَ صَنَعَ الْمُحَالِ  
 وَحَمْدًا لِرَبِّي لِهَذَا النَّوَالِ

وَلِي فِي الْحُبِّ يَا مُدَرِّسَتِي دَرْسٌ جَمِيلٌ ..  
 بَدَأْنَا الْحِصَّةَ الْأُولَى بِبِسْمَةِ عِشْقٍ  
 تَدَارَسْنَا كَلَامَ الْحُبِّ  
 وَكَانَتْ حِصَّةً أُخْرَى بِعِلْمِ الْعِشْقِ فِي  
 الْوُجْدَانِ  
 وَثَالِثَ حِصَّةٍ مَعْنَى لِقَاءِ الْعِشْقِ بِالْأَخْضَانِ  
 انْتَصَفَ الْوَقْتُ ..  
 بَفُسْحَةٍ وَفَتْ  
 لَوْمَ عِتَابٍ ..  
 أَفْرَاحَ لُقْيَا  
 وَقَلِيلًا مِنَ الْأَحْزَانِ  
 وَفِي الرَّابِعَةِ كَيْفُ يَكُونُ هَذَا الْحُبُّ جُنُونٌ  
 وَكَيْفَ يَكُونُ دَفْءَ الْحِضْنِ  
 بَعْضًا مِنْ جِنَانِ  
 وَفِي الْخَامِسَةِ ضَحِكُنَا قَلِيلًا .. بَكِينًا قَلِيلًا ..  
 لَعِينًا  
 وَتُهْنًا ..  
 نَهَلْنَا عِشْقًا بِحُلُوِّ حَنَانِ  
 وَعِنْدَ نَهَايَةِ تِلْكَ الدَّرُوسِ ... بَدَأْنَا ،  
 انْطَلَقْنَا نَذَاكِرُ عِشْقًا جَمِيلًا

ضَمَمْنَا دَفَاتِرَ أَوْلَى الْجِصَصِ  
عَشِقْنَا الدُّرُوسَ وَنَتَتَّظِرُ يَوْمًا جَدِيدًا  
وَفَصْلًا جَدِيدًا  
فَتَحْنَا الْكِتَابَ لِشَمْسِ الْأَمَانِ

(19)

كُونِي بِخَيْرٍ  
كُونِي حَنَانًا لِبَرْدِ بَقَلْبِي  
وَلِلْأَمَلِ سَيْرٌ  
وَكُونِي حَنَانًا لِعُشِّ بَقَلْبِي  
وَلِلْعُشِّ طَيْرٌ  
كُونِي عَلَى ضَوْضَائِي وَصَخْبِي  
سَكَنًا وَحَيْرٌ  
فَحِينَ تَكُونِينَ أَمَلًا لِعُمْرِي  
فَلَيْسَ عَلَى الْعُمْرِ ظُلْمٌ وَصَيْرٌ  
كُونِي بِخَيْرٍ  
أَكُونُ وَقَلْبِي وَأَمَلِي وَعُمْرِي ..  
جَمِيعًا بِخَيْرٍ

(20)

هَذَا الصَّبَاحُ  
لَنْ أَثْرَثَ كَثِيرًا  
فَلَقَدْ عَلَّمَنِي غِيَابَكَ  
أَنْ أَتَنَفَسَ حُبِّكَ وَأَكْتَفِي  
سَاخِطَصِرُ الْمَسَافَاتِ وَأَعْبُرَ الْأَبْحَارِ  
بِأَخْلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ عِلْمُ الْكَلَامِ  
أَحِبِّكَ

(21)

تَعَالَى نُعَتِقُ هَذَا الصَّبَاحِ عُتِيْمَاتِ أَمْسٍ  
تَعَالَى نُدَاكِرُ وَجَعِ التَّلَاقِي لِنَحْطِي بِدَرَسٍ  
وَكُنَّا نُخَافُ بِعِتَابِ عِشْقٍ وَنَهْمَسُ هَمْسُ  
وَنَخْتَبِي مِنْهُمْ لَكِي لَا يَرُونَا بِدَمَعَاتِ أَمْسٍ  
وَكِي لَا يَرُونَا وَمَا كَانَ مِنَّا أُنِينًا وَبُؤْسٍ  
تَعَالَى نُرَاجِعُ كُلَّ الحُرُوفِ بِعُمُقٍ وَحِسٍ  
ضَحِكْنَا قَلِيلًا ، وَكَانَ الضَّحِكُ بِحَضْرَةِ عَبَسٍ  
تَعَالَى فَهَذَا صَبَاحٌ جَدِيدٌ وَهِيَ شَمْسُ

(22)

وَحَجْمُ اشْتِيَاقِي بِهَذَا الصَّبَاحِ بِحَجْمِ ..  
السَّمَاءُ  
وَنَارُ اخْتِرَاقِي بِأَمَلِ التَّلَاقِي اخْتَوْتِنِي اخْتِوَاءُ  
سَأَحْمَلُ شَوْقِي وَنِيرَانَ دَمْعِي وَبَعْضَ  
الرَّجَاءِ  
وَأَتِي إِلَيْكَ لِأَسْكُبَ عِشْقِي عَلَيْكَ كَمَا



(23)

أَطِيبَتِي ...  
سَأَقُولُ مَا لَدَيَّ مِنْ أَخْبَارٍ  
وَأَبُوحُ بِمَا قَدْ كَانَ عِنْدَ الْإِنْتِظَارِ  
سَأَلْتُهَا : أَيْنَ الطَّبِيبُ ؟  
قَالَتْ : عَلَيْكَ الْإِنْتِظَارُ  
فَقُلِّي أَوَّلًا مَا تَشْتَكِي  
لَعَلِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَجِيبَ  
قُلْتُ : السُّعَالُ هَدَنِي  
وَفِي صَدْرِي وَبِي أَلَمٌ رَهِيْبٌ  
قَالَتْ : عَرَفْتُ الْآنَ مِنْ شَكْوَاكَ مَا الدَّوَاءُ  
لَكِنْ سَنَنْتَظِرُ الطَّبِيبَ  
قُلْتُ : اتْرُكْنِي لِلشِّفَاءِ  
أَوْ أَسْعِفْنِي بِالدَّوَاءِ  
قَالَتْ أَلَيْكَ :  
إِذْهَبْ إِلَيْهَا وَاحْتَضِنَهَا  
وَاسْأَلِ اللَّهَ الشِّفَاءَ  
فَعِنْدَهَا قَدْ بَدَأَ دَاوُكَ  
وَصَلُّهَا أَحْلَى طَبِيبٌ

مَا زِلْتُ أذْكَرُ يَا أَنَا بَدَاءَ الْقَمَرِ  
 حِينَ التَّقِينَا عُمُقَ بَاحَاتِ السَّفَرِ  
 حِينَ ارْتَقَتْ عَيْنَاكَ فَوْقَ جَوَارِحِي  
 وَتَهْتُ فِي عَيْنِكَ  
 فِي أَحْلَى السَّفَرِ  
 مَا زِلْتُ أذْكَرُ حِينَ طَاطَأَ عَيْنِكَ الْخَفَرِ  
 كُنْتُ الْجَمَالَ الْخُلُوعِ  
 أَحْلَى مَا رَأَى هَذَا الْبَصَرِ  
 مَا زِلْتُ أَحْلَمُ بِالتَّلَاقِي مِنْ جَدِيدِ  
 لِيَنْتَقِمَ الْوَصَالَ مِنْ هَذَا السَّهْرِ

هَذَا الصَّبَاحُ  
 سَأَخَالِفُ قَبَائِي  
 ( فَلَانَ حُبِّي لَكَ فَوْقَ مُسْتَوَى الكَلَامِ )  
 لَنْ أَسْكُتَ وَالسَّلَامُ  
 بَلْ سَأَصْنَعُ مِنْ شَفَتَيْكَ أَنْتِ  
 أَحْلَى مَا يَكُونُ فِي الكَلَامِ  
 وَسَوْفَ تَسْتَلْقِي أَمَامَكَ الصُّرُوفُ  
 لِتَسْتَقِي مِنْ طَهْرِ عَيْنَيْكَ الحُرُوفُ  
 وَتَشْرَبُ مِنْ بَحْرِيهِمَا الأَفْعَالُ وَالظُّرُوفُ  
 وَيَرْتَمِي فِي حِضْنِي الكَلَامُ  
 يَغُوصُ فِي أَعْمَاقِ عِشْقِي المَعْرُوفُ  
 لِيَعْلَمَ كَيْفَ يُعْرَبُ المَوْصُوفُ  
 فَعِشْقِي فِيكَ يَا أَنَا .. أَطَاحَ بِالكَلَامِ ..  
 وَقَلَّمَ الأَطَافِرَ فِي دَفَاتِرِ الأَيَّامِ  
 وَصَنَعَ مِنْكَ أَرْمَنَةَ السَّلَامِ  
 وَجَعَلَ مِنْ عَيْنَيْكَ يَا جَلِيسَتِي  
 لِبَاقَةَ الكَلَامِ  
 وَأَدَابَ اللُّغَاتِ  
 وَجَدِيدَ عِلْمٍ فِي العَرُوضِ  
 تَفْعِيلَةً جَدِيدَةً يَخْتَارُ فِيهَا الشِّعْرُ وَالغَرَامِ

وَسْتُمْنَحِينِ (نُوبَلِ) هَذَا الْعَامِ  
لَأَنَّكَ بَتَّ يَا حَبِيبَتِي ..  
مِنْ أَعْظَمِ صَانِعِي عِلْمِ الْكَلَامِ

وَقَدْ أَسْمَوْنِي سَيِّدًا لِلْحَرْفِ  
 وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتِ رَحِمٌ هَذَا الْحَرْفِ  
 وَأَنْتِ يَا حَبِيبَتِي الْمُلْهَمَةُ لِلتَّعْبِيرِ  
 كَذَبْتُ يَا حَبِيبَتِي لِأَنَّي..  
 سَرَقْتُ مِنْ شَفَتَيْكَ كُلَّ مَا جَادَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ  
 وَنَهَلْتُ عُمُقَ مَا كَتَبْتُ مِنْ كَلِمَاتٍ  
 مِنْ مَوْطِنِ الْكَلِمَاتِ..  
 \_ قَلْبِكَ الْكَبِيرِ \_  
 فَهَذَا الْيَوْمَ يَا سَيِّدَةَ أَسْيَادِ الْحُرُوفِ  
 أَنْتِ مَلِيكَةُ الْأَلْقَابِ..  
 وَأَنْتِ فِي كُلِّ الْكَلَامِ  
 سَيِّدَةُ الْعِشْقِ وَسَيِّدَةُ الْقَصَائِدِ وَالْعَبِيرِ  
 وَأَنْتِ الْحُبُّ..  
 أَنْتِ أَحْبَابُ الْقَلَمِ  
 وَأَنْتِ أَجْمَلُ مَا يَكُونُ بُنُوتَاتِ النَّعْمِ  
 وَأَنْتِ يَا حَبِيبَتِي عَلَى مَدَى الْعُصُورِ  
 أَمِيرَةُ التَّغْيِيرِ  
 وَعِشْقِي الْكَبِيرِ

(27)

أَمَنْتُ يَا صَغِيرَتِي بِالسَّعْدِ  
وَبِأَنَّ عُمُقَ الْحُبِّ يُصْنَعُ مِنْ سَمَاءِ الرَّعْدِ  
وَبِأَنَّ هَذَا الْعُمُرَ يَمْضِي  
لَيْسَ يَعْنِيهِ الشَّقَاءُ  
وَلَيْسَ يَعْتَنِي بِالْبُعْدِ  
وَلِذَا عَشِيقْتُ النُّورَ مِنْكَ قَبْلًا  
ثُمَّ أَبْقَى عَاشِقًا مِنْ بَعْدِ  
أَمَنْتُ يَا قَدْرِي بِأَنَّ الْحُبَّ  
أَصْدَقُ مَا يُقَالُ عَنِ الْوَفَا بِالْوَعْدِ

وَحِينَ يَلُوحُ الصُّبْحُ كَثِيبًا  
 سَيَعْرِفُ أَنَّ الصُّبْحَ لَدَيْكَ  
 سَيَنْتَجِرُ هَمًّا .. وَيَنْكَفُو غَيْظًا  
 لِأَنَّ الصُّبْحَ تَلَالًا مِنْكَ  
 وَنُورَ الشَّمْسِ الْمَشْرِقِ فَرِحًا  
 لَمَعَ وَأَشْرَقَ مِنْ عَيْنِكَ  
 ضَحِكْتَ فَوْمَضَ النُّورِ جَمِيلًا  
 وَجِئْنَا الصُّبْحَ خَجُولًا لَدَيْكَ  
 تَعَالَى لِنَضْحِكَ مِلءَ الصَّبَاحِ  
 وَهَاتِ يَدَيَّْ وَهَاتِ يَدَيْكَ  
 وَقُودِي أَمَلِي نَحْوَ النُّورِ  
 وَهَاتِ رَحِيمًا مِنْ شَفَتَيْكَ  
 وَهَاتِ غَرَامَكَ رُغْمَ الْحَسُودِ  
 وَمَنْ زَرَعَ حُزْنَآ عَلَى جَفْنَيْكَ  
 فَهَذَا الْغَرَامُ سَيُبْعَثُ مِنَّا  
 يُدَاسُ الْحَاقِدُ مِنْ قَدَمَيْكَ

حِينَمَا يَنْتَابِنِي وَجَعُ اغْتِرَابِي عَنْكَ يَاخُذْنِي  
 اِشْتِيَاقِي فِي دُرُوبِ طَالَمَا كَانَتْ تُطَارِدُنِي  
 تَصْفَعُ ضِحْكَتِي إِنْ لَاحَتْ الْأَفْرَاحُ فِي لَعْتِي  
 وَتُلْقِي بِي عَلَى السِّينَةِ لَهَيْبِ اسْتِئْتِي...  
 أَكُلُ النَّاسِ \_ فِي لِيَالِي \_ الْعِشْقِ عِشْقَهُمْ  
 مِثْلِي .. ؟

أَيْسَحَقُهُمْ جَحِيمُ اغْتِرَابِ .. وَكَأْسُ دُمُوعِ ..  
 وَعَطَشُ لِقَاءِ بَعِزِّ اللَّقَاءِ .. ؟  
 أَمْ أَنْ دَرَاءَ الشُّوقِ فِيمَا بَيْنَهُمْ لِحْنًا حَزِينًا .. ؟  
 يَسْتَمِعُونَ وَيُقَارِعُونَ كُؤُوسَ نِسْيَانِ ..  
 فَيَتَنَاسُونَ  
 أَشْتَاؤُكَ ..

فَكَيْفَ أَفْسِرُ هَذِي الْهُمُومَ .. ؟  
 وَكَيْفَ سَأَخْنُقُ هَذَا الْوَجَعَ .. وَفِي الْقَلْبِ  
 أَمْوَاهُ الْحَنِينِ كَجُرْعَاتِ السَّمُومِ ؟  
 أَشْتَاؤُكَ ..

أَوْ لَسْتُ تَسْمَعِينَ زَمْرَةَ اِشْتِيَاقَاتِي كَرَعْدٍ  
 يَصْحَبُ بِي وَشَيْئًا مَا سَيَقْتُلُنِي ...؟؟  
 أَشْتَاؤُكَ ..

أَوْ كُلَّمَا هَمَسَ اِشْتِيَاقِي صَارَ لِي وَجَعًا



بِسَامِرِنِي وَيَخْطِفُ فَرْحَتِي مِني؟؟  
أَشْتَاكُ...  
أَوْ كَلَّمَا لَاحَ الصَّبَاحِ فِي عُمُرِي تَهَافَتُ  
الظُّلْمَاءُ فِيهِ سَيْفًا كَيْ تُقَطِّعَنِي؟؟  
أَشْتَاكُ...  
أَجِيبِي حُمُقَ أَسْئَلَتِي...  
وَعُذْرًا لِإِنْفِعَالَتِي

(30)

أَصْبَحْتُ يَا قَدْرِي أَحَبُّكَ  
وَأَحِبُّ أَيْضاً مَنْ يُحِبُّكَ  
وَأَحِبُّ هَمَسَاتِ الْخَرِيفِ  
لَأَنَّهَا هَمَسَتْ بِأَذْنِكَ  
وَأَبُوسُ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ  
لَامَسَتْ شَفْتِي وَخَدَّكَ  
وَأَدُوبٌ فِي لُغَةٍ اشْتِيَاقِي  
أَنَّهَا صِيغَتْ لِأَجْلِكَ  
أَخْتَضِنُ شَمْساً لِلصَّبَاحِ  
لَأَنَّهَا بَزَعَتْ بِحَضْنِكَ  
فَمَنْ الَّذِي يَا عَمْرَ فَجْرِي  
مِثْلَ حَبِي قَدْ أَحَبُّكَ

(31)

أَنَّ الْوَتَرَ لِعُمُقِ الْجِرَاحِ  
وَبَكَى الْعُودُ شَقِيقَ النَّيَاحِ  
وَبَكَى الْقَلْبُ عَشِيقَ الْأَلَمِ  
وَهَبَّ الشُّوقُ فَصَارَ رِيَّاحُ  
حَتَّى الطَّيْرُ تَأَلَّمَ مِنِّي  
فَشَدَا حُزْنَآ .. وَبَكَى وَرَاحُ  
حَانَ الْحُزْنَ سَادَفِنْ رَآسِي  
حَتَّى يَرْحَلَ هَذَا الصَّبَاحُ

(32)

صَبَاحِي الْيَوْمَ كَمِثْلِ صَبَاحِ أَمْسٍ...  
فَسَاكْتَفِي بِالصَّمْتِ..  
وَأَضَعُ يَدًا عَلَى وَجْهِهِ .. وَيَدِي الْأُخْرَى  
عَلَى وَجْعِي .. لِكَيْ لَا تَسْمَعِيَ أَهِي...  
إِذَا يَوْمًا ، مِنْ عُمُقِ هَذَا الْوَجَعِ قَدْ صَرَخْتُ..  
وَسَوْفَ أَبْكِينِي أَنَا وَخَدِي  
فَمَنْ يَبْكِي عَلَيَّ أَنَا..  
لَوْ مَا عَلَى نَفْسِي بَكَيتُ..  
وَمَنْ سَيَغْسِلُ خَدَّ الْوَجَعِ مِنْ مِيَاهِ الْعَيْنِ..  
لَوْ أَنَا مَا قَدْ سَكَبْتُ..  
وَمَنْ سَيَغْزِلُ مِنْ وَجَعِ الْقَصِيدَةِ ثَوْبَ حُزْنٍ  
أَسْوَدٍ..  
لَوْ أَنَا مِنْ دَمْعِ عَيْنِي مَا غَزَلْتُ..

أَيَا رَبِّ أَرْجُوكَ هَذَا الصَّبَاحِ  
 وَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِهَذَا الْأَرْقِ  
 وَأَنْتَ الرَّحِيمُ إِذَا الظُّلْمُ طَاغَ  
 وَأَنْتَ الرَّجَاءُ لِعَبْدٍ غَرِقَ  
 أَنَا الْمَهْمُومُ أَنَا مَنْ عَشِقُ  
 أَنَا مِنْ سَكْرَتِهِ لَنْ أَفِقُ  
 أَنَا مَنْ شَاقَ إِلَى مُشْتَهَاهُ  
 وَسَابِقَ عُمَرَ اللَّقَا مَا لِحِقُ  
 أَنَا أَشْوَاقُ اللَّيَالِي الْعِتَاقِ  
 أَرَى النُّورَ دَوْمًا بُعِيدَ الْغَسَقِ  
 أَنَا الْوَجَعُ حِينَ التَّامِ التَّلَاقِ  
 أَسَابِقُ عُمْرِي وَمَوْتِي سَبِقُ  
 فَيَا رَبِّ لُقِيَا قُبَيْلَ الْمَمَاتِ  
 لَعَلَّ الْحَبِيبَ لِحَالِي يَرْقُ

كَانَ اللَّيْلُ بِدَايَةِ عَهْدِ الْغُرُوبِ جَمِيلًا ..  
 أَسْكَرَ ذَاكَ الْفَرْحَ بِكَاسِي  
 كَانَتْ غَيْمَةٌ حُبًّا  
 ظَلَّتْ تَهْمِسُ بَعْضَ اللَّيْلِ بِأَعْمَاقِ نَفْسِي ..  
 كَانَ الشَّوْقُ ..  
 يُدَاعِبُ فَرْحِي بِبَعْضِ الْحُزْنِ  
 وَبَعْضِ الْوَجَعِ .. فَيَكْتُمُ هَمْسِي  
 كَانَ الْحُزْنُ ..  
 وَمَعَ كُلِّ كَلِمَةٍ حُبِّ جَمِيلٍ  
 يَخْنِقُ فَرْحِي وَيَقْتُلُ أَنْسِي  
 وَلَمَّا انْتَحَرَ اللَّيْلُ \_ فَغَرِقَ بِأَنْهَارِ شَمْسِ  
 الصَّبَاحِ \_  
 انْفَجَرَ الْقَلْبُ بِأَمْطَارِ دَمْعٍ ..  
 لَسَعَاتِ حُزْنٍ ..  
 عَدْتُ لِבוُسِي

(35)

هَذَا الْيَوْمَ يَا مُعَذِّبَتِي  
مَا طَلَعَ صُبْحُ  
خَيْمِ الْعَتَمِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
اسْوَدَّتِ الْأَرْجَاءُ  
وَقَتِلَتِ النَّبَضَاتُ بِقَلْبِ نَجْمَةِ الصَّبْحِ  
الْوَحِيدِ  
كُنْتُ رَحِمًا لِلْحُرُوفِ ..  
وَبَلَحْظَةٍ ..  
أَنْتِ الْأُورَاقُ  
جَفَّتِ الْأَقْلَامُ

.....

بِيَدِي مَزَقْتُ مَا خَطَطْتُ وَضَيَّعْتُ الْقَصِيدَةَ

(36)

قُولُوا لَهَا مُشْتَقٌ  
قُولُوا لَهَا أَنِّي عَلَى وَجَعِ الْهُوَى مِطْرَاقٌ  
قُولُوا بَأْسَ سَيَّاطِ الشُّوقِ تَلْدَعُنِي  
وَيَعْرُونِي الْحَنِينُ بِجَفْنِهِ الْمِهْرَاقُ  
وَخَبَّرُوهَا عَنْ بُكَاءِ اللَّيْلِ حِينَمَا الْإِشْرَاقُ  
قُولُوا وَهَاتُوا مَا تَقُولُ  
عَلِ الرُّوحِ أَنْ تَرْتَاحَ..  
فَتَهْدَأَ الْأَشْوَاقُ



(37)

صَبَّاحُ الْخَيْرِ وَأَنْتَ الْخَيْرُ كُلُّهُ  
صَبَّاحُ الْحُبِّ يَا قَلْبِي وَخَلِّهِ  
صَبَّاحُ النُّورِ يَا شَمْسُهُ وَظِلُّهُ  
صَبَّاحُ إِلَيَّ نَحْبِهِ وَمَا نَمَلُهُ

قَالَتْ : أَلَسْتَ تُحِبُّنِي ؟

ههههههههه

يَا لِلدَّلَالِ ..

لَا يَا رَفِيقَةَ هَذِهِ الْبَسَمَاتِ

لَا يَا حَبِيبَةَ هَذِهِ الْخَلَجَاتِ

مَنْ أَنْتِ يَا خَجُولَةَ النَّظَرَاتِ

مَا أَنْتِ يَا عُصْفُورَةَ الْكَلِمَاتِ

مَا الْحُبِّ .. مَا الْأَشْوَاقِ .. مَا النَّسَمَاتِ

أَنَا لَسْتُ حُبًّا .. لَسْتُ وُدًّا ..

لَسْتُ كَمِثْلِ أَيِّ عِشْقٍ مَاتِ

بَلْ أَنْتِ فِي ...

كُلِّ كَلَامِ الْعَاشِقِينَ

وَأَنَا ابْتَدَعْتُ مِنْكَ عَالَمَ الْكَلِمَاتِ

أَنَا أَشْوَاقُ الْعَاشِقِينَ

وَجُنُونَ كُلِّ السَّابِقِينَ

أَنَا يَا جَمِيلَةَ الْعَيْنَيْنِ

قَدْ كَوْنْتُ مِنْ حُبِّي سَمَاءَ

أَنَا يَا كَنِيزَةَ الشَّفَتَيْنِ

وَيَا لَطِيفَةَ الْخَدَّيْنِ

عِشْقِي مَا لَهُ أَسْمَاءُ

(39)

هَذَا الصَّبَاحُ جَمِيلٌ..

نَعَمْ..

كَجَمَالِ وَجْهِهَا الْمَنْقُوشِ فِي قَلْبِي..  
هَا وَصَلَ عُصْفُورُ الصَّبَاحِ...

وَشَوْشَنِِي..

وَشَوْشَةَ مُبْهَمَةً خَافِتَةً رَائِعَةً..

أَنْصِتُ...

هَا ... هَا..

مَمَمَمم..

نَعَمْ...

مَمَمم .. شُكْرًا لَكَ...

بَلَّغَهَا تَحِيَّاتِي..

وَعِشْقِي الْأَكِيدَ .. وَشَوْقِي الْعَمِيقَ..

وَأَزْرَعَ قُبْلَةً مَجْنُونَةً الْأَشْوَاقِ فَوْقَ

مَبْسَمِهَا..

وَوَشَوْشِهَا .... بِأَنْيِ آتٍ

يُعَاقِبُنِي الْغِيَابُ..  
يُلْقِينِي بِسِجْنِ اشْتِيَاقٍ مَا لَهُ أَبْوَابُ  
تُؤَافِدُهُ أَيْنِ حَارِقٍ لَهَاَبُ...  
أَصْفَادُهُ مَسَافَاتُ اغْتِرَابُ  
وَقَلْبُهَا هَائِمٌ يَنْتَظِرُ أَنْ يَدْنُو الْإِيَابُ  
أَيْنَ مِنِّي رِفْقَةُ الْأَحْبَابُ  
أَيْنَ مِنِّي جَلْسَةٌ .. أَوْ لَمْسَةٌ..  
أَوْ هَمْسَةٌ وَلَوْ بَعْتَابُ  
يُعَاقِبُنِي الْغِيَابُ  
وَدَرَّةُ الدَّمْعِ عَنِّي أَنِّي  
أَحْظَى بِأَحْلَامِي  
وَأَنْ مَعِيَ أَمَلُ اللَّقَاءِ  
وَأَنَّي أَمَنْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ مَالِكِ الْأَرْبَابِ

اِنْ سَكَبْتُ الْحُزْنَ دَمْعًا  
 اَوْ نَفَعْتُ الْاَلَمَ وَجَعًا  
 اَوْ بَكَيْتُ الْحُبَّ سَجَعًا  
 سَامِحِيْنِي .. وَاَعْذِرِيْنِي  
 اِنْ بَكَتْ عَيْنَايَ مِنْكَ  
 اَوْ قَضَى عُمْرِي لَدَيْكَ  
 اَوْ شَكَا قَلْبِي عَلَيْكَ  
 اَوْ لَعَنْتُكَ .. فَاَعْذِرِيْنِي  
 لَسْتُ اَدْرِي مَا افْتَرَفْتُ  
 لَا وَلَا مَاذَا فَعَلْتُ  
 لَيْسَ قَصْدًا اِنْ اَسَاتُ  
 فَاَرْحَمِيْنِي مِنْ اَنِيبِي  
 ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّا  
 سَارَعَتْ وَجَعًا اِلَيَّا  
 صِرْتُ فِي عِشْقِي شَقِيًّا  
 سَافَرْتُ عَنِّي سِنِيْنِي  
 هَذِهِ الْاَشْوَاقُ مَعَنَا  
 مِنْ هَوَانَا مَا قَنَعَنَا  
 هَاتِ وَصْلًا عُمُقَ مَعْنَى  
 مِنْ عَذَابَاتِي خُذِيْنِي

(42)

يُتَوُّهُ الصَّبَاحُ  
تَذُوبُ السِّنِينَ...  
فَمَرَّةً ، عَلَى فُوهَاتِ بَرَائِكِينَ آهَاتٍ مِنْ  
الأَوْجَاعِ  
وَمَرَّةً بِشُمُوعِ العِشْقِ .. تُذِيبُ القَلْبَ فَيَعْلُو  
التِّيَاعُ  
وَمَرَّاتٍ أُخْرَى عَلَى الأَرْضِ صِفَةٍ انْتَهَكَتْ بِأَلْمٍ ..  
ثُمَّ تَبَاعُ  
صَبَاحِي اجْتِيَا حِ  
صَبَاحِي أَنِينُ

(43)

ضَحِكَ النَّحِيبِ عَلَى أَبْوَابِ أَقْبِيَةِ الثَّوَاءِ  
يَقْتَرِبُ مِعَادُ ارْتِيَاكِ الرُّوحِ بَعْدَمَا غَضِبَ  
الصَّفَاءُ

وَيَحِينُ ثَانِيَةً أَيْنُ شَوْقِ الْقَلْبِ لِضَمَّةِ  
الْأَرْضِ الْحَنُونِ حِينَ طُغْيَانِ الشَّقَاءِ  
تُوشِكُ لِلْغِيَابِ شُمُوسَ آخِرِ الْإِشْرَاقِ ..  
تُوشِكُ أَنْ تَذُوبَ شُمُوعُ هَذَا الْعَتَمِ ...  
هَآ هُنَا انْقَضَتْ عَلَى هَذَا الْأَمَانِ الطَّرْمِسَاءُ  
حِينَ حُزْنٍ ....  
حَانَ تَشْيِيعُ الْهِنَاءِ .

صَبَاحُكَ خُلُوٌ كَخُصَلَاتِ شَعْرِكَ حِينَ تَرَامَتْ  
 عَلَى أَرْجَاءِ وَسَادَةِ قَمَرٍ وَأَحْلَامِ عُمُرٍ مِنْ بَعْدِ  
 أَرْقٍ نَامَ عَلَى آمَالِ اللَّقَاءِ فَأَوْدَقَ الْحُلْمُ  
 حَبَاتِ أَمَلٍ عَلَى خَدِّ صُبْحٍ تَاقَ لِشَمْسٍ هَنَاءِ  
 الْمَنَانِ .. صَبَاحُكَ كَعَيْنَيْكَ لَمْ تَرَسْمُهُ حُرُوفُ  
 الشَّعْرِ وَلَمْ تَدُنُوهُ عُيُونُ وَشَاةِ الْمُحَالِ ..  
 رُسِمَ بِنُورِ فَاقِ النُّورِ وَفَاقِ الْخَيَالِ .. فَتُحِ  
 الرِّمَشُ لِيُعْلِنَ عَهْدًا جَدِيدًا وَأَمَلًا جَمِيلًا وَفَتُحِ  
 لِهَذَا النُّورِ خِلَالَ .. صَبَاحُكَ مَلَأَ الْهَجِيرَ ظِلَالُ



(45)

## صَبَاحٌ آخِرُ

.....

صَبَاحِي أَنْتِ..

لَعَيْنِيكَ أَنْتِ

وَقَهْوَةٌ هَذَا الصَّبَاحِ كَأَنْتِ

زَفْرَقَةٌ عَصْفُورٍ كُلِّ صَبَاحٍ .. بِنَعْمٍ كَأَنْتِ

ضَجِيجُ الصَّبَاحِ...

وَبَائِعِي الصُّحُفِ

زَوَامِيرُ حَافِلَةِ الطُّلَابِ

وَضِحِكُ الصَّبَايَا...

جَمِيلٌ كَأَنْتِ

حَفِيفٌ لَطِيفٌ لِرُورِقِ الخَرِيفِ

وَجُلْبَةٌ أَعْنَامَ تَنْطَلِقُ سَعْيًا لِبَعْضِ الكَلَى

وَرَقَةٌ نَائِي الرَّاعِي ... كَأَنْتِ

وَبَعْضُ الأَغَانِي بِدَرْبِ القِطَافِ

زَرِيفَ الطُّولِ وَجَفْرًا .. وَأَوْفَ...

وَفَيْرُوزُ تَشْدُو ... وَمِذْيَاعُ يَعْلُو

(أنا لحيبي وحيبي إلي )

وَصَوْتُ الْعَامِلِ حِينَ يُغْنِي بِصَوْتِ شَجِيٍّ

( هَيْلَا هَيْلَا )

وَذَاكَ الْعَرِيسِ .. يَقْرُؤُ تَحْتَ الشَّمْسِ  
الْجَرِيدَةَ

وَتِلْكَ الْعَرُوسُ بِخَجَلٍ دَلَالٍ وَإِبْرِيْقٍ شَائِيٍّ  
تُزِيحُ الْجَرِيدَةَ

حِكَايَاتُ حُبِّ

فَضَائِلُ رُوحِ

وَحُلُومُ حَيَاةِ

وَكُلُّ كَأَنَّ

حَيَاتِي أَنْتِ

صَبَاحِي أَنْتِ



لَنْ أَكْتُبِنِي كُلَّ صَبَاحٍ ، ، ، فَلَقَدْ سَأَمْتُنِي  
..... صَبَاحُكُمْ ضِيَاءً .. صَبَاحِي عَنَاءٌ...

وَطَنِيَّاتٌ..

# عَنْجَرَةٌ

.....

أَنَا مِنْ هُنَا ، مِنْ ( عَنْجَرَةٌ )  
مِنْ عُشْبِهَا ، مَا أَخْضَرَهُ  
مِنْ مَوْطِنِ الْأَيْدِي الَّتِي  
تَقْتَاتُ مِمَّا تَكْفُرَهُ  
وَتَجُودُ بِالذَّرِّ الَّذِي  
تَأْتَلِقُ فِيهِ وَتَعْصِرَهُ  
زَيْتُونُهَا كَفَّ نَيْدِي  
سَبَّحْ لِرَبِّكَ وَاشْكُرَهُ  
أَنَا مِنْ بِلَادِ الصَّامِدِينَ  
الْحَاشِدِينَ الصُّبَّرَةَ  
لِلْقُدْسِ دَوْمًا نَاطِرِينَ  
مَرِيْمَ وَطَنٍ يَنْظُرَهُ  
أَنَا مِنْ كُرُومِ الطَّيِّبِينَ  
ذَوِي الْوُجُوهِ الْمُسْفِرَةَ  
غَمَرُوا الْكُرُومَ بِحُبِّهِمْ  
صَارَتْ مَدَائِنَ سَاحِرَةَ  
غَمَرُوا السُّهُولَ بِعَرَقِهِمْ

رَفَعُوا جِبَاهَا سُمْرَهُ  
وَتَلُّوا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ  
يَا رَبِّ لَهُمُ الْمَغْفِرَةُ  
أَنَا جَدَّتِي تِلْكَ الَّتِي  
حَمَلْتُ حَنَانًا أَكْبَرَهُ  
وَضَعْتُ سَنَابِلَهَا رِضَى  
لِتَصِيرَ أَرْضًا مُخْضِرَةً  
أُمِّي ابْتِسَامَتُهَا الشَّدَى  
لِيَفُوقَ عَبَقَ الْمِبْخَرَةِ  
تُلْقِي الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَى  
فَتَفُوحُ مِسْكَاً تَنْشُرُهُ  
أَنَا مَا أَنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ  
مِنْ وَطَنِ عِشْقِي (عَنْجَرَةٌ)  
مِنْ تَيْنِهَا مِنْ عَنِيبِهَا  
مِنْ نَبْعِهَا قَلْبِي سَرَّهُ  
هِيَ بَعْضُ وَجْهِ حَبِيبَتِي  
فَالْعَيْنُ فِيهَا نَاطِرَةٌ  
هِيَ نُورُ وَجْهِ حَبِيبَتِي  
بَيْنَ الصَّحَارَى الْمُقْفِرَةِ  
هِيَ صَفْوُ قَلْبِ حَبِيبَتِي

دَوْمًا بِأَمَلٍ مُخْضِرَةٍ  
أَنَا مِنْ هُنَا ، بَاقٍ هُنَا  
مَنْ عَشِيقَ وَطَنًا يَعْمرُهُ

\* عنجره : بلدة أردنية من محافظة عجلون 76 كم  
إلى الشمال الغربي من عمان العاصمة وتربض  
على مجموعة من الجبال المطلة على بيسان  
وطبريا وبعض جبال فلسطين الحبيبه .

\*\*\*\*\*

# شَامُ

.....

هَذَا الصَّبَاحُ حَبِيبَتِي..  
جُرْحِي عَمِيقٌ لَا يُسَاوِرُهُ التَّامُ  
هَذَا الصَّبَاحُ حَبِيبَتِي  
يَنْسَابُ جُرْحِي فِي جِرَاحِ الشَّامِ  
تَخْتَلِطُ تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتُ مَعِي  
كَيْ أَجِدَ فِيكَ نُورَ أَهْلِ الشَّامِ  
وَجَمَالَ أَهْلِ الشَّامِ  
وَجِرَاحَ أَهْلِ الشَّامِ  
وَحُبِّي فِيكَ يَا طَيْفًا يُسَامِرُنِي  
لَكِنَّ حُبِّي الْمُسْتَفِيزَ هُنَاكَ  
حُبِّي سَيَكْبُرُ فِي دِمَشْقَ وَلَنْ يُضَامَ  
سَأَحْمِلُ حُبِّي فِيكَ مَسْحَةً مِنْ نُورِ  
وَسَأَنْتَرُ الْحُلْمَ الْجَمِيلَ هُنَاكَ كَفَرَحَةٍ وَسُرُورِ  
وَسَأَرْسُمُ فَرْحَتِي مِنْ وَجْهِ كُلِّ شَهِيدِ  
وَأَحْمِلُ حُرْقَتِي بِدُمُوعِ أُمَّ تَكَلَّمَهَا فَقَدْ الْوَحِيدِ  
سَأَجُودُ حَامِلًا عِشْقِي إِلَى تِلْكَ الْمَدَائِنِ  
أَحْمِلَ بُنْدَقِيَّتِي كَلِمَاتِ  
أَمْسَحُ فِي طَرِيقِي مِنْ عَيُونِ الْبُؤْسِ هَذِهِ الدَّمَعَاتُ  
وَأَتْلُو مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَصْدَقَ الدَّعَوَاتِ  
إِعْذُرْنِي يَا حَبِيبَةَ إِنَّ أَنَا اسْتَسَلَمْتُ  
وَرَسَمْتُ عِشْقَكَ بِالِدَّمَاءِ  
فَالْوَجَعُ أَكْبَرُ مِنْ أَزَاهِيرِ اللَّقَاءِ  
وَالْوَجَعُ مَلَأَ الْأَرْضَ..



بَكَتْ عَلَيْهِ أَمْطَارُ السَّمَاءِ  
وَفَجِيعَتِي فِيمَا أَرَى تَجْتَاحَنِي..  
وَفَجِيعَتِي أَنِّي الضَّعِيفُ  
مَا هَمَّنِي إِلَّا الرَّغِيفُ  
وَبَأْنِي اسْتَسَلَمْتُ حَتَّى  
لَمْ يَعْذُ ..... يُسَاوِرُنِي بُكَاءُ

\*\*\*\*\*

# هَوَانُ

.....

ثَارَ الْحَمَامُ عَلَى طُغْيَانِ صَهْيُونِ  
وَمَا ثُرْنَا  
وَالرِّيشُ أَصْبَحَ أَسْهُمَا مُبْتَلَةً بِدِمَائِهِ  
وَمَا ثُبْنَا  
وَكُلُّ مَا لَدَيْنَا أَنَا  
نَبْكِي عَلَى الْأَقْصَى كَمَا التَّمَّاسِيحُ  
وَنَحْكِي عَنِ الْأَقْصَى قُبَيْلَ النَّوْمِ لِنَسْتَرِيحُ  
وَنَشْكُو الْحَالَ وَالْأَحْوَالَ  
لِلْأَقْصَى .. وَلِلْأَذْنَى  
وَنَهَبُ الْحَبَّ لِلْخِنْجَرِ  
وَمِنْ بَدْمَانَا يَفْخَرُ  
فَيَقْتُلُنَا كَمَا خَيْلُ  
يَبُوسُ جَبِينَنَا الْأَصْفَرُ  
قُبَيْلَ الْمَوْتَةِ الْأَكْبَرِ  
فَالْأَكْفَانُ مَدْفُوعَةٌ  
وَالْأَحْكَامُ مَشْفُوعَةٌ  
وَالْأَحْوَالُ مَرْفُوعَةٌ  
وَرَاعِينَا عَلَى نَايَاتِهِ يَسْهَرُ  
فِيُلْقِي الْأَمْرَ لِلنَّعْجَاتِ  
تَجْتَمِعُ  
إِذَا نُودَتْ  
بِجَرَسِ حُمْقِهَا الْأَكْبَرِ  
ثَبَّتْ حِينَ يَتْرُكُهَا  
وَيُطْلِقُ سَاقَهُ لِلرِّيحِ

بِالتَّارِيخِ تَتَعَثَّرُ  
صِرْنَا كَمَا الْقِطْعَانِ  
فِي أَوْطَانِنَا تَبَعُ  
يَصِيرُ رُؤْيُ بِيضِ الْأَفْوَامِ  
ذَا شَأْنٍ فَيَلْجِمُنَا  
يَصِيرُ خَبِيثُهُمْ فِينَا  
إِمَامًا فِي مَحَارِبِنَا  
يَمْلِي عَلَيْنَا  
بَعْضَ أَرْكَانِ الْوُضُوءِ  
وَأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِنَتُوبَ  
فَمَا تُبْنَا  
وَلَمْ نَكْفُرْ  
إِبْكُوا عَلَى الشَّامِ ..  
نَبْكِي صَاغِرِينَ  
نَامُوا عَنِ الْأَفْصَى  
نَنَامُ طَائِعِينَ  
هُبُوا إِلَى الْفَوْضَى  
نَهَبْ ضَائِعِينَ  
هَا هُمْ .. أَيَا أَفْصَى ..  
جَاءَ الْأَحِبَّةُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ يُشَيِّعُونَ  
حَمَلُوا الْفُؤُوسَ أَقْلَامًا  
لِيَقْبُرُونَ  
وَبَعْدَ مَرَّاسِمِ الدَّفْنِ  
سَيَكْتُبُونَ  
وَلَا يَبْكُونَ  
هَا هُمْ هُنَا  
صَلَاحُ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ  
وَيَعْقُوبُ الْفَلَسْطِينِيِّ

وَعَمْرُو السَّكَنْدَرِيَّ  
وَإِسْمَاعِيلُ الْأَرْدَنِيَّ  
الْوَانِ وَأَسْمَاءُ  
كَالسَّيْلِ هُمْ  
وَإِنَّهُمْ كَغُثَاءٍ  
كُلُّ الْحَبِّ يَا أَقْصَى أَتَاكَ  
فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ  
كُلُّ أَرْكَانِ الْقَصِيدَةِ  
كُلُّ الْعَرَبِ جَاؤُوا لِيَشْهَدُوا فِيكَ الْمُصِيبَةَ  
فَافْرَحْ بِجَنَازَتِكَ الْمَهِيْبَةَ  
وَنَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ  
سَيَتَرَحَّمُوا عَلَيْكَ  
ثُمَّ يَنْقَلِبُوا  
إِلَى شَوَارِعِ الْقُدْسِ الْجَدِيدَةِ  
وَإِلَى حَرَائِرِ تَلِّ أَبِيبِ  
يُعَلِّقُوا قِصَائِدَهُمْ عَلَى شَوَاطِي الْعُرَاةِ  
وَيَسْكُبُوا دُمُوعَهُمْ فَوْقَ صُدُورِ الْعُرَاةِ  
وَيَكْتُبُوا تَارِيخَهُمُ الْجَدِيدَ  
وَيَنْتَظِرُوا زَحْفًا جَدِيدًا  
وَلَيْسَتْ شَامٌ بِبَعِيدٍ

\*\*\*\*\*

# فِي الْقُدُسِ

.....

فِي الْقُدُسِ ...

يُقَالُ الْكِبْرِيَاءُ بِالِدِّمَاءِ

وَيُعْلَنُ التَّارِيخُ عَصْرَ الْأَوْفِيَاءِ

فِي الْقُدُسِ ..

تُقَاتِلُ الْمَآذِنُ

وَالْكَنَائِسُ

وَالطُّيُورُ

وَالْإِمَاءُ

وَيُزْهِدُ التَّارِيخُ ثَانِيَةً

وَتُقَامُ ثَانِيَةً ..

صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ .

\*\*\*\*\*

# زَيْفُ إِنْتِظَارٍ

.....

إِنْتَظَرْنَا الْمُعْتَصِمَ ..  
فَقَالُوا مُسَافِرٌ ..  
وَرَبَّمَا سَيَعُودُ  
إِنْتَظَرْنَا عُمَرَ  
فَقَالُوا  
مَاتَ  
وَمَنْ مَاتَ  
أَبَدًا لَا يَعُودُ  
إِنْتَظَرْنَا عُنْتَرَةَ  
فَقَالُوا  
بِيعَ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ ثَانِيَةً  
وَعَادَ عَبْدًا مِنْ جَدِيدٍ  
إِنْتَظَرْنَا  
وَأَنْتَظَرْنَا  
لَا رَجَاءَ  
إِذَا كُلَّ الْحُدُودُ  
تَأَمَّرْتُ مَعَ الْيَهُودِ  
وَطَنٍ كَبِيرٍ  
وَزَبْيٍ كَثِيرٍ  
وَدَمٍ ثَقِيلٍ بَارِدٍ  
قَلْبُ الْعَرُوبَةِ كَالْجُلْمُودِ  
لَنْ نَنْتَظِرَ بَعْدُ ،  
فَنَحْنُ لِأَجْلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

بِأَنْفُسِنَا نَجُودُ  
وَحَدَانَا  
مَوْتِ  
وَعَيْشِ  
وَعِشْقِ  
وَبَارُودِ

\*\*\*\*\*

# يَ بَنِي

.....

أَحْمِلْ عَنِّي حَجْرًا أَكْبَرَ  
أَنَا فِي ضَعْفِي أَصْفَرُ ، أَكْثَرُ  
إِنَّكَ تَبْدِي صَرْخَةَ نَصْرٍ  
وَأَنَا أَكْثَمُ صَمْتًا أَصْفَرُ  
تَحْمِلُ بَأْسًا تَحْمِلُ نَصْرًا  
وَأَنَا أَحْمِلُ نَصْرًا أَبْتَرُ  
تَكْتَبُ نَصْرَكَ بِدَمِ الطَّهْرِ  
وَأَنَا جُنُنٌ يُكْتَبُ يَنْتَرُ  
إِضْرِبْ حَجْرًا مِنْ سَجِيلِ  
مَنْ بِالْقَتْلِ يُسِرُّ وَيَفْخَرُ  
وَإِكْسِرْ حَاجِزَ خَوْفِ الطِّفْلِ  
أَنْتَ الْأَمَلُ لِخَوْفٍ يُدْحَرُ  
إِضْرِبْ ( يَ بَنِي ) بُورِكَ حَجْرُكَ  
وَاصْرُخْ فِيهِمْ رَبِّي أَكْبَرُ

\*\*\*\*\*



# عَفْلَةٌ

■■■■■■■■

زَحْفًا إِلَىٰ بَاطِلٍ ،، تِيهَٰ بِنَا مَآثِلُ  
يَا أُمَّةَ الْعُرَبِ ،، قَدْ صَدَقَ مِنْ قَائِلِ  
النَّاسِ فِي نَوْمِ ،،، سَفَهَ وَذَا مَائِلُ  
إِنْ أَقْبِرُوا انْتَبَهُوا ،،، فَالْخُسْرُ لِلْغَافِلِ

\*\*\*\*\*

# رِسَالَهُ

.....

يَا دَوْلَةَ الرَّئِيسِ ،

كُنَّا مَا قَبْلَكَ

نُكْسِرُ تَحْتَ الْعَتَمِ

وَيَأْتِي الصُّبْحُ

فَيُرْفَعُ عَنَّا الظُّلْمُ

وَنُنْصَبُ فَوْقَ الْغَيْمِ

نُجْرُ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ

وَنُرْفَعُ فِي إِبَاءِ

كُلَّمَا لَاحَ النَّهَارُ

كُنَّا نَنْكُرُ صِفَةَ الْمُتَأَلِّمِ

نَنْعَتُ كُلِّ صَبَاحٍ وَجْهَ الْمُتَعَلِّمِ

كَانَ الْفِعْلُ يُلَازِمُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ

يُرْفَعُ فِي وَجْهِ الصَّمْتِ إِسْمَ الْمَفْعُولِ

يُنْكَرُ حُكْمَ الظُّلْمِ

يُعْرَفُ وَجْهَ الحُلْمِ

كَانَ الْمَبْنِي لِلْمَعْلُومِ جَلِيًّا فِينَا  
كُنَّا نُعْرِبُ كُلَّ الْجُمْلَةِ  
فَهُنَا الْفِعْلُ  
وَهُنَا الْفَاعِلُ  
وَالْمَفْعُولُ  
صِرْنَا فِي عَهْدِكَ \_ دَوْلَتِكُمْ \_  
حَفَنَةُ أُمِّيِّينَ  
دَوْمًا جُمَلَتِكُمْ  
نَاقِصَةَ الْفِعْلِ  
وَلَيْسَتْ تُعْرَبُ  
فَالْفَاعِلُ دَوْمًا دَوْلَتِكُمْ  
وَالشَّعْبُ الْمَفْعُولُ  
لَا فِعْلَ بِجُمْلَةِ دَوْلَتِكُمْ  
شَعْبٌ مَخْذُولٌ  
صَارَ الْفَقْرُ مُضَافَ الصُّبْحِ  
وَكُلَّ الْأَخْبَارِ  
صِرْنَا نَسْأَلُ كَيْ نَتَعَلَّمَ  
هَلْ مِنْ نَصَبٍ  
هَلْ مِنْ جَرٍّ  
هَلْ مِنْ نَحْوٍ

هَلْ مِنْ صَرْفٍ  
يُبْغِي الرَّفْعَ لِكَلِمَةٍ أَسْعَارُ  
كُنَّا نَنْصُبُ آمَالاً  
وَنَصْنَعُ فِي الدَّرْبِ فُجُورُ  
حَتَّى جِئْتُمْ \_ دَوْلَتُكُمْ \_  
صِرْنَا خَبِراً مَخْنُوقاً  
لِلْمُبْتَدَأِ الْمَخْذُوقِ  
كُنَّا نَرْفَعُ صِفَةَ اللُّقْمَةِ بِالْقَضْمَةِ  
تِلَوُ الْقَضْمَةَ  
تِلَوُ الْقَضْمَةَ  
وَالآنَ بَعْدِكُمْ الدَّاحِرُ  
كُلُّ الْأَفْوَاهِ تُتَمِّمُ جَائِعَةً  
فَوْقَ الْعُشْبِ الْمَأْكُوقِ  
كُنَّا نُوصَفُ أَنَا الْحَاضِرُ  
وَالْمُسْتَقْبَلُ  
وَالْمَعْلُومُ  
وَإِذَا نَحْنُ بِيَدِكَ الْفُضْلَى ..  
صِرْنَا تُبْنَى لِلْمَجْهُوقِ

\*\*\*\*\*

# الكاتب في سطور

.....  
.....

\* ولد في مدينة الزرقاء وهي من مدن  
الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية عام  
1967

ونشأ وترعرع فيها لسبعة أفراد ووالدتهم في  
غياب الأب الذي توفي عندما كان الكاتب في  
السادسة من عمره

\* لم يستطع إكمال تعليمه لأسباب قاهرة  
فلم يتجاوز تحصيله العلمي الثانوية العامة  
ولكنه جد في التعلم الشخصي و تثقيف  
نفسه بنفسه بالقراءة ودراسة ما يقرأ .

\* بدأ بالكتابة منذ سن العاشرة ..كتابات  
صغيرة ولكنها بدأت تكبر مع الوقت لتصل  
شخصيته الأدبية التي يحب.

# الفهرس

ص 2	مقدمة
ص 7	غربة وأسفار
ص 243	لوليتا
ص 257	صباحات عشق
ص 308	وطنيات

أَرْضَةُ الْأَرْضِ تَلْتَهُمْ عَشِيْبِي الْمَشْتُونِ بِوَدْقِكُمْ الْأَفْلُ مِنْذُ صَمْتِ آخِرِ مَطَرِ  
يَشْتَاقِكُمْ كَشَوْقِ آذَانِ الْأَرْضِ لِلْأَشِيدِ الْعِيَوْمِ ...  
لَا أَعْرِفُنِي ..

فَوْقَ كُرْسِيِ انْتِظَارِ أَسْهَبٍ فِي اجْتِرَاعِ هِزَائِمِي وَحَيَاتِ السَّنِينِ .. أَحْتَسِبِي  
رُوحِي مَرَّةً وَتَحْتَسِبِنِي حَنْجَرَةٌ مَرَاتِي أَلْفَ الْمَرَاتِ فَأَجْمَعُكُمْ وَالْمَسَافَةَ  
وَأَنَا فِي رُجَاجَاتِ احْتِرَاقِ الْوَقْتِ أَجْعَلُهَا فَوْقَ صَفْحَةِ الْمَاءِ قَارُورَةً  
وَرِسَالَةَ قَلْبٍ مَكْلُومٍ مَقْبُورٍ تَحْتَ رَطُوبَةِ أَحَادِيدِ انْتِظَارِ مَا زَارَهَا النُّورُ  
يَوْمًا وَلَا وَعَدْتَهَا الشَّمْسُ بِأَنْ تَكُونَ كُلُّ الزُّوَارِ تَقُولُ بِاسْتِهْزَائِهَا  
الْمَعْهُودِ : مَدُّ كُنُيْكَ وَافْتِخَ فَيْكَ يَجَارُ تَحْتَ جَنَاحِ الْعَثَمِ عَلَى الرِّيحِ  
تَحْمِلُكَ رَجْعُ بُرْسٍ لِأَرْضِ أَمَلٍ مَا دَرَاكَ ..

لَا أَعْرِفُنِي ..

وَلَمْ تَنْصَحْ لِي مِرَاتِي عَنِّي أَيُّ شَيْءٍ، أُنْسِنْتُهَا وَأُنْسِنْتُهَا إِيَّايَ عَثَمَاتُ الْغِيَابِ الطُّوِيلِ وَفَقَّرَ رُوحِي الْمَطْمَعِ  
لِجَذَوَاتِ الدَّفَنِ الْبَعِيدِ ...

لَا أَعْرِفُنِي ..

لَمْ يَعْذُ يَتَوَالِي الطَّرِيقُ وَقَدَمَايَ الْمَضْرُجَةَ بِدِمَاءِ أُغْلَالِي لَعْنَةً تَجْعَلُنِي أَرَاوِحُ مَكَانِي بِسِسُوءِ سَخَائِبِ  
مَا حَمَلْتُ غَيْرَ قَحْطٍ يَمْطُرُنِي يَبَابًا وَيَأْخُذُنِي فَوْقَ جَنَاحِيهِ يُعِيدُنِي حَيْثُ طِفُولَةُ الْحَزْنِ الْمَمْتَدِّ بِدَاخِلِي  
أَعَاصِرُ حُرُوبِ الْمَرَآيَا وَخَيَالَاتِ الْأَمَانِي الْمَذْهَبَةِ لِلتَّسْجِيَةِ عَلَى الْوَاخِ مَوْتِ ...  
إِنَّهَا صُورُ الْوَدَاعِ، طِفُولَةُ يَتَمٍ وَجَنَارَةُ أَلَمٍ وَانْتِظَارِ مَا تَبْنَى مِنْ شَهَقَاتِ احْتِضَارِ ..



الشيخ عبد الرحمن الزحور